



المجلة الأفريقية للمراجعة الشاملة



مجلة تصدر سنوياً

٢٠٢٥

العدد التاسع والعشرون

تصدر المجلة الأفريقية للمراجعة الشاملة سنوياً خلال شهر ديسمبر من كل عام بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية لإطلاع كافة أعضاء الأجهزة العليا للرقابة بالمنظمة الأفريقية (الأفروساى) على مختلف الموضوعات الفنية والأخبار الإقليمية والدولية المتعلقة بالعمل الرقابي. وتجدر الإشارة إلى أن كافة المقالات والأفكار الواردة على صفحات هذه المجلة لا تعبر عن نهج وأفكار المنظمة الأفريقية للأجهزة العليا للرقابة (الأفروساى) وهيئة التحرير، بل تُعبر في مجملها عن فكر وآراء كاتبها.

لذا، تدعو هيئة تحرير المجلة العاملين بالأجهزة العليا للرقابة الأعضاء بالأفروساى لإرسال ما لديهم من مقالات وأفكار ومقترحات لنشرها على صفحات هذه المجلة وذلك على العناوين التالية:

جمهورية مصر العربية
الجهاز المركزي للمحاسبات
الإدارة المركزية للعلاقات الدولية
مدينة نصر-طريق صلاح سالم
جمهورية مصر العربية - القاهرة
ص.ب: ١١٧٨٩
هاتف: ٠٢-٠٢-٢٤٠ ١٨٣١٠
فاكس: ٠٢-٢٤٠ ١٨٣٢٢ / ٢٤٠ ١٧٠٨٦

العناوين الإلكترونية للجهاز:

ircdept@yahoo.com

ircdept@asa.gov.eg

الموقع الإلكتروني للجهاز:

<https://asa.gov.eg>

هيئة تحرير المجلة

الرئيس

الجهاز الأعلى للرقابة بجمهورية مصر العربية

الأعضاء

الجهاز الأعلى للرقابة بتونس

ممثلاً عن المنظمة شبه الإقليمية الناطقة باللغة العربية

الجهاز الأعلى للرقابة بليبيا

ممثلاً عن المنظمة شبه الإقليمية الناطقة باللغة الإنجليزية

الجهاز الأعلى للرقابة بجيبوتي

ممثلاً عن المنظمة شبه الإقليمية الناطقة باللغة الفرنسية

إدارة الاتصالات بالإدارة التنفيذية للأفرو ساي

بالجهاز الأعلى للرقابة بالمملكة المغربية



الكلمة الافتتاحية - من الرقابة التقليدية إلى الرقابة الذكية: استجابة لعصر البيانات

٥

القسم الأول: المقالات العلمية

٧

- ٨ - المقال المُحرر من الجهاز الأعلى للرقابة لمصر " تعزيز الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال (GRC) باستخدام الذكاء الاصطناعي "
- ١٧ - المقال المُحرر من الجهاز الأعلى للرقابة بالجزائر " دور مجلس المحاسبة في تقييم وتحليل النفقات الجبائية "
- ٢٧ - المقال المُحرر من الجهاز الأعلى للرقابة بجنوب أفريقيا " تنفيذ معيار إدارة الجودة الدولي ١: الأهداف والتحديات والنجاحات من خلال الخبرة المكتسبة داخل مكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا "
- ٣٧ - المقال المُحرر من الجهاز الأعلى للرقابة بمصر " الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية "
- ٤٤ - المقال المُحرر من الجهاز الأعلى للرقابة بمصر " النانو تكنولوجي كأحد التقنيات المبتكرة في مجال المراجعة "
- ٥٤ - المقال المُترجم من الجهاز الأعلى للرقابة لمصر " الذكاء الاصطناعي المُستتر "
- ٦٣ - المقال المُترجم من الجهاز الأعلى للرقابة لمصر " دور هيئة التدقيق في إطار مفهوم التدقيق الفردي كمبدأ حوكمة في سياسة التماسك بالاتحاد الأوروبي "

القسم الثاني: أخبار وأنشطة الإدارة التنفيذية للأفروسي والأجهزة العليا للرقابة أعضاء المنظمة

٧٥

- ٧٦ تهنئة رؤساء الأجهزة العليا للرقابة الأفريقية الجدد
- ٧٩ أخبار الإدارة التنفيذية للأفروسي
- ٨٣ أخبار الأجهزة العليا للرقابة أعضاء الأفروسي
- ١٣٠ أخبار اللجان الفنية للأفروسي
- ١٣١ لجنة بناء القدرات الفنية والمؤسسية
- ١٣٤ لجنة بناء القدرات التنظيمية بالأفروسي
- ١٣٧ أخبار المنظمة شبه الإقليمية للأجهزة الناطقة باللغة الإنجليزية
- ١٤٣ أخبار الاتحاد الأفريقي
- ١٤٥ أخبار الكوميسا

افتتاحية العدد

من الرقابة التقليدية إلى الرقابة الذكية: استجابة لعصر البيانات

لم تكن الرقابة، في أي مرحلة من مراحل تطورها، مجرد ممارسة إجرائية تستهدف التحقق من سلامة الإنفاق أو مشروعية التصرفات، بل كانت دائمًا انعكاسًا لطبيعة الدولة، ولمستوى نضج مؤسساتها، وللقدرة على صون المال العام وترسيخ الثقة بين الحاكم والمواطن. ومن ثم، فإن كل تحول تشهده الدولة يفرض بالضرورة تحولًا موازيًا في الفكر الرقابي، لا في أدواته فحسب، وإنما في فلسفته ومنهجه وحدود تأثيره.

واليوم، لم تعد البيانات مجرد وعاء للمعلومات، بل أصبحت أصلًا استراتيجيًا يُبنى عليه القرار، وتشكل من خلاله السياسات العامة، وتُدار به الموارد، ويُقاس به كفاءة الحكومات. ومن هنا، فإن الرقابة لم تعد معنية فقط بفحص النتائج، وإنما أصبحت مطالبة بفهم النظم التي تُنتجها، وتحليل البيانات التي تصنعها، واستيعاب الأنماط التي قد تُنذر بمخاطر لم تتجسد بعد في مخالفة أو خسارة.

افتتاحية العدد



سيادة المستشار

محمد الفيصل يوسف

رئيس

الجهاز المركزي للمحاسبات - مصر

رئيس هيئة تحرير المجلة

الأفريقية للمراجعة الشاملة

إن الرقابة الذكية ليست امتدادًا تقنيًا للرقابة التقليدية، ولا مجرد توظيف للذكاء الاصطناعي أو تحليلات البيانات الضخمة، وإنما تمثل تحولًا نوعيًا في وظيفة الرقابة ذاتها؛ من وظيفة تركز على اكتشاف ما وقع، إلى وظيفة تستشرف ما قد يقع، ومن تقييم الامتثال وحده، إلى تقييم الكفاءة والجاهزية والقدرة على إدارة المخاطر في بيئة تتسم بالتغير المتسارع والتعقيد المتزايد.

ولعل القارة الأفريقية تمتلك اليوم فرصة استثنائية لإعادة صياغة نموذجها الرقابي بما يتوافق مع طموحاتها التنموية. فالتوسع في التحول الرقمي، وتنامي استخدام التقنيات الحديثة، يتيحان للأجهزة العليا للرقابة أن تنتقل مباشرة إلى نماذج رقابية أكثر ذكاءً وكفاءة، قادرة على تعظيم القيمة العامة، وتعزيز الشفافية، ودعم اتخاذ القرار القائم على الأدلة، دون التفريط في المبادئ المهنية التي قامت عليها الرقابة عبر عقود طويلة.

غير أن نجاح هذا التحول لا يُقاس بعدد المنصات الرقمية، ولا بحجم البيانات المتاحة، وإنما بقدرة مؤسساتنا على تحويل البيانات إلى معرفة، والمعرفة إلى بصيرة، والبصيرة إلى قرارات أكثر كفاءة وعدالة واستدامة. فالذكاء الحقيقي لا يكمن في امتلاك التقنية، بل في حسن توظيفها لخدمة الإنسان، وحماية الموارد العامة، وترسيخ الحوكمة الرشيدة.

ومن هذا المنطلق، فإن مستقبل الأجهزة العليا للرقابة لن تصنعه الخوارزميات وحدها، وإنما سيصنعه الإنسان القادر على توجيهها، والمؤسسات القادرة على استثمارها، والرؤية التي تجعل من الابتكار وسيلة لتعزيز الثقة العامة، لا غاية في حد ذاته.

إن الرقابة الذكية ليست محطة نصل إليها، بل مسارٌ نتبناه، وثقافةٌ نؤسس لها، والتزامٌ مهني يفرض علينا أن نطور أدواتنا بالقدر ذاته الذي نتمسك فيه بقيمنا. فكلما ازدادت البيانات تعقيدًا، ازدادت الحاجة إلى رقابة أكثر ذكاءً، وأكثر استقلالاً، وأكثر قدرة على صناعة الأثر.

القسم الأول

المقالات العلمية

تعزيز الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال (GRC) باستخدام الذكاء الاصطناعي

دكتور/ سامي علي محمد زغلول
مدير عام - الجهاز المركزي للمحاسبات
جمهورية مصر العربية

المقدمة:

تُعَدُّ الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال (GRC) عناصر أساسية تضمن عمل مؤسسات القطاع العام بنزاهة ومساءلة وكفاءة. تواجه الحكومات حول العالم بيئات تنظيمية معقدة، ومخاطر متزايدة، مثل تهديدات الأمن السيبراني، وتزايد مطالب الجمهور بالشفافية. وبدون إطار عمل قوي للحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال، يمكن أن تؤدي أوجه القصور والفساد وسوء الإدارة إلى تقويض ثقة الجمهور وإضعاف تقديم الخدمات.

يُحدث دمج الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر والامتثال تحولاً جذرياً في القطاع العام من خلال أتمتة عمليات الامتثال، وتحسين تقييم المخاطر، وتعزيز آليات الحوكمة. وتستطيع الحلول المدعومة بالذكاء الاصطناعي الكشف عن الاحتيال المالي، والتنبؤ بالمخاطر التشغيلية، وضمان استيفاء المتطلبات التنظيمية في الوقت الفعلي.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة دوراً محورياً في الإشراف على أطر الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال المعززة بالذكاء الاصطناعي. تضمن تقييماتهم المستقلة أن يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الشفافية والأخلاقيات والامتثال بدلاً من الإضرار بها.

تستعرض هذه المقالة المكونات الرئيسية للحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال في القطاع العام، ودور الذكاء الاصطناعي في تعزيز هذه الأطر، ومسؤوليات الأجهزة العليا للرقابة في ضمان فعالية الرقابة.

أولاً: فهم الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال (GRC) في القطاع العام

يتكون إطار الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال (GRC) في المؤسسات الحكومية من ثلاثة مكونات مترابطة: الحوكمة، وإدارة المخاطر، والامتثال. وتعمل هذه العناصر معاً على توفير نهج منظم يضمن الكفاءة، والسلوك الأخلاقي، والالتزام باللوائح التنظيمية.

١. الحوكمة في القطاع العام

تشير الحوكمة إلى السياسات والهياكل والعمليات التي توجه عملية صنع القرار، وتعزز الشفافية، وتضمن المساءلة في المؤسسات العامة.

ومن أهم جوانب الحوكمة في القطاع العام ما يلي:

- الأطر القانونية والتنظيمية: تعمل الكيانات العامة وفقاً للدساتير والقوانين الإدارية والسياسات القطاعية المحددة.
- آليات المساءلة: يجب على الحكومات الإفصاح عن البيانات المالية وقرارات السياسات والأداء التشغيلي للمواطنين والهيئات الرقابية.

- إدارة الأداء: يُعد تحديد الأهداف الاستراتيجية، ووضع أهداف قابلة للقياس، وإجراء تقييمات الأداء أمراً بالغ الأهمية للحوكمة الفعالة.
- مشاركة الجمهور: يعزز إشراك المواطنين في صنع القرار الثقة ويضمن توافق السياسات الحكومية مع احتياجات المجتمع.

٢. إدارة المخاطر في القطاع العام

تشمل إدارة المخاطر تحديد التهديدات التي قد تؤثر على استقرار الحكومة وكفاءة تقديم الخدمات والصحة المالية، وتقييمها، والتخفيف من حدتها. ومن الاستراتيجيات الرئيسية لإدارة المخاطر ما يلي:

- تحديد التهديدات: تشمل المخاطر سوء الإدارة المالية، والهجمات السيبرانية، والأزمات الصحية العامة، والانتهاكات التنظيمية.
- تقييم الأثر: يساعد تقييم المخاطر الحكومات في تحديد أولويات استراتيجيات التخفيف.
- إجراءات التخفيف: تطبق الحكومات الضوابط الداخلية، وأطر الأمن السيبراني، وخطط التعافي من الكوارث للحد من المخاطر.

ثانيًا: تعزيز الحوكمة وإدارة المخاطر

والامتثال (GRC) باستخدام الذكاء

الاصطناعي في القطاع العام:

يُحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في أنظمة الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال (GRC) من خلال أتمتة الامتثال، وتعزيز اكتشاف المخاطر، وتحسين عمليات الحوكمة.

١. الذكاء الاصطناعي في الحوكمة

يعزز الذكاء الاصطناعي عملية صنع القرار ويقوي الحوكمة من خلال تحليل مجموعات ضخمة من البيانات واستخلاص الأنماط والتوجهات.

ومن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحوكمة:

- تحليل السياسات باستخدام الذكاء الاصطناعي: تُقيّم نماذج التعلم الآلي أثر السياسات، مما يُساعد الحكومات على اتخاذ قرارات مبنية على البيانات.

- أنظمة كشف الاحتيال: يكشف الذكاء الاصطناعي عن أي خلل في المعاملات المالية، وعمليات الشراء، وبرامج الرعاية الاجتماعية.

- المراقبة المستمرة: يتيح التحليل الفوري للمخاطر الاستجابة الاستباقية للتهديدات الناشئة.

٣. الامتثال في القطاع العام

يضمن الامتثال التزام الكيانات الحكومية بالمتطلبات القانونية والأخلاقية والتنظيمية، حيث قد يؤدي عدم الامتثال إلى فرض عقوبات، والإضرار بالسمعة، وفقدان ثقة الجمهور.

وتتضمن مجالات الامتثال ما يلي:

- الامتثال التنظيمي: يجب على الوكالات الحكومية الالتزام بمتطلبات التقارير المالية، وقوانين المشتريات، ولوائح العمل.

- أمن البيانات والخصوصية: يجب على المؤسسات العامة حماية البيانات الحساسة من التهديدات السيبرانية والوصول غير المصرح به.

- تدابير مكافحة الفساد: تعمل السياسات الرامية إلى منع الاحتيال والرشوة والصراع على تعزيز السلوك الأخلاقي.

- التدقيق والتقارير: تعزز عمليات التدقيق الداخلية والخارجية المنتظمة الشفافية والمساءلة.

ومن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الامتثال:

- أنظمة تتبع اللوائح التنظيمية: يسمح الذكاء الاصطناعي متطلبات الامتثال ويحدثها باستمرار استجابةً للتغييرات التنظيمية.
- إعداد التقارير المؤتمتة: تُصدر أدوات الذكاء الاصطناعي تقارير امتثال آنية، مما يقلل من الأخطاء البشرية.

- التدقيق الأخلاقي المدعوم بالذكاء الاصطناعي: يُقيم الذكاء الاصطناعي قرارات الحكومة بحثًا عن أي تحيزات أو مخاوف أخلاقية محتملة.

ثالثاً: دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في تعزيز الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال (GRC)

تعمل الأجهزة العليا للرقابة كهيئات رقابية مستقلة تُقيم النزاهة المالية الحكومية، وفعالية السياسات، واستراتيجيات إدارة المخاطر. ويُعد دورها بالغ الأهمية في ضمان عدالة أنظمة الحوكمة والمخاطر والامتثال، المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وأخلاقياتها، وتوافقها مع المتطلبات التنظيمية.

- خدمات المواطنين الآلية: تُحسن روبوتات الدردشة والمساعدات الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي من تقديم الخدمات العامة.

٢. الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر

يعزز الذكاء الاصطناعي إدارة المخاطر من خلال التنبؤ بالتهديدات المحتملة والتخفيف من حدتها. ومن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر:

- تحليلات تنبؤية لمنع الأزمات: يتنبأ الذكاء الاصطناعي بالمخاطر المرتبطة بالركود الاقتصادي، وتغير المناخ، والأزمات الصحية.
- استخبارات التهديدات السيبرانية: تكتشف أدوات المراقبة المدعومة بالذكاء الاصطناعي التهديدات السيبرانية التي تستهدف الشبكات الحكومية وتحيدها.

- التدقيق الداخلي المدعوم بالذكاء الاصطناعي: تُحدد عمليات التدقيق الآلية التناقضات وتضمن الامتثال للوائح المالية.

٣. الذكاء الاصطناعي في الامتثال

يعمل الذكاء الاصطناعي على تبسيط عمليات الامتثال من خلال أتمتة مراقبة الامتثال وإعداد التقارير التنظيمية.

١. الأجهزة العليا للرقابة والحوكمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي

تشرف الأجهزة العليا للرقابة على نماذج الحوكمة القائمة على الذكاء الاصطناعي لضمان العدالة والمساءلة، وذلك على النحو التالي:

- تدقيق عملية اتخاذ القرارات باستخدام الذكاء الاصطناعي: ضمان التزام السياسات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بالأطر القانونية.

- تقييم التحيز الخوارزمي: التحقق من أن نماذج الذكاء الاصطناعي لا تُعزز التمييز أو عدم المساواة.

- مراقبة الذكاء الاصطناعي في المشتريات العامة: منع المحسوبية أو منح العقود الاحتياطية بمساعدة الذكاء الاصطناعي.

٢. الأجهزة العليا للرقابة وإدارة المخاطر المدعومة بالذكاء الاصطناعي

تقوم الأجهزة العليا للرقابة بتقييم فعالية أطر إدارة المخاطر التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتشمل المساهمات الرئيسية ما يلي:

- التحقق من صحة تنبؤات مخاطر الذكاء الاصطناعي: ضمان دقة نماذج الذكاء الاصطناعي في تقديم تنبؤات دقيقة للمخاطر.

- تدقيق تدابير الأمن السيبراني: تقييم دور الذكاء الاصطناعي في استراتيجيات الأمن السيبراني الوطنية.

- مراجعة الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الاحتيال: ضمان امتثال أنظمة الذكاء الاصطناعي للمبادئ التوجيهية الأخلاقية والقانونية.

٣. الأجهزة العليا للرقابة والامتثال المدعوم بالذكاء الاصطناعي

تضمن الأجهزة العليا للرقابة توافق أنظمة الامتثال للذكاء الاصطناعي مع لوائح القطاع العام من خلال:

- الرقابة التنظيمية على عمليات تدقيق الذكاء الاصطناعي: ضمان استيفاء التقارير الصادرة عن الذكاء الاصطناعي لمعايير الشفافية.

- وضع مبادئ توجيهية لحوكمة الذكاء الاصطناعي: إرساء أطر أخلاقية للذكاء الاصطناعي في الإدارة العامة.

- مراجعة تأثير الذكاء الاصطناعي على الخدمات العامة: ضمان عدم تسبب الذكاء الاصطناعي في أي تمييز غير عادل في تقديم الخدمات العامة.

- عدم اليقين التنظيمي والأخلاقي: يجب على الحكومات وضع أطر قانونية لاتخاذ القرارات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

- التحيز في نماذج الذكاء الاصطناعي: قد تُعزز أنظمة الذكاء الاصطناعي التمييز دون قصد إذا لم تُصمم بشكل صحيح.

- خبرة محدودة في الذكاء الاصطناعي في الحكومة: تفتقر العديد من الجهات إلى المهارات التقنية اللازمة لتطبيق حلول الحوكمة والمخاطر والامتثال القائمة على الذكاء الاصطناعي.

سادسًا: النتائج والتوصيات

من أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- تحسين عملية صنع القرار: يُمكن تحليل البيانات المُعتمد على الذكاء الاصطناعي قادة القطاع العام من اتخاذ قرارات أكثر استنارة وشفافية، مما يُقلل من التحيز البشري ويُحسن فعالية السياسات.

- تحسين الكشف عن الاحتيال والوقاية منه: ساعدت أنظمة الكشف عن الاحتيال المُعززة بالذكاء الاصطناعي في تحديد ومنع سوء السلوك المالي في مجالات مثل المشتريات، وتحصيل الضرائب، وبرامج الرعاية الاجتماعية.

رابعًا: الاتجاهات المستقبلية للحكومة وإدارة المخاطر والامتثال (GRC) المدعومة بالذكاء الاصطناعي

مع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي، سيتوسع دوره في الحوكمة والمخاطر والامتثال على النحو التالي:

- التدقيق الفوري المدعوم بالذكاء الاصطناعي: ستوفر أدوات التدقيق المدعومة بالذكاء الاصطناعي مراقبة مستمرة للنفقات الحكومية ونتائج السياسات.

- الذكاء الاصطناعي وتقنية البلوكتشين للامتثال: سيعزز دمج الذكاء الاصطناعي مع تقنية البلوكتشين الشفافية والأمان في الامتثال التنظيمي.

- الحوكمة الأخلاقية المعززة بالذكاء الاصطناعي: سيحلل الذكاء الاصطناعي السياسات من منظور أخلاقي، مما يضمن حوكمة عادلة وغير متحيزة.

خامسًا: التحديات في تطبيق الذكاء الاصطناعي في GRC

على الرغم من مزاياه، يواجه اعتماد الذكاء الاصطناعي في القطاع العام تحديات كبيرة، منها:

- مخاطر تتعلق بخصوصية البيانات وأمنها: يتطلب الذكاء الاصطناعي مجموعات بيانات ضخمة، مما يثير مخاوف بشأن اختراق البيانات.

الرقابة العليا والهيئات التنظيمية أن تأخذ في الاعتبار التوصيات التالية:

تطوير أطر حوكمة الذكاء الاصطناعي

- وضع إرشادات أخلاقية وسياسات تنظيمية لضمان توافق الذكاء الاصطناعي مع المعايير القانونية والأخلاقية.

- إنشاء لجان رقابة على الذكاء الاصطناعي لمراجعة عدالة وشفافية ومساءلة الخوارزميات.

تعزيز قدرات القطاع العام في مجال الذكاء الاصطناعي

- الاستثمار في برامج تدريب الذكاء الاصطناعي لموظفي الحكومة لبناء الخبرة التقنية في إدارة المخاطر والامتثال المدعومين بالذكاء الاصطناعي.

- التعاون مع الشركات التقنية والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الدولية لتطوير حلول ذكاء اصطناعي مخصصة للقطاع العام.

تعزيز التدقيق والرقابة على الذكاء الاصطناعي

- ينبغي على الأجهزة العليا للرقابة دمج أدوات التدقيق المدعومة بالذكاء الاصطناعي لتقييم عمليات اتخاذ القرار التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي واكتشاف التحيزات أو الأخطاء المحتملة.

- إنشاء آليات تدقيق مستقلة للذكاء الاصطناعي لضمان الشفافية في الحوكمة القائمة على الذكاء الاصطناعي.

- **تعزيز إدارة المخاطر:** ثَمَكَن التحليلات التنبؤية الحكومات من توقع المخاطر المحتملة، مثل تهديدات الأمن السيبراني، والانكماش الاقتصادي، أو أزمات الصحة العامة، مما يُمكن من وضع استراتيجيات استباقية للتخفيف من حدتها.

- **تبسيط عمليات الامتثال:** يُؤتمت الذكاء الاصطناعي عملية المراقبة التنظيمية، مما يُخفف من عبء عمليات التحقق اليدوية من الامتثال، ويضمن مُواكبة مؤسسات القطاع العام للمتطلبات القانونية.

- **زيادة الشفافية والمساءلة العامة:** تُعزز أنظمة الإبلاغ المُعتمدة على الذكاء الاصطناعي الشفافية من خلال توفير رؤى آنية حول العمليات الحكومية، مما يُعزز ثقة الجمهور.

- **التحديات في تنفيذ الذكاء الاصطناعي:** على الرغم من فوائده، فإن تبني الذكاء الاصطناعي في الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال يعوقه تحديات مثل مخاوف خصوصية البيانات، وعدم اليقين التنظيمي، والتحيز في خوارزميات الذكاء الاصطناعي، ونقص الخبرة الفنية في المؤسسات العامة.

وللاستفادة الكاملة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال مع معالجة تحدياتها، ينبغي للحكومات وأجهزة

- إنشاء آليات لتلقي ملاحظات الجمهور لمعالجة المخاوف المتعلقة باتخاذ القرارات المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

الخاتمة

تُعد الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال أساسية للحفاظ على ثقة الجمهور وضمان فعالية العمليات الحكومية. يُحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً في الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال من خلال أتمتة الامتثال، وتعزيز الكشف عن المخاطر، وتحسين عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالحوكمة. ومع ذلك، فإن دور الأجهزة العليا للرقابة المالية بالغ الأهمية في ضمان التزام أطر الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال، القائمة على الذكاء الاصطناعي، بالمعايير الأخلاقية والقانونية ومعايير الشفافية.

من خلال الاستفادة من الذكاء الاصطناعي بمسؤولية، يمكن للحكومات تعزيز الكفاءة، وتقليل المخاطر، وتعزيز نزاهة القطاع العام. ومع استمرار تطور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، سيصبح مستقبل الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال في القطاع العام أكثر اعتماداً على البيانات، وأكثر قدرة على التنبؤ، وأكثر خضوعاً للمساءلة، مما يؤدي إلى تحسين الحوكمة وتحسين نتائج الخدمة العامة.

تحسين حماية أمن البيانات والخصوصية

- تنفيذ تدابير أمنية قوية لحماية البيانات الحكومية الحساسة المستخدمة في أنظمة GRC المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

- ضمان امتثال أنظمة الذكاء الاصطناعي للوائح الوطنية والدولية لحماية البيانات لمنع إساءة استخدام المعلومات الشخصية أو المالية.

تشجيع التعاون بين القطاعات

- تعزيز الشراكات بين الوكالات الحكومية والشركات الخاصة والمنظمات الدولية لتبادل أفضل الممارسات في GRC المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

- تطوير أطر امتثال موحدة للذكاء الاصطناعي يمكن تطبيقها عبر مختلف القطاعات والولايات القضائية.

تعزيز الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في الحوكمة

- وضع سياسات لضمان العدالة وعدم التمييز في أنظمة الذكاء الاصطناعي لمنع التحيز في اتخاذ القرارات.

- إجراء تقييمات دورية لتأثير الذكاء الاصطناعي على الحوكمة وإدارة المخاطر والامتثال.

زيادة مشاركة الجمهور وبناء الثقة في الذكاء الاصطناعي

- تنفيذ مبادرات شفافية لتثقيف المواطنين حول دور الذكاء الاصطناعي في الحوكمة والامتثال.

1. Siahaan, M., et al, (2023), Will the integrated GRC implementation be effective against corruption?, Journal of Financial Crime, Vol. 30 No. 1.
2. Romi Taofik Sudrajat, & Gunardi Endro. (2025). Maturity Analysis of Governance, Risk, and Compliance (GRC) Implementation at PT Kimia Farma Trading & Distribution. Jurnal Scientia, 14 (01).
3. Naresh Kumar, (2025), AI-Enhanced Risk Scoring: Improving Accuracy in GRC Assessments, International Journal of Research in Computer Applications and Information Technology (IJRCAIT), 8(1).
4. Naresh Kumar, (2025), The Ethical Challenges of Implementing AI in Risk Management and Compliance, International Journal of Computer Engineering and Technology (IJCET), 16 (1).
5. Shekhar, Chandra, (2025), A Critical Study of Governance, Risk, and Compliance (GRC) Control Frameworks in India: A Comparative Perspective, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=5134717> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.5134717>
6. Benita Urhobo, (2024), Understanding the role of artificial intelligence in enhancing GRC practices in cybersecurity, World Journal of Advanced Research and Reviews, 22(02).
7. Akshay Sekar Chandrasekaran, (2024), Harnessing the Power of Generative Artificial Intelligence in Governance, Risk Management, and Compliance (GRC), International Research Journal of Engineering and Technology, Volume 11 (05).
8. Lau, D., et al, (2023), Review of The Governance, Risk and Compliance Approaches for Artificial Intelligence. Open International Journal of Informatics, 11(2).
9. GOH, Clarence; et al, (2022), Governance, risk and compliance in digital transformation: Investor views, Accountancy Business and the Public Interest. 21.
10. Aravind Kumar, et al, (2022), Enhancing Corporate Governance and Compliance through AI, International Journal of AI and ML, 3(9).



دور مجلس المحاسبة في تقييم وتحليل النفقات الجبائية

السيد / طويطو جلال؛

قاضي محتسب درجة ثانية¹

الغرفة الإقليمية لبشار بمجلس المحاسبة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة النفقات الجبائية في الجزائر، والتي تمثل إنفاقًا عموميًا غير مباشر عبر الإعفاءات والامتيازات الضريبية. هذه النفقات تفتقر إلى رقابة تشريعية منتظمة كالإنفاق المباشر، مما يثير تساؤلات حول الشفافية وكفاءة التخصيص المالي، ويشكك في فعالية السياسة المالية في ظل غياب تقييم دوري لأثرها الاقتصادي.

على الرغم من الدور الذي يضطلع به مجلس المحاسبة الجزائري في تحليل هذه النفقات ضمن تقاريره السنوية، إلا أن هناك حاجة لتطوير أدوات منهجية أكثر دقة لتقييم أثرها وتحديد جدوى السياسات المتبعة.

تهدف الدراسة إلى تحليل النفقات الجبائية الموجهة لبرامج تشغيل الشباب وتحفيز الاستثمار في الجزائر خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠، وتقييم مساهمة مجلس المحاسبة في رصدتها. وتنطلق من إشكالية حول حجم هذه النفقات وأثرها، ودور المجلس في تقييمها، بناءً على فرضيتين تربطان بين النفقات ومعدلات التوظيف، وتقييم المجلس وفعالية التخصيص. وقد اعتمدنا المنهجين الوصفي والتحليلي بالاستناد إلى تقارير رسمية ومصادر علمية متنوعة.

1 - Touito.Djalal@ccomptes.org.dz

١. النفقات الضريبية

١. الأساس النظري للنفقات الضريبية

يتطلب فهم النفقات الضريبية من الناحية النظرية التطرق إلى تطورها التاريخي، وتعدد مصطلحاتها، وكذا المفاهيم المختلفة التي ارتبطت بها في الأدبيات المالية والضريبية الدولية والوطنية.

١.١. المصطلحات والتعاريف

أ. المصطلحات: ظهر مصطلح "النفقات الضريبية" لأول مرة سنة ١٩٦٧^٢ على يد "ستانلي ساري" ضمن وزارة الخزانة الأمريكية، ليُعتبر عن أن الامتيازات الضريبية تُعد وسيلة مكافئة للإنفاق العام^٣ في تحقيق أهداف السياسات العمومية. وقد استُخدمت مصطلحات متعددة في هذا السياق مثل: "الإعفاء الضريبي"، "الدعم غير المباشر"، و"المساعدة الجبائية"، في حين جرى تداول مفاهيم موازية كـ "ميزانية الإنفاق الضريبي"^٤.

ب. تطور وتعدد تعريفات النفقات الجبائية: شهد

هذا المفهوم تطورًا تدريجيًا على مدار العقود، ويمكن تلخيص أبرزها:

- (Surrey, 1967) يعتبر النفقات الضريبية استثناءً مقصودًا من القواعد الضريبية العامة لتحقيق أهداف اقتصادية أو اجتماعية، مما يجعلها معادلة للدعم المباشر.

- (Willis & Hardwick, 1978) ركّز على انحراف الامتيازات الضريبية عن البنية الأصلية للنظام الجبائي، ما يجعلها خارج الإطار الضريبي المعياري.

- (OECD, 1984) اعتبرت المنظمة انحرافًا عن النظام الضريبي المرجعي تُخصّص لمكلفين محددين بهدف تحقيق معاملة تفضيلية.

- في فرنسا، تُعرّف النفقات الضريبية بكونها كل إجراء قانوني يؤدي إلى تخفيض الإيرادات مقارنةً بما كان سيتحقق في ظل تطبيق القانون العام.

2- Sigrid Hemels & Kazuko Goto, "Tax Incentives for the Creative Industries", Springer Science Business Media Singapore, 2017, p34.

3- OCDE, Les dépenses fiscales dans les pays de l'OCDE, OCDE, 2010, p12.

4- Max FRANK, C. Gilead and D. Meulders-Dekeyser Dépenses fiscales, transferts explicites de l'Etat et équité, Louvain Economic Review, Vol. 42, No. 2, 1976, p 81.

5- La cour des comptes, Dépenses fiscales et politiques sociales, la cour des comptes, France, 1992, P254.

أ. المنهج التنازلي (من أعلى إلى أسفل): يعتمد على وضع نظام ضريبي مرجعي شامل، ويُعد كل استثناء منه نفقة جبائية. يتميز بالوضوح والشمول، ويُطبق في دول مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا.

ب. المنهج التصاعدي (من القاعدة إلى القمة): ينطلق من تعريف ضيق للنفقات الجبائية دون تحديد نظام مرجعي شامل، مما قد يحد من دقة التقديرات. يُلاحظ تطبيقه في فرنسا وألمانيا.

ج. المنهج المختلط: يجمع بين المنهجين السابقين، حيث يُستخدم تعريف مقيد للنفقات الجبائية إلى جانب تحديد مرجعية ضريبية واسعة، مما يوفر توازنًا في التصنيف. يُتبع في دول كالملكة المتحدة وبلجيكا.

- يراها صندوق النقد الدولي كخسائر في الإيرادات بسبب منح مزايا ضريبية لفئات محددة، وتأخذ أشكالاً متعددة تشمل الإعفاءات، التخفيضات، والخصومات^٦.

- وتختلف المصطلحات باختلاف السياقات، فبعض الدول تعتمد مصطلحات مثل "الإعانات الضريبية" أو "الدعم الضريبي"، وفقًا للنهج المتبع^٧.

- في الجزائر، يُعد إدراج النفقات الجبائية حديثًا نسبيًا في المنظومة المالية الجزائرية، حيث كرسها القانون العضوي ١٨-١٥^٨ ضمن جدول خاص في قانون المالية، وكانت وزارة المالية^٩ ومجلس المحاسبة^{١٠} من بين أولى الجهات التي سعت إلى تعريفها وتحليلها.

٢.١ طرق تحديد النفقات الجبائية

يمكن التمييز بين ثلاث منهجيات رئيسية يعتمدها الباحثون لتحديد ما يُعد نفقة جبائية^{١١}:

6- FMI, Modernisation de l'administration fiscale, les prochaines étapes, rapport FMI, 2007, p41.

7- Pierre Vandenberghe, Dépenses fiscales, Mobilisation des recettes nationales, Formation financée par l'Union européenne, Bruxelles, janvier, 2019, p4.

٨- القانون العضوي رقم ١٨-١٥ المؤرخ في ٢ سبتمبر ٢٠١٨ المعدل والمتمم المتعلق بقوانين المالية، المادة ٧٣، الجريدة الرسمية رقم ٥٣ لسنة ٢٠١٨.

٩- وزارة المالية، DGPP/DPF/SDFS تحليل النفقات الضريبية الناتجة عن أنظمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (الفترة ١٩٩٥-٢٠١٠)، الجزائر العاصمة، ٢٠١١.

١٠- التقرير التقييمي لمجلس المحاسبة حول المشروع التمهيدي لقانون تسوية الميزانية لسنة ٢٠١٩. ص ٤٢.

11- Philippe Marini, Rapport d'information fait au nom de la commission des finances sur les « allègements des prélèvements obligatoires », SÉNAT, France, 2011, p 14.

٣,١. العناصر الأساسية للنفقات الجبائية

تُستخلص من التعريفات الدولية والوطنية
للنفقات الجبائية ثلاثة عناصر رئيسية:

أ. الطابع التحفيزي: تُستخدم كأداة لتوجيه السلوك

الاقتصادي، وتعمل كحوافز ضريبية تشجع على
الاستثمار أو الاستهلاك^{١٢}.

ب. الانحراف عن النظام المرجعي: تُعتبر النفقات

الجبائية استثناءً من القواعد العامة للنظام
الضريبي، ما يبرز أهمية تحديد هذا النظام
المرجعي بدقة^{١٣}.

ج. التكافؤ مع الدعم المباشر: تُعد وظيفيًا معادلة

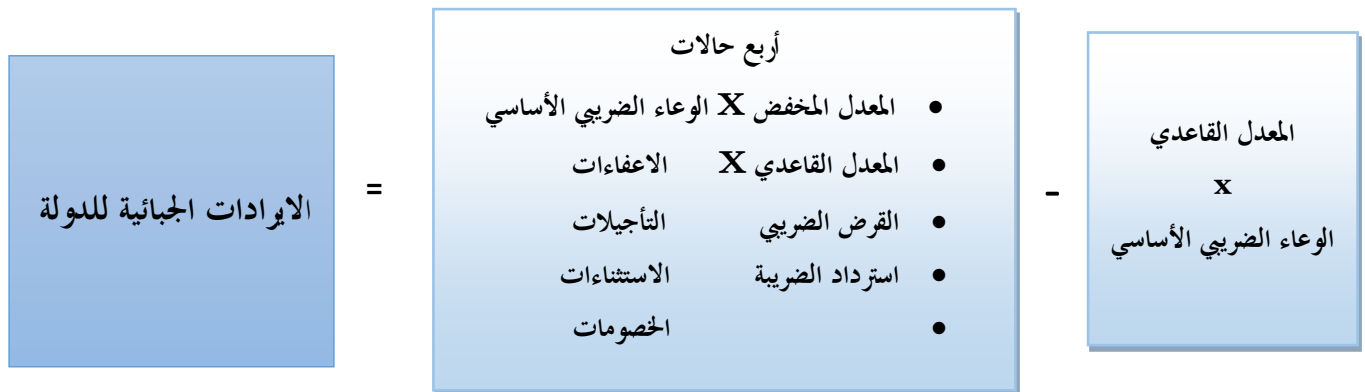
للإنفاق الحكومي المباشر، إذ تمثل تكلفة مالية
غير مباشرة تُحقق أهدافًا مماثلة.

٤,١. آلية عمل النفقات الجبائية

تُحدّد آليات الاستفادة من النفقات الجبائية ضمن
التشريعات الجبائية، وتعمل على مستويين:

- هيكل المعدلات: عبر تطبيق معدلات ضريبية
تفضيلية لفئات أو أنشطة معينة.
- قاعدة الضريبة (الوعاء): من خلال خصومات
وتنزيلات تُقلل من القاعدة الخاضعة للضريبة.

الشكل ١: تشكيل النفقات الضريبية



المصدر: Gouvernement du Québec, Dépenses fiscales, éditions 2016, Bibliothèque et Archives nationales du Québec 2017, p A2.

12- CHRISTIANValenduc, «LES DÉPENSES FISCALES», Reflets et perspectives de la vie économique, Belgique, 2004, p 89.

13- Conseil des impôts Français, « fiscalité dérogatoire », septembre 2003, p 97.

٢. أشكال النفقات الضريبية

رغم حداثة مفهوم النفقات الضريبية نسبيًا،

إلا أن أشكالها متعددة وتخضع لاختلافات تشريعية

بين الدول، ويمكن تصنيفها كالتالي^{١٤}:

١.٢. الإعفاءات الضريبية: تشمل استثناءات كلية أو

جزئية من الوعاء الضريبي لأفراد أو شركات^{١٥}، مما

يمثل تنازلاً عن الإيرادات الضريبية لتحقيق أهداف

غير مالية.

٢.٢. التخفيضات من الوعاء الضريبي: تتمثل في

خصومات تسبق حساب الضريبة.

٣.٢. تخفيض معدلات الضريبة: تُفرض معدلات ضريبية

أقل من المعدل القياسي على أنشطة أو سلع ذات

أولوية، كما في الجزائر حيث تُطبّق نسبة ٩٪ بدلاً

من ١٩٪ على بعض السلع الاجتماعية^{١٦}.

٤.٢. القروض الضريبية: مبالغ تُخصم من الضريبة

المستحقة مباشرة، وتنقسم إلى:

• غير قابلة للاسترداد: تُخفض الضريبة فقط دون

إمكانية استرجاع الفائض.

• قابلة للاسترداد: يُعاد الفائض للمكلف. وتُعتبر

أداة فعالة لتوجيه الدعم نحو أهداف دقيقة.

٥.٢. التأجيلات الضريبية: تُؤجل الضريبة إلى تواريخ

لاحقة كما في حالات أرباح رأس المال أو أرباح

الشركات الناشئة.

١. تقييم وتحليل مجلس المحاسبة

للنفقات الضريبية في الجزائر

النظام الضريبي الجزائري يتسم بتعدد أنظمته

وانتشار الاستثناءات (والتي تضم ٤٤١ إجراءً

استثنائيًا)، ما يخلق أرضية خصبة للنفقات

الضريبية بأشكال متعددة:

١. عرض عام للنفقات الضريبية في الجزائر:

لا يزال التقييم الرسمي للنفقات الضريبية حديث

النشأة. أُدرج المفهوم لأول مرة سنة ٢٠١١ من قبل

14- OCDE, Dépenses fiscales : expériences récentes, OCDE, 1996, p9.

15- Vjekoslav Bratić: Tax Expenditures: A Theoretical Review Financial Theory and Practice 30 (2), 2006, p120.

١٦- الأمر رقم ٧٦-١٠٢ الصادر في ١٢/٠٩/١٩٧٦ المتعلق بقانون الرسم على رقم الأعمال، المعدل والمتمم، الجريدة الرسمية رقم ١٠٣ لسنة ١٩٧٦، المادتين ٢١ و٢٣.

- **ضريبة أرباح الشركات (IBS)** تُحسب بنسبة تتراوح بين ١٩٪ و ٢٥٪ على الأرباح السنوية.
- **ضريبة الدخل الإجمالي (IRG)** تُطبق وفق سلم تصاعدي أو معدل نسبي حسب نوع الدخل.
- **الدفع الجزافي (VF)** كان يشكل مساهمة بنسبة ٦٪ من الأجور قبل إلغائه في ٢٠٠٦.
- **الضرائب العقارية:** تشمل الضريبة على العقار (TF) وحقوق التسجيل (DE) حسب قيمة العقار أو المعاملة.

٣. تقييم النفقات الضريبية الموجهة

لتشغيل الشباب وتحفيز الاستثمار

يتركز التقييم الحالي على برامج دعم الشباب والاستثمار مثل ANSEJ (ANADE سابقاً) CNAC، ANGEM وANDI، والتي تخضع لضوابط معينة كالموافقة المسبقة، الالتزام بالنظام الحقيقي، وتوفير بيانات إحصائية. يبقى التحدي الرئيسي تطوير منهجية شاملة لقياس فعالية هذه النفقات وأثرها الاقتصادي الحقيقي.

وزارة المالية، لكن دون تفصيل للمنهجية أو النظام المرجعي. في المقابل، قدّم مجلس المحاسبة^{١٧} تعريفاً أكثر دقة ضمن تقرير قانون تسوية ميزانية ٢٠١٩، حيث بلغت النفقات الضريبية أكثر من ٦٩٢ مليار دينار. وتشمل هذه النفقات إعفاءات وتسهيلات تمتد إلى مختلف الضرائب، وتحدّد أغلبها عبر قوانين المالية، إلى جانب إجراءات خاصة تنظمها قوانين كالمحروقات والتعدين والاستثمار.

٢. هيكلية النفقات الضريبية

الرئيسية في الجزائر

- ثورّع النفقات الضريبية في الجزائر على عدة أنواع رئيسية من الضرائب، أبرزها:
- **ضريبة القيمة المضافة (VAT)** تشمل تخفيضات بنسبة ٩٪ و ١٩٪ على المشتريات المحلية والواردات.
- **الرسم على النشاط المهني (TAP)** يفرض على رقم الأعمال بنسبة ١,٥٪ أو ٢٪.

١٧- مجلس المحاسبة، التقرير التقييمي لمجلس المحاسبة حول المشروع التمهيدي لقانون تسوية الميزانية لسنة ٢٠١٩، مجلس المحاسبة، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٤٢.

- سجلت انخفاضًا في ٢٠١٦ إلى حوالي ٧٢ ألف

١,٣. تطور النفقات الجبائية في الجزائر (٢٠٠٠

مليار دج، ثم ارتفاعًا في ٢٠١٧ إلى ١٥٢ مليار دج.

- ٢٠١٩) : شهدت النفقات الجبائية المخصصة

- عاودت الانخفاض في ٢٠١٩ إلى ٤٦ مليار دج.

لدعم تشغيل الشباب وتشجيع الاستثمار نموًا

متباينًا خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٩:

يرتبط هذا التذبذب بتأثير انخفاض أسعار

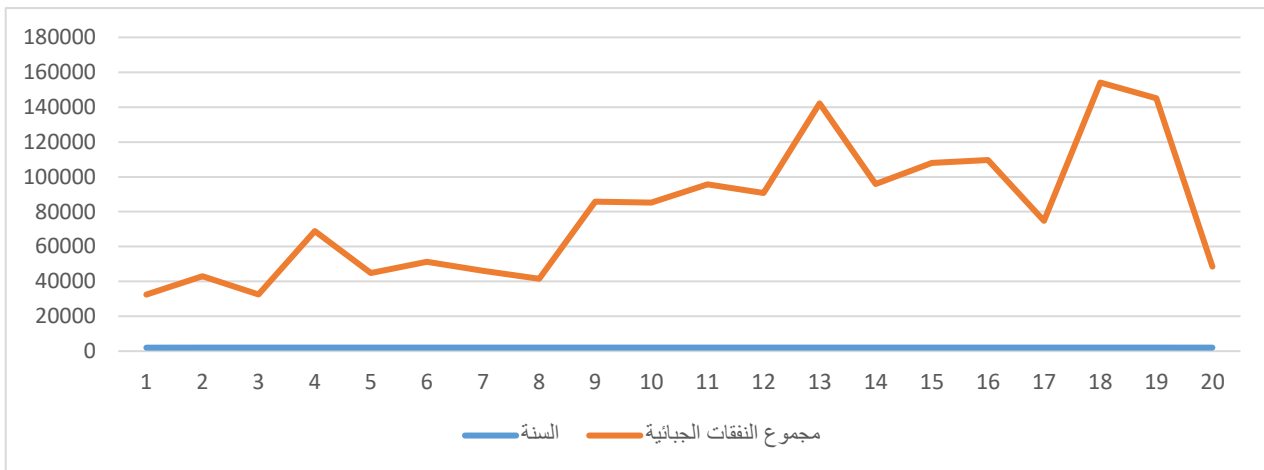
النفط والسياسات التقشفية التي انعكست على

- ارتفعت تدريجيًا من ٣٠,٤٦٠ مليار دج سنة ٢٠٠٠

مستوى الإنفاق العمومي.

إلى ذروتها في ٢٠١٢ بأكثر من ١٤٠ مليار دج.

شكل ٢: تطور النفقات الجبائية في الجزائر خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٠٠



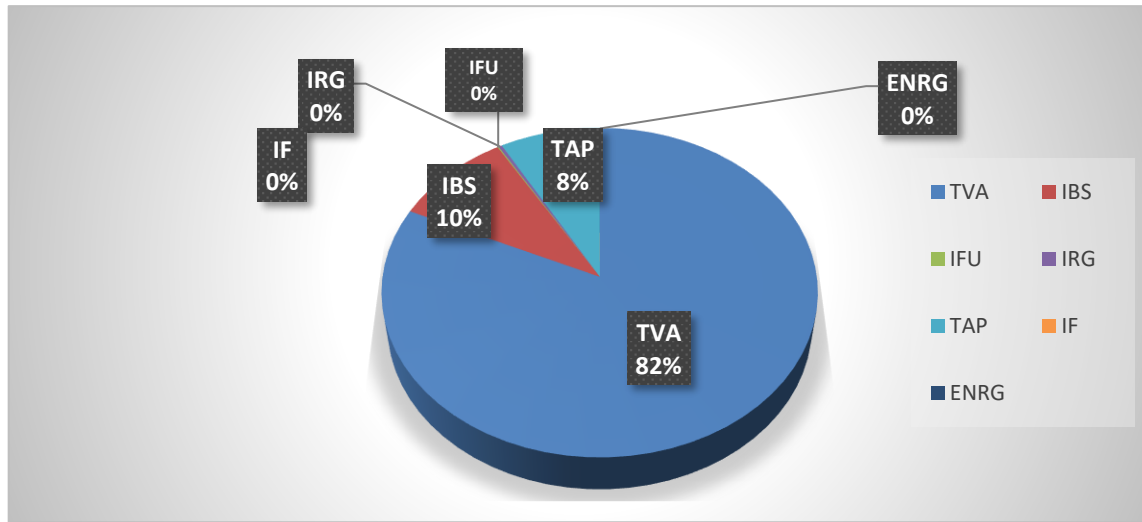
المصدر: من أنجازنا اعتمادا على معطيات

وزارة المالية للفترات المعنية

٢,٣. هيكل النفقات الضريبية في الجزائر: كانت هيكله النفقات الضريبية في الجزائر خلال فترة

الدراسة كما يلي:

شكل ٣: يوضح الشكل الموالي هيكل النفقات الجبائية في الجزائر خلال فترة الدراسة حسب نوع الضريبة



المصدر: من انجازنا اعتمادا على معطيات وزارة المالية للفترات المعنية

٣,٣. تطور النفقات الضريبية بالنسبة للضرائب العادية ونفقات الموازنة ورصيد الموازنة خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٩:

أ. الحصة النسبية للنفقات الضريبية

• مقارنة بالإيرادات العادية:

- متوسط الحصة لم يتجاوز 4.4% خلال العقدين.

- الذروة كانت في (10.5%) 2003، وأدنى نسبة

في (1.1%) 2019.

• مقارنة بالنفقات العامة:

- المتوسط لم يتعدَّ 1.5%.

- أعلى مستوى في (3.6%) 2003، وأدناه في

(0.5%) 2019.

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن ضريبة القيمة

المضافة (VAT) تستحوذ على النسبة الأكبر من

النفقات الجبائية، بمتوسط ٨٢٪ من إجمالي

الإعفاءات. وتتنوع باقي النفقات على:

- ضريبة أرباح الشركات (IBS): بمتوسط ١٠٪.

- الرسم على النشاط المهني (TAP): بمتوسط ٨٪.

- وسُجِّلَت أدنى مساهمة لضريبة أرباح الشركات

سنة ٢٠١٢ (١٪).

- بلغت حصة VAT ذروتها خلال ٢٠١١ - ٢٠١٢ بأكثر

من ٩٠٪.

- أما الضرائب الأخرى، كضريبة العقار (TF)

والضرائب على الطاقة (ENRG)، فلم تسجل أي

أثر معتبر ضمن النفقات الجبائية.

ب. علاقة النفقات الضريبية برصيد الموازنة

• رصيد الموازنة:

- أظهرت النفقات الضريبية قدرة تغطية متوسطة

- تحسن بين ٢٠٠٢ - ٢٠٠٦.

للعجز المالي بنحو ٤٧٪.

- تدهور ملحوظ بين ٢٠١٣ - ٢٠١٨.

- أعلى تغطية سُجلت في ٢٠٠٢ (58%)، وأساها

• مقارنة بمعدلات النمو:

في ٢٠١٢ (-19,488%)، مما يدل على تفاوت

- نمت النفقات الضريبية أبطأ من الإيرادات العادية

شديد في فعاليتها.

والنفقات العامة.

ج. تحليل اتجاهات التطور (٢٠١٩ - ٢٠٠٠)

- حافظت على علاقة إيجابية مع نمو الإيرادات

النفقات الضريبية: شهدت نموًا محدودًا واستقرارًا

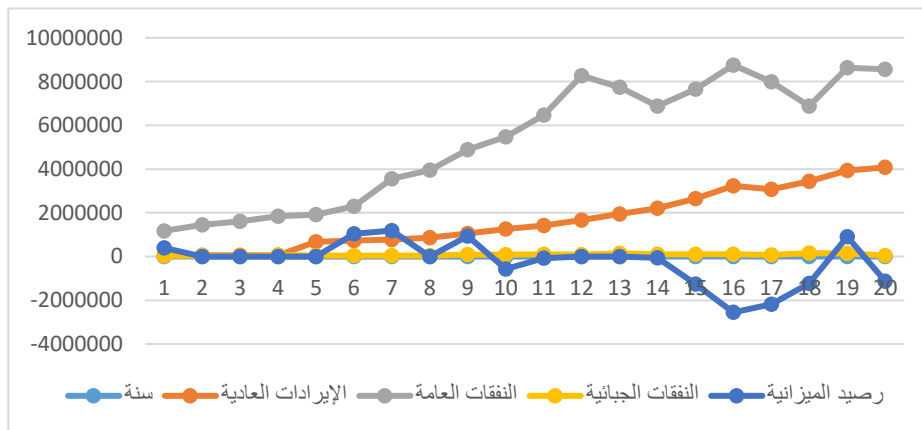
العادية، وتجاوزت في بعض الفترات معدل نمو

نسبيًا.

النفقات العامة.

ويوضح الشكل (٤) الاتجاهات التالية:

شكل ٤: يوضح مدى تطور كل من النفقات الجبائية، الإيرادات العادية، النفقات العامة ورصيد الميزانية خلال فترة الدراسة.



المصدر: من انجازنا اعتمادا على معطيات وزارة المالية للفتترات المعنية

وتكشف هذه المؤشرات عن:

- الأثر المالي للنفقات الضريبية يظل محدودًا داخل المنظومة المالية الجزائرية.

- تفاوت فعاليتها في سد العجز المالي يعكس اعتمادها على الظرف الاقتصادي العام.

- ضرورة مراجعة سياسات النفقات الضريبية لتعزيز أثرها الاقتصادي في ظل تراجع مساهمتها في السنوات الأخيرة.

الخاتمة:

الأموال، الأمر الذي سيوسع القاعدة الجبائية ويعزز الإيرادات الضريبية بشكل مستدام. هذا يمكن الدولة من تنفيذ سياساتها العامة بمرونة أكبر، سواء عبر زيادة الإنفاق المباشر أو توجيه النفقات الجبائية بكفاءة نحو الأولويات الاقتصادية والاجتماعية.

يمثل تفعيل دور مجلس المحاسبة جنبًا إلى جنب مع استراتيجيات اقتصادية واضحة أساسًا لإدارة رشيدة للنفقات الجبائية وتحقيق تنمية مستدامة في الجزائر.

تكشف دراستنا عن خسائر مالية كبيرة للخزينة الجزائرية بسبب الامتيازات الضريبية بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٩، مما يستدعي ضرورة تقييم هذه النفقات ليس فقط من منظور مالي، بل أيضًا بالنظر إلى آثارها الاقتصادية والاجتماعية طويلة الأمد.

يبرز هنا الدور الحاسم لمجلس المحاسبة في إجراء تقييم دقيق وموضوعي للنفقات الجبائية وفق معايير الكفاءة والفعالية، بهدف ترشيد الإنفاق الضريبي وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف التنموية. كما تؤكد الدراسة على أهمية تسريع تنويع الاقتصاد وتحسين مناخ الاستثمار لجذب رؤوس



تنفيذ معيار إدارة الجودة الدولي ١ : الأهداف والتحديات والنجاحات من خلال الخبرة المكتسبة داخل مكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا

المؤلف: فريق المراجع العام بجنوب أفريقيا الثلاثي (وحدة إدارة الجودة،
وحدة المخاطر والأخلاقيات، ووحدة دعم المراجعة الفنية)

مقدمة:

يُمثل المعيار الدولي لإدارة الجودة ١ تحولاً هاماً في كيفية إدارة شركات رقابة الجودة. وقد حل محل المعيار الدولي لمراقبة الجودة ١، حيث تحول من نهج قائم على الالتزام إلى إطار عمل لإدارة الجودة قائم على المخاطر. ويلزم هذا المعيار، الصادر عن مجلس معايير المراجعة والضمان الدولية، شركات المراجعة بتقييم مخاطر الجودة والاستجابة لها بشكل استباقي، مما يضمن تنفيذ عمليات مراجعة مُتسقة وعالية الجودة. وقد أحاطت المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة علماً بالمعيار الدولي لإدارة الجودة ١ وأصدرت نسخة مُنقحة من المعيار الدولي للأجهزة العليا للرقابة ISSAI 140، وهو معيار المنظمة الخاص لإدارة الجودة، والذي يستند إلى مبادئ معيار إدارة الجودة الدولي 1، مع إجراء التعديلات اللازمة لتطبيقه على الأجهزة العليا للرقابة وسياق القطاع العام الذي تعمل فيه.

تستكشف هذه المقالة أهداف معيار إدارة الجودة الدولي ١، كما فهمها مكتب المراجع العام لجنوب أفريقيا، والتحديات التي واجهته أثناء تنفيذها، وكيف تم التغلب على تلك التحديات والنجاحات التي تحققت من خلال تبني المعيار الجديد.

أهداف تطبيق المعيار الدولي لإدارة

الجودة ١

يهدف تطبيق معيار إدارة الجودة الدولية ١ إلى

تحقيق عدة أهداف رئيسية، منها:

١. تعزيز إدارة الجودة القائمة على المخاطر

يبتعد معيار إدارة الجودة الدولي رقم ١ عن إطار

الالتزام السلبي، ويلزم الشركات باتباع نهج

استباقي قائم على المخاطر. ويتعين على شركات

المراجعة تحديد وتقييم مخاطر الجودة الخاصة

بعملياتها، وتصميم استجابات مخصصة للتخفيف

من حدتها.

٢. تعزيز مسؤوليات الحوكمة والقيادة

يؤكد المعيار على دور القيادة في تعزيز ثقافة

الجودة. ويلزم الإدارة بوضع أهداف الجودة،

و ضمان المساءلة، وتوفير الموارد اللازمة لدعم

إدارة الجودة.

٣. تحسين أداء وتناسق المهام

يضمن معيار إدارة الجودة الدولية رقم ١ أن تمتلك

شركات المراجعة إجراءات تضمن أعلى المعايير

المهنية في جميع المهام. ويشمل ذلك سياسات

تتعلق بالتشاور ومراجعة المهام والتوثيق، وذلك

لتعزيز تناسق جودة المراجعة.

٤. تحسين عمليات المراقبة والمعالجة

يجب على شركات المراجعة إنشاء آليات مراقبة

فعالة لتقييم فعالية أنظمة إدارة الجودة لديها

باستمرار. في حال تحديد أي خلل، يجب على

الشركات اتخاذ إجراءات تصحيحية لمنع تكراره.

٥. التكيف مع المخاطر المتطورة والمتطلبات

التنظيمية

يتطلب هذا المعيار من الشركات أن تظل

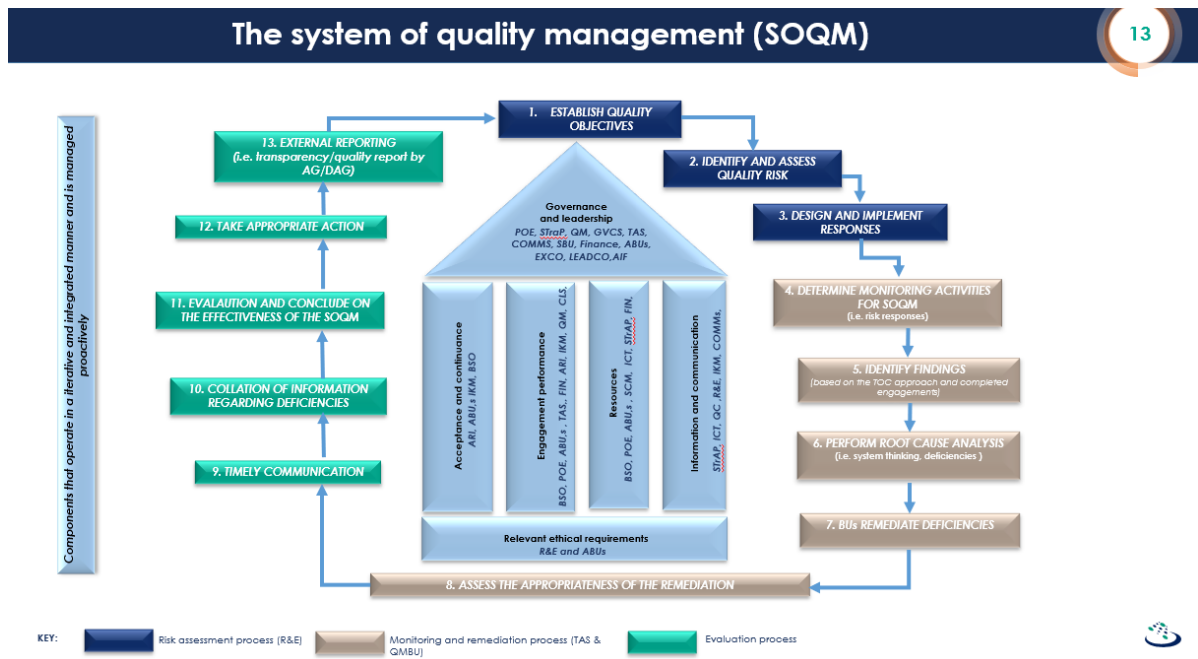
متيقظة وقادرة على الاستجابة للمخاطر الناشئة،

بما في ذلك التغيرات في اللوائح وبيئات العمل

والتقدم التكنولوجي.

هيئة الجودة التابعة لمكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا ونظام إدارة الجودة (SoQM) الذي يُقيم هذه الهيئة.

منذ اعتماد المعيار الدولي لإدارة الجودة ١ في ١٥ ديسمبر ٢٠٢٢، واصل الفريق الثلاثي التابع لمكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا، والمكون من وحدات المخاطر والأخلاقيات، وإدارة الجودة، وخدمات المراجعة الفنية، تطوير نظام إدارة الجودة التالي:



التحديات التي واجهت تطبيق معيار إدارة الجودة الدولية ١

على الرغم من وضوح أهداف معيار إدارة الجودة الدولية ١، إلا أن تطبيقه شكّل تحديات كبيرة لمكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا. ومن أبرز هذه التحديات:

١. زيادة التعقيد ومتطلبات الموارد

تطلب الانتقال من المعيار الدولي لمراقبة الجودة ١ إلى المعيار الدولي لإدارة الجودة ١ من مكتب المراجع العام إجراء تقييمات شاملة للمخاطر وإنشاء نظام رسمي لإدارة الجودة في الشركة. تطلبت هذه العملية موارد مكثفة، ووقتًا وكوادر مؤهلة (لقيادة هذا المشروع) واستثمارًا ماليًا، وكسر حواجز العمل الانعزالية نحو تعاون أكبر.

على الالتزام. تطلب التحول إلى نظام إدارة جودة قائم على المبادرة بذل جهود كبيرة لتغيير الثقافة والسلوك. وهذا تطلب منا التعاون مع الإدارة وفريق الموارد البشرية لقيادة جهود إدارة التغيير.

٥. تحديد وتقييم مخاطر الجودة

كان تحديد وتقييم مخاطر الجودة الخاصة بمكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا مهمة معقدة. كان علينا تحليل عوامل متعددة، بما في ذلك مخاطر العملاء، وقدرات فريق العمل، والمتطلبات التنظيمية، وإجراءات مراقبة الجودة الحالية.

٦. إرساء عمليات فعّالة للرصد والمعالجة

واجه تطوير إطار عمل للرصد المستمر لتقييم فعالية عمليات إدارة الجودة صعوبات. وتحديدًا، تحديد وحدات الأعمال التي ستتولى مسؤولية عملية تقييم المخاطر، ووظيفة الرصد، وعملية المعالجة، وتحديد الجهة التنفيذية التي ستتولى مسؤولية التقييم الشامل لنظام إدارة الجودة في مكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا سنويًا.

٣. محدودية القدرات وتنافس الأولويات

لدى مكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا

كما هو الحال مع العديد من الأجهزة العليا للرقابة الأخرى، تطلب اعتماد معيار إدارة الجودة الدولي ١ وتطوير نظام إدارة الجودة (SoQM) سحب الموارد من وحدات أعمال مختلفة، وكان على هؤلاء الموظفين أداء مسؤوليات مزدوجة لإنجاح مشروع معيار إدارة الجودة الدولي ١ مع مواصلة أعباء عملهم الحالية.

٣. مغادرة أعضاء رئيسيين في فريق المشروع

استغرق تنفيذ مشروع اعتماد معيار إدارة الجودة الدولية ١ أكثر من ١٢ شهرًا، وخلال تلك الفترة، غادر مكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا أعضاء رئيسيون في المشروع، ممن كان لهم دور أساسي في اعتماد وتطبيق معيار إدارة الجودة الدولية ١. وبدل هذا على الطلب الكبير في هذا القطاع على مهارات إدارة الجودة.

٤. مقاومة التغيير

واجهنا تحديات داخلية في إدارة التغيير من الموظفين الذين اعتادوا على النهج السابق القائم

٧. دمج التكنولوجيا وتحليلات البيانات

شكلت الاستفادة من التكنولوجيا لمراقبة جودة المراجعة وإدارة المخاطر تحديًا جديدًا أمام مكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا. وتطلّب تطبيق تحليلات البيانات والأتمتة مراجعة مهارات هذه الفرق والاستثمار في أنظمة جديدة.

٨. الالتزام بالمعيار الدولي لإدارة الجودة ١ من خلال مراجعة ضمان مستقلة

قام مُقدّم ضمان خارجي بفحص دقيق لخطة تطبيق المعيار الدولي لإدارة الجودة ١ لمكتب المراجع العام في جنوب أفريقيا، مُطالبًا إياه بضمان استيفاء نظامنا الجديد لإدارة الجودة لجميع توقعات الالتزام. وقد فرض هذا ضغطًا إضافيًا على الفريق لتوثيق عملياتنا بدقة.

كيف تجاوزنا التحديات؟

بدأ مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) الاستعداد لتبني المعيار الدولي لإدارة جودة المراجعة (ISQM 1) في ديسمبر ٢٠٢١. وقد تم تنفيذ المشروع على مرحلتين:

- مرحلة تبني ISQM 1: بدأت في ديسمبر ٢٠٢١ واكتملت في ١٥ ديسمبر ٢٠٢٢.

- مرحلة تقييم نظام إدارة الجودة (SoQM) وفق ISQM 1: بدأت في ديسمبر ٢٠٢٢ واكتملت في ديسمبر ٢٠٢٣.

بالرغم من هذه التحديات، نجح مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) في تنفيذ المعيار الدولي لإدارة جودة المراجعة (ISQM 1) في ١٥ ديسمبر ٢٠٢٢، واعتمد عدة استراتيجيات لتيسير عملية الانتقال، ومن بينها:

١. برامج تدريبية وتوعوية شاملة

لمعالجة مقاومة التغيير، نفذ مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) برامج تدريبية موسعة شملت الموظفين على جميع المستويات، مع تخصيص محتوى التدريب بما يتناسب مع مسؤوليات كل فرد ضمن منظومة نظام إدارة الجودة (SoQM) في المكتب. كما ركزت جلسات التوعية على توضيح فوائد المعيار ISQM 1، وقدمت إرشادات عملية حول كيفية تبني الإطار الجديد، وتأثيره المباشر على الأفراد داخل AGSA.

٣. قيود في الموارد والقدرات وتضارب الأولويات داخل مكتب AGSA

تم إنشاء لجنة محفزة للإشراف على تبني وتنفيذ المعيار 1 ISQM. تولت هذه اللجنة متابعة تقدم المشروع بشكل عام وقدمت تقارير دورية إلى اللجنة التنفيذية (Exco) كل ثلاثة أشهر. وقد حظيت هذه اللجنة بدعم نائب المراجع العام (DAG)، الذي كان أيضًا الراعي الرئيسي للمشروع. تكوّنت اللجنة من أعضاء تنفيذيين رئيسيين، بما في ذلك قيادات من قطاع المراجعة والخدمات المساندة. وقد قاد المشروع رئيس إدارة المخاطر، بينما تولى رئيس قطاع المراجعة رئاسة اللجنة، والتي مارست دورها الرقابي على المشروع ورفعت تقارير ربع سنوية للجنة التنفيذية حول حالة التنفيذ. ونظرًا لوجود قيادات عليا ضمن اللجنة، فقد أدوا دورًا فعالًا في المتابعة المستمرة، مما ساهم في تعزيز أهمية استكمال المشروع بنجاح. وقد استند نجاح هذا المشروع إلى إعارة موارد بشرية من مختلف وحدات العمل داخل AGSA، وساهمت اللجنة بدور كبير في تأمين هذه الموارد.

وبهذا، تمت الإجابة على السؤال الجوهرى لدى كثير من الموظفين: "لماذا يؤثر هذا عليّ؟ وكيف سيؤثر؟"

٢. مشاركة القيادات والتحول في الثقافة المؤسسية

لعبت قيادة مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) دورًا محوريًا في دفع عجلة التغيير الثقافى داخل المؤسسة. فقد كان التزام المراجع العام الثابت بتحويل المؤسسة من المعيار القديم (ISQC) إلى المعيار الجديد (ISQM) ضمن الإطار الزمنى المحدد هو القوة الدافعة وراء نجاحنا. علاوة على ذلك، من خلال رفع مستوى قيادة المشروع، ورعايته، والإشراف عليه إلى مستوى اللجنة التنفيذية، أظهرت القيادة إصرارًا واضحًا على نجاح المشروع. وقد ضمنت هذه الخطوة الاستراتيجية وجود توجيه واضح لما يجب أن يحققه المشروع، كما رفعت من أولوية مشروع ISQM داخل المؤسسة، وأسست لثقافة تنظيمية قائمة على المبادرة الاستباقية في إدارة الجودة.

٤. انسحاب أعضاء رئيسيين من فريق المشروع

أثناء خروج أعضاء رئيسيين من فريق المشروع خلال فترة ١٢ شهرًا لتنفيذ 1 ISQM، قمنا بتعزيز استدامة الفريق من خلال ضمان ألا يكون مسؤولية إنجاز أي مهمة محصورة على فرد واحد فقط، بل تم إقران الأفراد لضمان استمرارية العمل ضمن الفريق. نجحت هذه الخطة التعاقبية بشكل كبير، حيث أنه في حال مغادرة عضو رئيسي لمكتب AGSA، يمكن للعضو البديل أن يتولى قيادة المهام المخصصة له. كما أتاح هذا النهج فرصًا كبيرة لنمو الأفراد الذين رغبوا في تحمل مسؤوليات أكبر وإثبات قدراتهم، مما ساهم في تعزيز رؤية هذه القدرات داخل المؤسسة.

٥. الاستفادة من التكنولوجيا في تقييم المخاطر والمراقبة

يقوم مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) حاليًا بالاستثمار في حلول تقنية تهدف إلى تبسيط عمليات تقييم المخاطر والمراقبة وإعداد التقارير. ستساعد لوحات البيانات الآلية وأدوات تحليل البيانات AGSA على تحديد وتتبع مؤشرات الجودة واكتشاف أي نواقص محتملة.

٦. تطوير أهداف وسياسات جودة واضحة

لتبسيط عملية تقييم المخاطر، وضع مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) أهدافًا وسياسات جودة واضحة ومصممة خصيصًا لتناسب مع مخاطرها المحددة. تم ذلك في بداية تبني المعيار 1 ISQM في ديسمبر ٢٠٢١. ساعد هذا المسؤولين عن نظام إدارة جودة المراجعة (SoQM) في AGSA على فهم أدوارهم في الحفاظ على جودة المراجعة، وكذلك تحديد المطلوب من حيث التقارير، ومن المسؤول عنها، والجدول الزمني لتقديمها لضمان مراقبة فعالة.

٧. تعزيز التواصل والتعاون

قام مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) بتعزيز التعاون بين إدارة الجودة، وقطاع المراجعة، وإدارة المخاطر والأخلاقيات، ووحدات دعم الخدمات الفنية للمراجعة. كانت اللجنة تتابع وترصد تنفيذ مبادرات نظام إدارة جودة المراجعة (SoQM) وفقًا للجدول الزمني المتفق عليها، في حين كان فريق المشروع مسؤولاً عن تنفيذ هذه المبادرات وضمان دمجها الفعّال في العمليات

١. تحسين جودة المراجعة وإدارة المخاطر

من خلال اعتماد نهج قائم على المخاطر، حسن مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) قدرته على تحديد وتقييم والتخفيف من مخاطر الجودة. وأدى ذلك إلى إجراء مراجعات أكثر متانة، مما سيضمن على المدى الطويل مستوى أعلى من الثقة في التقارير المالية.

٢. تعزيز الامتثال التنظيمي

نفذ مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) المعيار الدولي لإدارة جودة المراجعة (ISQM 1) بفعالية، ووجد أن الامتثال للمتطلبات التنظيمية أصبح أسهل. سيساعد نهجنا الاستباقي في تقليل احتمالية اكتشاف أية نواقص أثناء عمليات مراجعة إدارة الجودة.

٣. تطوير ثقافة الجودة على مستوى المؤسسة بأكملها

عزز المعيار الدولي لإدارة جودة المراجعة (ISQM 1) ثقافة التحسين المستمر والمساءلة. أصبح الموظفون على جميع المستويات أكثر تفاعلاً

اليومية. كان بناء هذا التواصل بين الوحدات أمراً أساسياً لمتابعة تكامل المشروع وإنشاء آليات لتغذية راجعة على العمليات.

٨. إجراء اختبارات تجريبية وتنفيذ مرحلي

اعتمد مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) نهج التنفيذ المرحلي فيما يتعلق بإدارة الأداء، حيث تم خلال السنة الأولى من تقييم نظام إدارة جودة المراجعة (SoQM) مراجعة تنفيذ العمليات فقط، دون التركيز على جانب المساءلة. وفي السنة الثانية، تم إدخال جانب المساءلة الخاص بالأشخاص المسؤولين عن نتائج تقييم النظام ضمن بطاقة الأداء المتوازن للمكتب (Balanced Scorecard) وعقود الأداء الفردية. ساعد هذا النهج في التعرف على الثغرات المحتملة ومعالجتها مبكراً خلال فترة الانتقال.

النجاحات المحققة في تنفيذ المعيار الدولي لإدارة جودة المراجعة (ISQM 1)

أدى التنفيذ الناجح للمعيار الدولي لإدارة جودة المراجعة (ISQM 1) إلى تحقيق عدة نتائج إيجابية لمكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA):

٦. مرونة أكبر في التكيف مع المخاطر الناشئة

الطبيعة الديناميكية للمعيار الدولي لإدارة جودة المراجعة (ISQM 1) ستمكن مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) من التكيف السريع مع المخاطر الجديدة مثل التغيرات في المتطلبات التنظيمية أو التهديدات التجارية الناشئة. هذا النهج الاستباقي سيضمن استدامة ومرونة طويلة الأمد.

٧. تطبيق نهج أكثر قوة في تحليل الأسباب الجذرية

استفاد مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) من تقنيات حل المشكلات القائمة لتفعيل عملية تحليل الأسباب الجذرية بشأن الملاحظات المكتشفة خلال المراقبة. مكن هذا AGSA من تحديد الأسباب الحقيقية للمشكلات، ومن ثم تصميم إجراءات تصحيحية تعالج النواقص المكتشفة بشكل حاسم.

مع إدارة الجودة، وعلى المدى الطويل، مع نضوج نظام إدارة جودة المراجعة (SoQM)، سيؤدي ذلك إلى تحقيق مزيد من الاتساق في تنفيذ المراجعات.

٤. زيادة الكفاءة من خلال دمج التكنولوجيا

من خلال الاستفادة من التكنولوجيا، يهدف مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) إلى تبسيط عمليات المراقبة وتقييم المخاطر. ساهمت الأدوات الآلية في تقليل الأعمال اليدوية، مما أتاح للفرق التركيز على المناطق عالية المخاطر والأنشطة ذات القيمة المضافة.

٥. ميزة تنافسية وثقة أكبر من العملاء

نجح مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) في تبني المعيار الدولي لإدارة جودة المراجعة (ISQM 1) وأظهر التزامًا قويًا بتنفيذ مراجعات عالية الجودة، مما عزز ثقة العملاء وسمعة المكتب في السوق. وأدى ذلك إلى زيادة أهمية مؤسستنا (SAI) من خلال تعزيز مصداقية المؤسسة.

الخاتمة

مثل تنفيذ المعيار الدولي لإدارة جودة المراجعة (ISQM 1) تحولاً مهماً في إدارة جودة المراجعة. وعلى الرغم من التحديات التي واجهها مكتب المراجع العام لجنوب إفريقيا (AGSA) مثل زيادة التعقيد، ومقاومة التغيير، وقيود الموارد، إلا أن هذه التحديات تم تجاوزها بفضل التزام القيادة، والتدريب الفعال، ودمج التكنولوجيا، والتنفيذ المرحلي للمشروع.

أسفر تبني AGSA للمعيار ISQM 1 عن تحسين جودة المراجعة، وتعزيز الامتثال التنظيمي، وزيادة الكفاءة التشغيلية. وفي النهاية، لم يعزز ISQM 1 مصداقية AGSA فحسب، بل عزز أيضاً ثقة الجمهور في مهنة المراجعة.

مع استمرارنا في تطوير أطر ISQM 1 الخاصة بنا، يظل تركيزنا منصباً على التحسين المستمر، والإدارة الاستباقية للمخاطر، والاستفادة من التكنولوجيا للحفاظ على التميز في المراجعة في ظل بيئة أعمال متغيرة. بشكل عام، بناء ثقافة تنظيمية مبادرة تجاه إدارة الجودة من خلال تحسين العمليات سنة بعد سنة استناداً إلى النجاحات والتحديات السابقة، مما يؤدي إلى مراجعات ذات جودة أفضل لعملائنا، هو الهدف الأسمى.



الحكومة الإلكترونية للمراجعة المالية

محاسب / حازم خلاف خليفه عبدربه
مراجع مساعد - الجهاز المركزي للمحاسبات
جمهورية مصر العربية

مقدمة:

هدف الموضوع وأهميته:

تعد الحكومة الإلكترونية من الآليات المهمة لتطوير المراجعة المالية؛ فلا ريب أن المراجعة المالية شأنها شأن سائر المجالات الأخرى يجب أن تواكب لغة العصر، وتخرج من عباءة الأداء التقليدي إلى ما تم استحداثه من آليات حديثة يتم التعامل بها على المستوى الفردي وعلى المستوى الرسمي في بعض الأحيان. فلا ينبغي أن تكون هناك فجوة بين آليات المراجعة المالية وما تم استحداثه من آليات ووسائل رقمية يمكن الاستعانة بها في مجال الرقابة المالية على نحو يحقق العديد من المزايا ليس فقط بالنسبة للسادة القائمين على الرقابة المالية وإنما أيضًا للجهات الخاضعة للرقابة مما يحقق مزايا يتمتع بها كافة. وهكذا يتبلور هدف موضوع هذا المقال في وضع إطار مقترح لكيفية الانتقال بالمراجعة المالية من الوسائل التقليدية إلى الآليات الرقمية الحديثة؛ ولا يخفى ما لهذا الموضوع من أهمية تتمثل في مواكبة المراجعة المالية للتطورات التكنولوجية التي نعيشها فضلا عما تحققه الآليات الرقمية من مزايا للقائمين على المراجعة وكذلك الجهات الخاضعة للمراجعة المالية.

منهج البحث في هذا المقال:**(أ) المنهج التحليلي:**

لما كان موضوع المقال يتعلق بالحوكمة الإلكترونية في المراجعة المالية؛ فإن الأمر يقتضي استخدام المنهج التحليلي في البحث حتى نصل إلى ما قد تتمتع به الحوكمة الإلكترونية من مزايا أو ما قد يشوبها من عيوب؛ حتى يتسنى لنا وضع إطار مقترح لما يجب أن تكون عليه الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية. فالمنهج التحليلي يتيح الفرصة للتعرف على الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية من حيث ما لها من مزايا وما عليها من عيوب، وكذلك التعرف على النظم التقليدية للمراجعة عن قرب حتى يمكن الحكم عليها بما تحققة من مزايا أو ما يترتب عليها من مثالب.

(ب) المنهج المقارن:

كما أن تقييم الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية وبيان ما تحققة من مزايا أو عيوب يقتضي استخدام المنهج المقارن في البحث حتى يتسنى لنا المقارنة بين الحوكمة الإلكترونية وما تستتبعه

من استخدام الآليات الرقمية في المراجعة، وبين الأنظمة التقليدية في المراجعة المالية؛ حتى يمكن لنا الوقوف على أي النظامين أفضل للمراجعة المالية: النظام التقليدي أم النظام الرقمي.

تقسيم البحث:

وحتى تتحقق الأهداف المرجوة من هذا البحث؛ رأينا تقسيمه إلى النقاط التالية:

١- مصطلحات البحث.

٢- آليات الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية.

٣- تحديات الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية.

٤- نتائج وتوصيات البحث.

١**مصطلحات البحث:**

يبدو في هذا البحث مصطلح يحتاج إلى شيء من الإيضاح، وهو مصطلح "الحوكمة الإلكترونية". ويمكن تعريف "الحوكمة الإلكترونية" بأنها تقديم الخدمات الحكومية بطريقة سلسلة باستخدام الآليات الرقمية على نحو يتيح الخدمات بطريقة مريحة وفعالة، ويتيح تبادل المعلومات بطريقة تتسم بالفعالية والشفافية^١. وبتطبيق التعريف

١- د. سناء محمد زهران عمر، الحوكمة الإلكترونية كمدخل في إدارة الأزمات الصحية- التصدي الرقمي لجائحة فيروس كورونا، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للنمية البشرية والبيئية، العدد ١، المجلد ١٠، ٢٠٢٢/٧/١م، ص ٧٢، ٧٣.

إتاحة تلك البيانات والمعلومات بشكل رقمي،
ونذكرك لذلك مثلاً:

فقد يكون من الأفضل أن تكون لكل جهة من
الجهات الخاضعة للرقابة منظومة إلكترونية عبر
شبكة الإنترنت تُسجل عليها كافة البيانات
والمعلومات التي هي محل للمراجعة بطريقة تتسم
بالشفافية والمصادقية، وعلى نحو يتيح للأجهزة
الرقابية، دون غيرها، الوصول لتلك المعلومات من
خلال آليات رقمية مُؤمنة تسمح للأجهزة الرقابية
بالوصول إلى تلك المعلومات؛ ولعل ذلك ييسر مهمة
الأجهزة الرقابية من ناحية، ومن ناحية أخرى
يحافظ على سرية هذا المعلومات والبيانات
ولا ينتهك ما قد يكون لها من خصوصية أو ما قد
تتمتع به من طابع السرية.

(ب) ميكنة المصروفات والإيرادات في الجهات الخاضعة للمراجعة المالية:

فمن الضروري لتحقيق الحوكمة الإلكترونية
للمراجعة المالية أن تكون هناك ميكنة للمصروفات
والإيرادات في الجهات الخاضعة للمراجعة المالية،
وتلك الآلية تم الأخذ بها، على أرض الواقع،

السابق على الموضوع الذي نحن بصدد، نجد أن
المقصود بالحوكمة الإلكترونية في مجال المراجعة
المالية أنه استخدام الآليات والوسائل الرقمية في
إجراء المراجعة المالية وتبادل المعلومات المتعلقة
بالمراجعة المالية سواء ما تحتاج إليه الجهات
الرقابية من معلومات وبيانات أو ما تقدمه الأخيرة
للجهات الخاضعة للرقابة من تقارير بشكل يتسم
بالفعالية والشفافية، وبطريقة مريحة وسلسة لكافة
الأطراف المتعاملة في موضوع المراجعة المالية.

٢

آليات الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية.

وحتى تتحقق الحوكمة الإلكترونية في مجال
المراجعة المالية على أرض الواقع، نجد أن هناك
مجموعة من الآليات يُفضل اتباعها تحقيقاً لذلك
الغرض، ومن تلك الآليات ما يلي:

(أ) إتاحة كافة البيانات والمعلومات التي تحتاجها الأجهزة الرقابية عبر منظومة إلكترونية مُؤمنة:

فمن أهم ما ييسر مهمة الأجهزة الرقابية في
تحقيق المراجعة المالية على الجهات الخاضعة
لرقابتها هو توفير البيانات والمعلومات اللازمة
للمراجعة المالية. وفي هذا الصدد، نقترح أن تتم

في بعض البلدان^{٢،٣}، إذ تم اعتماد آليات إلكترونية لتحصيل الإيرادات وأخرى لصرف المستحقات. ولعل تلك الآلية تمكن الأجهزة الرقابية من بسط رقابتها على كافة العمليات المالية التي تجري في الجهات الخاضعة للرقابة بسهولة ويسر وبشمولية مع توفير المزيد من الوقت والجهد على السادة أعضاء الأجهزة الرقابية فضلاً عن جودة النتائج التي ستتحقق لا سيما حينما تتم الميكنة عبر منظومة إلكترونية يُتاح للسادة أعضاء الأجهزة الرقابية الوصول إليها بسهولة ويسر.

(ج) التواصل الرقمي بين الأجهزة الرقابية والجهات الخاضعة لرقابتها:

لا تقتصر مقومات الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية على إتاحة المعلومات والبيانات اللازمة للمراجعة فقط، بل لا بد من تحقيق التواصل الرقمي بين أطراف العملية الرقابية الجهات الخاضعة للرقابة المالية من جهة والأجهزة الرقابية

من الجهة الأخرى. فبعد إجراء المراجعة وإعداد تقارير حول ما تم من مراجعة مالية من المتوقع أن تقوم الأجهزة الرقابية بتبليغ ما تم إعداده من تقارير للجهات الخاضعة للرقابة، وفي الغالب يتم الإبلاغ عبر البريد؛ وقد يكون من الأفضل الاستعانة بالآليات الرقمية الحديثة من أجل إبلاغ التقارير، فيتم إبلاغ التقارير الرقابية عبر تقنيات البريد الإلكتروني أو الواتساب... إلخ شريطة أن يُتخذ من الضمانات ما يكفل حقيقة الإبلاغ على النحو المطلوب، كأن يتم تحديد عنوان بريد إلكتروني محدد تُبلغ عن طريقه تقارير الأجهزة الرقابية أو رقم واتساب محدد للغرض ذاته.

ومما لا شك فيه أن اتباع مثل تلك الآليات سيكون له آثار إيجابية على المراجعة المالية من حيث السرعة والسهولة واليسر فضلاً عن الشفافية والمصادقية في البيانات والمعلومات التي تُبنى عليها المراجعة المالية. وجدير بالذكر أن تلك

٢- ومن ذلك على سبيل المثال جمهورية مصر العربية، إذ تم استحداث منظومة بيرول payroll لميكنة المرتبات الحكومية، وتم تعميم تلك المنظومة على أجور جميع العاملين بالجهاز الإداري للدولة بمصر، للمزيد في هذا الشأن، انظر موقع وزارة المالية- جمهورية مصر العربية، متاح على العنوان الإلكتروني التالي: [إضغط هنا](#)، تاريخ زيارته في ٢٠٢٥/٢/١٠م.

٣- وعلى سبيل المثال كذلك ما تم استحداثه في جمهورية مصر العربية من منظومة الفاتورة الإلكترونية، تلك التي من شأنها تحقيق الشفافية والمصادقية في حساب الضريبة المستحقة على الأنشطة المختلفة، للمزيد في هذا الشأن، راجع موقع مصلحة الضرائب المصرية، متاح على العنوان الإلكتروني التالي: [إضغط هنا](#)، تاريخ زيارته في ٢٠٢٥/٢/١٠م.

إذ يقتضي الأمر استخدام تقنيات رقمية حديثة حتى تتحقق الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية، وفي هذا الصدد، نقترح استخدام تقنية سلاسل الكتل (block chain) تلك التقنية التي يمكن تعريفها بأنها عبارة عن سجل رقمي لا مركزي موزع عبر ملايين الأجهزة المتصلة بالشبكة العنكبوتية^٦ ويتم عبر تلك التقنية تسجيل كافة المعلومات المختلفة مرتبة زمنياً بهدف إنشاء سجلات دائمة ومؤمنة وغير قابلة للتلاعب؛ من خلال تلك التقنية يمكن إتاحة البيانات والمعلومات اللازمة للمراجعة المالية حتى تصبح متاحة للأجهزة الرقابية بصورة مؤمنة لا يمكن اختراقها.

(ب) توفير موارد بشرية مدربة على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة:

فلا بد من تدريب الموارد البشرية على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة واستيعابها جيداً وذلك من خلال عقد دورات تدريبية لهذا الغرض على الجانبين، فمن ناحية ينبغي تدريب السادة أعضاء

الآليات تتيح للأجهزة الرقابية القيام بالمراجعة المالية على الجهات الخاضعة لرقابتها عن بُعد؛ وهو ما يتيح للأجهزة الرقابية استمرارية عملها تحت أي ظروف قد تطرأ. فعلى سبيل المثال، عند وقوع جائحة كوفيد-١٩ كان من العسير على الأجهزة الرقابية ممارسة دورها الرقابي في المراجعة المالية على نحو تقليدي، وكانت ممارسة المراجعة المالية عن بُعد هي حل لتلك الأزمة التي عانى منها العالم بأسره.

٣

تحديات الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية:

تواجه الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية مجموعة من التحديات حتى تتحقق على أرض الواقع، نذكر منها ما يلي:

(أ) استخدام تقنيات رقمية حديثة لتحقيق الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية:

٤ - للمزيد في هذا الشأن، انظر موقع منظمة الصحة العالمية، متاح على العنوان الإلكتروني التالي: [إضغط هنا](#) تاريخ زيارته في ٢٠٢٥/٢/٥ م.

5- Treiblmaier, H. (2018). Optimal levels of (de) centralization for resilient supply chains. The international Journal of Logistics Management,

مشار إليه لدى د. محمود محمد عبد المنعم عبد الله، أثر تكنولوجيا سلاسل الكتل على كفاءة وفعالية الخدمات السياحية، مجلة كلية السياحة والفنادق، كلية السياحة والفنادق - جامعة السادات، المجلد ٧، العدد ١، يونيو ٢٠٢٣ م، ص ٣٠.

٦ - شبكة الإنترنت.

نفقات استخدام البريد، كما أن الإتاحة الإلكترونية للمعلومات والبيانات توفر استخدام الكثير من الأوراق والأحبار اللازمة للتصوير الضوئي. ومما تجدر الإشارة إليه أن ما يتم تكبده من نفقات بهدف تحقيق الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية يعد من قبيل النفقات التحويلية لا النفقات الحقيقية^٧، فتلك النفقات توفر على الدولة الكثير من المصروفات الأخرى التي تستلزمها عملية المراجعة المالية مما يؤدي إلى زيادة في الإنتاج القومي فضلا عن دورها في تحسين كفاءة المراجعة المالية على نحو يسهم بفاعلية في زيادة الإنتاج القومي.

(د) تحديات تشريعية:

تتمثل التحديات التشريعية في إصدار القرارات اللازمة من الجهات المختصة باعتماد تلك التقنيات اللازمة لتحقيق الحوكمة الإلكترونية للمراجعة المالية سواء من حيث إتاحة البيانات والمعلومات عبر منظومة إلكترونية أم من حيث اعتماد الآليات الرقمية كالبريد الإلكتروني والواتساب كآليات للتواصل بين الأجهزة الرقابية والجهات الخاضعة لرقابتها.

الأجهزة الرقابية على آليات الحوكمة الإلكترونية وكيفية إعمالها والاستفادة منها على نحو ييسر أداء المهام الرقابية بيسر وسهولة، ومن ناحية أخرى ينبغي تدريب السادة العاملين بالجهات الخاضعة للرقابة على آليات الحوكمة الإلكترونية أيضا حتى يتسنى لهم التواصل مع الأجهزة الرقابية فلا ينبغي أن يوجد ثمة فجوة بين الأجهزة الرقابية والجهات الخاضعة للرقابة، بل التواصل الفعال بين كلا الطرفين يضمن تحقيق المهام الرقابية بفعالية ومصداقية وشفافية وتحقيق الهدف من العمل الرقابي، كما تحقق محاربة ما يقع من أعمال تضر بالمال العام.

(ج) توفير الإمكانيات المالية اللازمة لتحقيق

الحوكمة الإلكترونية:

فلا ريب أن تحقيق الحوكمة الإلكترونية يحتاج إلى إمكانيات مالية لإقامة منظومة إلكترونية لإتاحة المعلومات، وإن كان على الجانب الآخر، نجد أن الحوكمة الإلكترونية قد توفر بعض النفقات مثل تلك النفقات اللازمة لإبلاغ التقارير، فعند الاكتفاء بالإبلاغ عبر الوسائل الرقمية، يتم الاقتصاد في

٧- ويقصد بالنفقة الحقيقية هي تلك النفقة التي تؤدي إلى زيادة مباشرة في الإنتاج القومي، في حين أن النفقات التحويلية لا تؤدي إلى زيادة مباشرة في الإنتاج القومي، للمزيد في هذا الشأن، انظر أعاد حمود القيسي، التقسيمات العلمية للنفقات العامة، متاح على العنوان الإلكتروني التالي: [إضغط هنا](#)، تاريخ زيارته في ٢٠٢٥/٢/٥ م.

- أن الحوكمة الإلكترونية وإن كانت تحتاج إلى بعض النفقات إلا أنها على الجانب الآخر توفر للدولة نفقات أخرى فضلا عن دورها في تحقيق الرقابة الفعالة مما يساهم في زيادة الإنتاج القومي.

(ب) التوصيات:

في نهاية البحث نوصي ببعض التوصيات على النحو التالي:

- استصدار ما يلزم من قرارات أو اتخاذ ما يلزم من تعديلات تشريعية بغية تقنين الحوكمة الإلكترونية، ووضعها في قالب منصوص عليه قانونًا.
- توفير الإمكانيات المالية اللازمة للحوكمة الإلكترونية.
- تدريب كل من السادة أعضاء الأجهزة الرقابية والسادة العاملين بالجهات الخاضعة للرقابة على آليات الحوكمة الإلكترونية.
- استخدام الآليات الرقمية اللازمة للحكومة الإلكترونية.

فلا ريب أن الأمر يستلزم استصدار ما يلزم من قرارات إدارية تفسح المجال للحوكمة الإلكترونية بعيدًا عن الوسائل التقليدية للمراجعة المالية.

٤

نتائج وتوصيات البحث.

(أ) النتائج:

نخلص مما تقدم إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

- أن الحوكمة الإلكترونية من شأنها تيسير المراجعة المالية سواء بالنسبة للأجهزة الرقابة أم الجهات الخاضعة للرقابة.
- أن الحوكمة الإلكترونية من شأنها تحقيق الشفافية والمصادقية فيما يُقدم للأجهزة الرقابية من بيانات ومعلومات.
- أن الحوكمة الإلكترونية تضمن التواصل الفعال والسريع بين الأجهزة الرقابية والجهات الخاضعة للرقابة.



النانو تكنولوجي كأحد التقنيات المبتكرة في مجال المراجعة

محاسبة / سارة جميل مسعد محمد
رئيس مجموعة مراجعة - الجهاز المركزي للمحاسبات
جمهورية مصر العربية

المقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تقدمًا هائلًا في التكنولوجيا، مما أحدث تأثيرات كبيرة على مختلف المجالات، بما في ذلك مجال المراجعة والمحاسبة. تعد تقنية النانو (Nanotechnology) إحدى التقنيات الناشئة التي أثرت على العديد من الصناعات، نظرًا لإمكانياتها المذهلة في تحسين العمليات والابتكار. من خلال تطبيق تقنية النانو في مجال المراجعة، يمكن تحسين كفاءة العمليات، تعزيز دقة النتائج، وتطوير آليات جديدة للتعامل مع البيانات. تهدف هذه المقالة إلى استكشاف دور تقنية النانو في عملية المراجعة، مع التركيز على أهميتها، التحديات المرتبطة بها، وآفاق تطورها. وعلى الرغم من التقدم الهائل في تقنيات المراجعة، لا تزال هناك تحديات مرتبطة بدقة البيانات، سرعة معالجة المعلومات، واكتشاف التلاعب والاحتيال المالي. وي طرح المقال تساؤلًا رئيسيًا: كيف يمكن لتقنية النانو تحسين عملية المراجعة وتجاوز هذه التحديات؟

الأهداف:

- التعرف على مفهوم تقنية النانو ودراسة ماهيتها وتطبيقاتها العامة.
- تحليل دور تقنية النانو في المراجعة واستكشاف كيفية تأثيرها على عملية المراجعة.
- الوقوف على التحديات التي تواجه تطبيق تقنية النانو في هذا المجال.

- اقتراح حلول وتوصيات عملية لتجاوز تلك التحديات.

الأهمية:

- **أهمية نظرية:** تتمثل في إثراء المعرفة العلمية من خلال المساهمة في مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، واستكشاف كيفية تحسين دقة وكفاءة عملية المراجعة باستخدام تقنية النانو.
- **أهمية تطبيقية:** تتمثل في إثراء المعرفة العملية من خلال تقديم دراسة حالة تطبيقية لإستخدام تقنية النانو في عملية المراجعة.

المنهجية:

يتبع المقال نهجاً مزدوجاً يجمع بين الإطار النظري المعتمد على مراجعة الأدبيات المتاحة وتحليل

المفاهيم الأساسية المرتبطة بتقنية النانو مع التركيز على كيفية توظيف هذه التقنية لتحقيق أغراض عملية المراجعة، وكذا الإطار التطبيقي المعتمد على استخدام إحدى لغات البرمجة لتقديم تحليل تطبيقي شامل لدور تقنية النانو في عملية المراجعة.

أولاً: الإطار النظري:

١. مفهوم تقنية النانو وآلية عملها وتطبيقاتها:

تقنية النانو هي المصطلح الذي صاغه شخص يدعى نوريو تانيجوتشي في عام ١٩٧٤. وتعني علم دراسة المواد والأجهزة التي تعمل على مقياس النانو، والذي يعرف عادة بأنه مقياس الذرات والجزيئات الفردية. وهي عبارة عن تقنية قائمة على إنتاج مواد من خلال تجميعها على المستوى الذري الصغير جداً، فكل مادة تتكوّن من عدد هائل من الذرات والجزيئات فعند القيام بتبديل ذرّة مادة ما مكان ذرّة مادة أخرى سينتج مادة جديدة مختلفة كلياً عن المادة السابقة ذات الخصائص فيزيائية وكيميائية جديدة، وهذه التقنية مهمّة جداً فهي الطريق أمام الإنسان لتطوير المواد المختلفة والاستفادة منها. ويتم قياس الجزيئات

النانوية بأبعاد تتراوح بين ١ و ١٠٠ نانومتر، فالمادة على المقياس النانوي لها خصائص غير عادية شديدة التفاعل، هذا يؤثر على الخواص الكهربائية أو قوة تلك المواد مما قد يؤدي إلى تحسينات كبيرة في الأداء والوظيفة، وهذا يؤدي إلى استخدام تقنية النانو في تطبيقات مختلفة في مجالات مثل الطب والطاقة والإلكترونيات وعلوم المواد.

المجال	التطبيق
الطب	تغيير القواعد الطبية المتبعة في منع الأمراض وتشخيصها، حيث تقدم تقنية النانو طرقاً جديدة لحاملات الدواء داخل جسم الإنسان (تسمى حاملات نانوية) تكون قادرة على استهداف خلايا مختلفة في الجسم.
الاتصالات	تم الآن تصنيع ألياف نانوية بصرية تكون قادرة على إرسال المعلومات والمكالمات مباشرة بدون الحاجة إلى تحويلها من ضوء إلى كهرباء وبالتالي تزداد سرعة النقل إلى حوالي ١٠٠ ضعف، كذلك يمكن صناعة ليزرات نانوية مما يجعل أجهزة الاتصالات المستخدمة صغيرة الحجم جداً.
الطاقة	تطوير بطاريات عالية السعة وأطول عمراً لتخزين الطاقة، كما يمكن للمواد النانوية أن تعزز كفاءة الخلايا الشمسية، مما يجعل مصادر الطاقة المتجددة أكثر قابلية للتطبيق.
البيئة	تطوير أنظمة ترشيح متقدمة لتنقية المياه، حيث يمكن استخدام جزيئات بحجم النانو في جهود التنظيف البيئي.



تطوير القدرات
والإمكانات من
خلال تطوير
وصولة
الخبرات والبيئة
التحتية
والمرافق



تعزيز
البحث متعدد
التخصصات
ومتعدد
التخصصات من
خلال العمل
الجماعي الفعال
وثقافة
بنية عمل
تعاونية للغاية



تخطيط
وتطوير
وتنسيق
البرامج التعاونية
لشراكات
بحثية مؤثرة
ناجحة



تعزيز رأس المال
البشري والمواهب في
المجالات ذات الصلة لدعم
البحث
والتطوير
والتسويق



إنشاء وتعزيز مركز
التميز

https://innovations-edu.blogspot.com/2017/12/blog-post_43.html

في المواد على المستوى الذري والجزيئي. تساهم تقنية النانو في توفير أدوات دقيقة لتحليل البيانات وجمعها، مما يعزز من دقة المراجعة ويقلل من الأخطاء، فضلاً عن توفيرها لأدوات متقدمة تساهم في تحسين جودة التقييم والتحقق وخفض التكاليف، مما يعكس دورها الحيوي في تعزيز الابتكار والاعتماد على أساليب مراجعة متقدمة، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

ويتوقع المراقبون أن تُشعل تقنية النانو سلسلة من الثورات الصناعية خلال العقدين القادمين والتي ستؤثر على حياتنا بشكل كبير. ويشير البعض إلى أن تقنية النانو ستصبح في القريب أكبر من الإنترنت وابتعد مدى منه وستجلب ثورة هائلة جديدة محطة الكثير من الثروات المالية القديمة تهز كل ما هو قائم من أعمال في كوكبنا.

٢. دور تقنية النانو في عملية المراجعة:

تلعب تقنية النانو دوراً محورياً في تحسين عملية المراجعة، وذلك بفضل قدرتها على التحكم

الدور	القيمة
تحليل البيانات	تحسين قدرة أجهزة الحاسوب على معالجة كميات ضخمة من البيانات بدقة عالية.
الكشف عن الاحتيال	تمكّن أجهزة النانو المتقدمة من اكتشاف الأنماط الشاذة في البيانات، مما يساعد في تحديد التلاعب.
تحسين الأمن السيبراني	تستخدم تقنية النانو في تطوير أنظمة تشفير أكثر أماناً لحماية البيانات.
تحسين تقنيات التخزين	تقدم تقنية النانو حلولاً متطورة لزيادة كفاءة وسعة أنظمة تخزين البيانات المستخدمة في المراجعة.
رصد التغيرات اللحظية	من خلال مستشعرات النانو يمكن رصد البيانات في الوقت الفعلي مما يتيح للمراجعين التدخل السريع عند الضرورة.
تعزيز الشفافية	تساعد تقنية النانو في تحليل سجلات البيانات المالية بكفاءة أعلى، مما يعزز الشفافية داخل المؤسسات.
تعزيز الموثوقية	توفر أدوات النانو تكنولوجي مراجعة أدق وأسرع للبيانات المالية، مما يقلل من الأخطاء ويزيد من الثقة.
مراجعة الأثر البيئي	استخدام تقنية النانو لتحليل بيانات استهلاك الطاقة والموارد في المؤسسات.

٣. تطبيقات فعلية لتقنية النانو في مجال المراجعة في الشركات الكبرى :

الشركة	التطبيق
شركة IBM	• طورت IBM تقنيات قائمة على النانو لتحليل البيانات الهائلة بسرعة فائقة، مما يساهم في تحسين عمليات التدقيق الداخلي واكتشاف الأخطاء المالية. • تعمل مستشعرات النانو المستخدمة في أنظمة IBM Watson على تحسين الأمن السيبراني عبر مراقبة وتحليل النشاط المالي.
شركة Deloitte	• تطبق تقنية النانو لتحسين دقة المراجعة المالية باستخدام مستشعرات النانو لتحليل سلاسل التوريد واكتشاف الأخطاء. • ساعدت التكنولوجيا النانوية في تحسين تقارير الامتثال المالي وتقليل معدلات الخطأ في البيانات.
شركة PwC	• تستخدم تقنيات النانو لتحسين أدوات تحليل المخاطر، مما يتيح القدرة على رصد الأنشطة غير المعتادة في الوقت الفعلي. • تعمل على تطوير أنظمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتقنية النانو لمراجعة الحسابات بشكل آلي.

٤. التحديات المرتبطة بتطبيق تقنية النانو في

عملية المراجعة:

- التكلفة العالية: حيث تعتبر تقنيات النانو مكلفة، مما يعيق انتشارها.
- نقص الكوادر المؤهلة: يتطلب تطبيق تقنية النانو خبرات متخصصة.
- المخاطر الأخلاقية: قد تثير تقنية النانو قضايا تتعلق بخصوصية البيانات.
- البنية التحتية التكنولوجية: عدم توفر بنية تحتية داعمة لتطبيقات النانو في بعض المؤسسات.

٥. الابتكارات المستقبلية لتقنية النانو في

مجال المراجعة:

- الائتمنة باستخدام الذكاء الاصطناعي وتقنية النانو: تكامل تقنية النانو مع الذكاء الاصطناعي لتطوير أنظمة قادرة على تقديم تقارير مراجعة دقيقة دون تدخل بشري.
- مستشعرات نانوية جديدة: تطوير مستشعرات يمكنها مراقبة البيانات المالية لحظيًا والتنبؤ بالمخاطر.
- منصات تعاونية: إنشاء منصات مراجعة رقمية تعتمد على تقنية النانو لتوفير بيئة تعاونية بين المراجعين والمؤسسات.

ثانيًا: الإطار التطبيقي:

حالة تطبيقية لإستخدام تقنية النانو في عملية المراجعة

١. المعطيات الأساسية:

تقييم تأثير إدخال تقنية النانو على عمليات المراجعة في المؤسسات، من خلال مقارنة المؤشرات الرئيسية للأداء قبل وبعد التطبيق. يركز التحليل على ما يلي:

- تحسين كفاءة عمليات المراجعة: قياس مدى تقليل الوقت والجهد المطلوبين لتنفيذ مهام المراجعة.
- زيادة دقة العمليات: تقييم مدى تقليل الأخطاء واكتشاف التلاعب والاحتيايل المالي بفضل استخدام مستشعرات وتقنيات النانو.
- خفض التكاليف: دراسة تأثير تطبيق تقنية النانو على تقليل النفقات المرتبطة بالمراجعة التقليدية.

عدد المؤسسات المشمولة ٥٠ مؤسسة.

عدد المعاملات التي خضعت للتحليل ١٥,٠٠٠ معاملة.

عدد المستندات المدققة ٤٥,٠٠٠ مستند.

تم تطبيق تقنية النانو من خلال:

- استخدام معالجات نانوية لتحليل كميات ضخمة من البيانات بكفاءة ودقة عالية.
- تطبيق أنظمة أمان مدعومة بالنانو لتشفير البيانات ومنع الوصول غير المصرح به.
- تمكين المراجعين من الحصول على تقارير فورية تعتمد على تحليلات المستشعرات النانوية.
- استخدام المستشعرات النانوية المتصلة لتتبع البيانات المالية مباشرة من مصادرها.

١. عدد الحالات التي تم مراجعتها.

٢. الوقت المستغرق (بالساعات أو الأيام).

٣. دقة المراجعة (نسبة الخطأ في البيانات).

٤. تكلفة المراجعة (بالدولار الأمريكي).

٥. عدد القضايا التي تم تسويتها (عدد الحالات التي تم تسويتها أو تعديلها نتيجة لاكتشاف أخطاء أثناء المراجعة).

٦. معدل الكشف عن الأخطاء (نسبة الأخطاء أو التلاعب الذي تم اكتشافه مقارنة بعدد الحالات المدققة).

تم تحليل النتائج بالاعتماد على كود برمجي باستخدام لغة البرمجة Python (ملحق)

الهدف

مجتمع الدراسة

آلية إدخال تقنية النانو تكنولوجي

المؤشرات المستخدمة للتحليل

أداة التحليل

٢. نتائج التحليل:

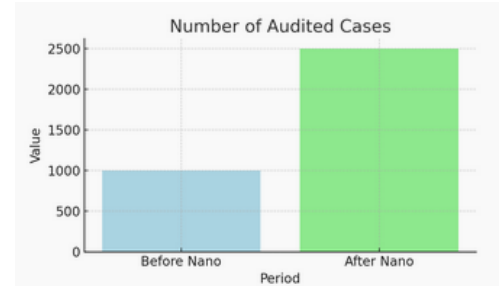
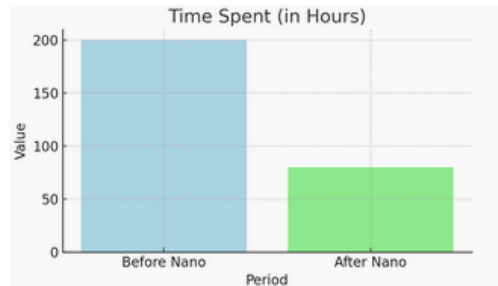
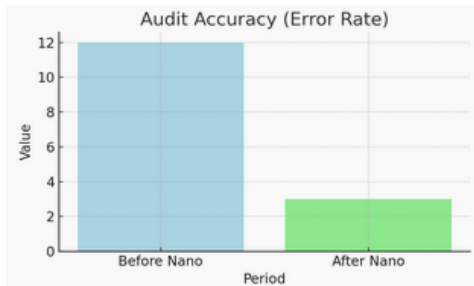
تم تحليل البيانات عبر ٦ مؤشرات رئيسية لمقارنة الأداء قبل وبعد استخدام تقنية النانو في عملية المراجعة. وأظهرت النتائج تأثيرًا كبيرًا وإيجابيًا لتطبيق التقنية، ويمكن توضيحها كما يلي :

المؤشرات	قبل استخدام تقنية النانو	بعد استخدام تقنية النانو	نسبة التحسن
عدد الحالات التي تم مراجعتها.	١٠٠	٢٥٠٠	%١٥٠
الوقت المستغرق (بالساعات/الأيام).	٢٠ ساعة	٨٠ ساعة	%٦٠
دقة المراجعة (نسبة الخطأ في البيانات) ..	%١٢	%٣	%٧٥
تكلفة المراجعة (بالدولار الأمريكي).	\$٥٠٠٠٠	\$٢٥٠٠٠	%٥٠
عدد القضايا التي تم تسويتها.	٥٠	١٥٠	%٢٠٠
معدل الكشف عن الأخطاء.	%١٥	%٤٠	%١٦٦,٦٧

عدد الحالات التي تم التدقيق عليها

الوقت المستغرق لإتمام عملية التدقيق (بالساعات / الأيام)

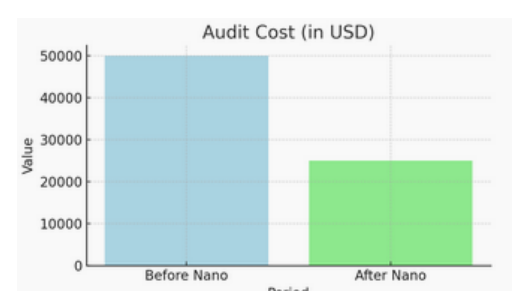
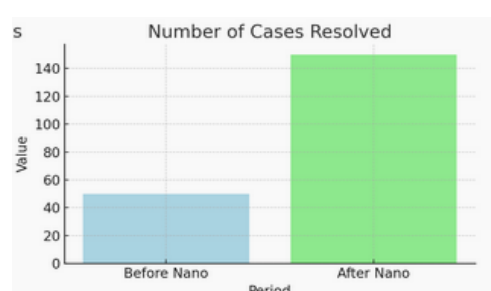
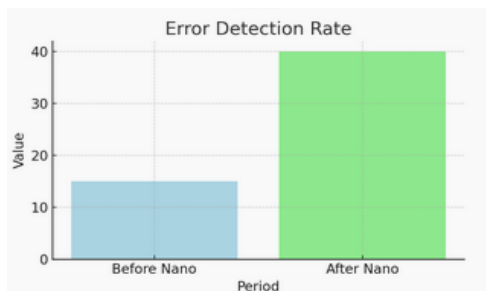
دقة المراجعة



تكلفة المراجعة (بالدولار)

عدد القضايا التي تم تسويتها بعد تدقيق البيانات

معدل الكشف عن الأخطاء أو التلاعب



النتائج:

(أ) النتائج النظرية :

- تمثل تقنية النانو أداة قوية لتحسين عمليات المراجعة من خلال تعزيز دقة التحليل، تسريع معالجة البيانات، وزيادة مستوى الأمان.
- على الرغم من النجاح، إلا أن التحديات المرتبطة بالتكلفة ونقص الكفاءات تستدعي تدخلاً فورياً من أصحاب المصلحة.
- الإحصائيات الحديثة تشير إلى إمكانية تحقيق تقدم ملموس في حالة زيادة الاستثمارات وتوفير برامج تدريبية شاملة.

(ب) النتائج التطبيقية :

- زيادة عدد الحالات المدققة بنسبة ١٥٠٪ بفضل تسريع العمليات باستخدام تقنية النانو، فضلاً عن تقليص كبير في الوقت المستغرق لإتمام المراجعة نتيجة للتحسينات التكنولوجية بنسبة ٦٠٪.
- هناك تحسن ملحوظ في دقة النتائج بنسبة ٧٥٪ بفضل التقنية المتقدمة، وانخفاض في تكلفة المراجعة بفضل كفاءة النظام بنسبة ٥٠٪.
- زيادة في القضايا التي تم حلها بفضل كشف الأخطاء في وقت أسرع وأكثر دقة بنسبة ٢٠٠٪، وتحسن كبير في قدرة النظام على اكتشاف الأخطاء أو التلاعب بنسبة ١٦٦,٦٧٪.

التوصيات:

- الاستثمار في البحث والتطوير وتخصيص موارد لتطوير تقنيات النانو في مجال المراجعة.
- تأهيل الكوادر البشرية بتقديم برامج تدريبية للمراجعين على استخدام هذه التقنية.
- تعزيز التعاون بين الأكاديميين والممارسين لتطوير حلول عملية.
- تطوير المعايير الدولية لتشمل بنود تنظم استخدام تقنية النانو في المراجعة.
- تعزيز الشراكات مع شركات متخصصة في تقنية النانو لتوفير حلول مخصصة.

الخلاصة :

تمثل تقنية النانو نقطة تحول حقيقية في مجال المراجعة، حيث تتجاوز حدود الطرق التقليدية لتحليل البيانات وتدقيقها. إن تطبيق هذه التقنية لا يعزز فقط من الكفاءة التشغيلية، بل يساهم أيضاً في رفع مستوى الأمان والجودة. ومع ذلك، فإن نجاح تبني تقنية النانو يعتمد على التغلب على التحديات المرتبطة بالتكاليف والبنية التحتية، بالإضافة إلى تطوير الكفاءات البشرية. إن مستقبل المراجعة يكمن في التبنى الكامل لهذه التقنية،

الأكاديمية والشركات الكبرى سيضمن التوسع
السريع لتقنية النانو وتحقيق فوائدها القصوى،
وتحقيق تحول جذري في عالم المراجعة.

حيث يمكن أن تكون عاملاً رئيسياً في تعزيز
الشفافية والثقة في العمليات المالية والإدارية، كما
أن الدعم المستمر من قبل الحكومات والمؤسسات

المراجع:

- Ahmed, H. (2023). *Nanotechnology: Fundamentals and Applications*. Oxford University Press.
- Article: The Future of Nanotechnology in Finance. (2023), Journal of Technology and Management.
- Deloitte Insights. (2023). "Technological Innovations in Auditing."
- Future Markets Inc. (2025). *The Global Nanotechnology Market 2025–2035*. [AET Market Research+1GlobeNewswire+1](#)
- Global Nanotechnology Report. (2023), Stanford University.
- Global Technology Organization. (2023). "Annual Report on Nanotechnology Investments."
- GlobeNewswire. (2025). *Nanotechnology Industry Report 2025–2035: Coverage of 40 Major Types of Nanomaterials*.
- Harvard Business Review. (2023). "The Future of Auditing: Nanotechnology Trends."
- IBM Research. (2023). "Nanotechnology in Quantum Computing."
- Nagaich, U. (2025). *Nanotechnology: The Vision of 2025*. Journal of Advanced Pharmaceutical Technology & Research.
- Nano 2025 Conference. (2025). *35th World Nano Conference Proceedings*. [nano.expertconferences.org](#)
- NanoScience and Technology Conference. (2024). *Conference Proceedings*.
- National Nanotechnology Center (NANOTEC). (2025). *NANOTEC in 2025: Promoting 4SF to Drive Innovation and Stimulate Private Sector Investment*.
- PwC. (2023). "Securing Financial Data with Nanotechnology."
- Stanford University. (2023). "The Impact of Nanotechnology on Data Analytics."



الملحق

تحليل بايثون

● استيراد البيانات:

استيراد matplotlib.pyplot ك plt
استيراد numpy ك np

● المؤشرات:

indicator_en =

['عدد الحالات التي تم تدقيقها', 'الوقت المستغرق (بالساعات)', 'دقة التدقيق (معدل الخطأ)', 'تكلفة التدقيق (بالدولار الأمريكي)', 'عدد الحالات التي تم حلها', 'معدل اكتشاف الأخطاء']

● النتائج قبل وبعد تطبيق تقنية النانو:

before_nano = [

1000, # عدد الحالات التي تم تدقيقها
200, # الوقت المستغرق (بالساعات)
12, # دقة التدقيق (معدل الخطأ)
50000, # تكلفة التدقيق (بالدولار الأمريكي)
50, # عدد الحالات التي تم حلها
15, # معدل اكتشاف الأخطاء

after_nano = [

2500, # عدد الحالات التي تم تدقيقها
80, # الوقت المستغرق (بالساعات)
3, # دقة التدقيق (معدل الخطأ)
25000, # تكلفة التدقيق (بالدولار الأمريكي)
150, # عدد الحالات التي تم حلها
40, # معدل اكتشاف الأخطاء

● المخططات:

تحويل إلى مصفوفات numpy

before_nano = np.array(before_nano)

after_nano = np.array(after_nano)

إنشاء مخططات شريطية لكل مؤشر

fig, axs = plt.subplots(5, 2, figsize=(12, 18)) # 5 عمودان
تسوية مصفوفة المحاور ثنائية الأبعاد لتسهيل التكرار # axs.ravel()

for i in range(len(indicators_en)):

axs[i].set_title(['نانو', 'بعد نانو'], before_nano[i], after_nano[i], color=['lightblue', 'lightgreen'])

axs[i].set_title(indicators_en[i]) # تعيين عنوان كل رسم بياني

axs[i].set_ylabel('value') # تسمية المحور الصادي

axs[i].set_xlabel('Period') # تسمية المحور السيني

ضبط التخطيط لمنع التداخل

plt.tight_layout()

عرض الرسوم البيانية

plt.show()

الذكاء الاصطناعي المُستتر

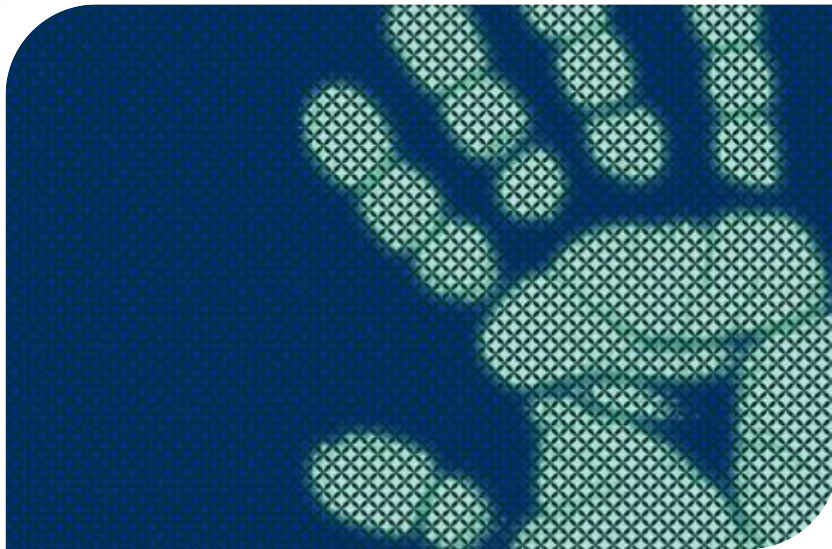
ترجمة: السيدة/ رشا سالم محمد الزين
مدير عام - الجهاز المركزي للمحاسبات
جمهورية مصر العربية

بقلم: السيد/ نيل هودج - Mr. Neil Hodge
صحفي مقيم في نوتنجهام، المملكة المتحدة
١٠ فبراير ٢٠٢٥

“

**إن استخدام الذكاء الاصطناعي بإدارة مخاطر الاحتيال
يمكن أن يساعد في الكشف عن الأنماط الخفية للتواطؤ والسرقة.**

إن مخاطر الاحتيال يمكن أن تأتي بمشاكل خطيرة في أي مؤسسة، وكلما أسرعنا في اكتشاف الاحتيال والتعامل معه، كان ذلك أفضل. وتُساعد تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي المؤسسات على مكافحة الاحتيال بطرق أذكى وأسرع وأكثر استباقية. وتستطيع هذه الأدوات اكتشاف الأنماط غير العادية في كميات هائلة من البيانات، مراقبة المعاملات في الوقت الفعلي وتحديد السلوكيات المشبوهة قبل أن تُصبح مشكلة، مما يُمكن الشركات من أن تكون أكثر مرونةً واستعدادًا للتعامل مع المخاطر.



(١) مصدر المقال: موقع "المدقق الداخلي" - منشور تابع لمعهد المدققين الداخليين (IIA.org) - ١٠ فبراير ٢٠٢٥، [اضغط هنا](#).

الذكاء الاصطناعي مراجعة آلاف المعاملات في ذات الوقت وكشف أي شيء غير عادي، مثل أنماط الإنفاق غير المعتادة أو الرسوم المكررة. ولأن الذكاء الاصطناعي قادر على مراجعة مجموعات بيانات كاملة بدلاً من عينات بيانات محدودة، يمكن للمراجعين الداخليين اكتشاف الانحرافات وأنماط الاحتيال بسرعة أكبر - حتى في مجالات العمل التي لا تخضع عادةً للمراجعة.

هذا؛ ومن الأدوات الرئيسية الأخرى تتبع السلوك، حيث يتعرف الذكاء الاصطناعي على السلوك المعتاد للمستخدمين، مثل أوقات تسجيل الدخول المعتادة أو عاداتهم في المعاملات. وفي حال حدوث أمر غير معتاد - كسحب مبلغ كبير من موقع جديد على سبيل المثال - يُرسل النظام تنبيهًا. وهذا الأمر يُصعب على المحتالين التسلل دون أن يلاحظهم أحد. كما يستخدم الذكاء الاصطناعي نماذج تنبؤية للبحث عن أنماط في البيانات السابقة. وهذا يُساعد الشركات على التنبؤ بأماكن حدوث الاحتيال التالية. ومن خلال التعرف المُبكر على الاتجاهات، يُمكن للمراجعين الداخليين اقتراح ضوابط أكثر صرامة وتُمكن الشركات من اتخاذ الإجراءات اللازمة قبل وقوع الاحتيال.

ولذا، فإنه من غير المستغرب أن ترحب المزيد من وظائف المراجعة الداخلية بإمكانات التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي لتوفير ضمانات أفضل فيما يتعلق بإدارة مخاطر الاحتيال.

ويقول عدنان مسعود؛ كبير مهندسي الذكاء الاصطناعي في شركة UST للتكنولوجيا، ومقرها أليسو فيجو- كاليفورنيا: "إن التطورات في مجال التعلم العميق تُمكن الذكاء الاصطناعي من اكتشاف أنماط احتيال دقيقة للغاية تتحدى الأساليب التقليدية". ويضيف مسعود: "بالنسبة للمراجعين الداخليين، يُمثل هذا التحول تحديًا وفرصة في آن واحد." فباستخدام هذه الأدوات كمساعدين لكم، لا يُمكنكم حماية مؤسساتكم فحسب، بل يُمكنكم أيضًا ترسيخ مكانتكم كقادة في مسارها الحرج نحو المرونة الاستراتيجية. إن الذكاء الاصطناعي هو أداة لا يُمكن تجاهلها."

إمكانات النمط

يقول الخبراء أن هناك طرقًا عديدة يُمكن للذكاء الاصطناعي من خلالها مساعدة المؤسسات على مكافحة الاحتيال. وإحدى هذه الطرق هي من خلال المراقبة في الوقت الفعلي. فتستطيع أنظمة

وبالمثل، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل الاتصالات. وقد تحتوي رسائل البريد الإلكتروني، الرسائل النصية، الرسائل الفورية أو المكالمات على أدلة على الاحتيال، كما تستطيع الأدوات المتقدمة اكتشاف اللغة أو الأنماط المشبوهة. وفي الوقت نفسه، تتيح أدوات التحليل المتقدمة، مثل قواعد البيانات البيانية، للشركات رسم خريطة للعلاقات بين الجهات (مثل العملاء والحسابات والموردين) عبر شبكاتها وتحليلها، مما يسهم بشكل كبير في كشف شبكات الاحتيال وأدلة التواطؤ.

وقد استفادت العديد من المؤسسات بالفعل من اعتماد الذكاء الاصطناعي كجزء من برامجها لإدارة مخاطر الاحتيال. ويشير السيد/ روبن باترا؛ رئيس قسم البيانات في شركة أركو للتصميم والبناء للمقاولات الإنشائية في سانت لويس، إلى شركة لوجستية استخدمت تحليل الشبكات للكشف عن احتيال الموردين. ووفقًا للسيد/ باترا، كشفت الشركة، من خلال تحليل العلاقات بين الموردين والمشتريين الداخليين، عن مخطط رشاوى، وتمكنت من استرداد ١,٢ مليون دولار، وحسّنت إجراءاتها للكشف عن هذه الانتهاكات بسهولة أكبر.

ويصف السيد/ مسعود حالة أخرى استخدمت فيها شركة تصنيع متعددة الجنسيات التحليلات التنبؤية لتقييم مخاطر الموردين أثناء عملية ضمهم إلى الشركة. وقد أوصى الذكاء الاصطناعي أحد الموردين بالمراجعة اليدوية نظرًا لوجود تناقضات في السجلات الضريبية وسجلات المعاملات. وكشف هذا التدقيق الإضافي عن تزوير في بيانات الاعتماد، بل وحتى انتهاكات للعقوبات بموجب قواعد مكتب مراقبة الأصول الأجنبية والمواطنين المدرجين بالقائمة الخاصة التابع لوزارة الخزانة الأمريكية. وقد وفّرت أداة الذكاء الاصطناعي للشركة ملايين الدولارات من الخسائر الناجمة عن الفواتير الاحتيالية، بالإضافة إلى الغرامات التنظيمية.

ويقول السيد/ كيرلس ميخائيل؛ مساعد مدير إدارة سابق في إدارة فحص الاحتيال بقطاع المراجعة الداخلية في بنك مصر بنيويورك، إن الاستفادة من تقنيات مثل التعلم الآلي تمثل مستقبل كشف الاحتيال، ويمكن أن تُعزز كفاءة المراجعة بشكل كبير. كما يضيف: "من خلال تحليل مجموعات ضخمة من البيانات وتحديد المشكلات الأساسية، يُمكننا تقديم توصيات أكثر فعالية ومعالجة المشكلات الجوهرية."

“

"في ظل الموارد المحدودة، فإن إعطاء الأولوية للمجالات ذات المخاطر العالية مثل الحسابات الدائنة أو إدارة الموردين يمكن أن يحدث تأثيرًا كبيرًا".
السيد/ أرونكومار ثيرونالينجام؛ مدير أول، البيانات والعمليات الفنية، شركة ماكيسون.



أين نركز؟

ينصح السيد/ أرونكومار ثيرونالينجام؛ المدير الأول للبيانات والعمليات الفنية في شركة ماكيسون للرعاية الصحية، ومقرها ليتل إل - تكساس، المراجعين الداخليين بالتركيز أولاً على أنواع المخاطر التي يرغبون في تحديدها. وهذا قد يعني، على سبيل المثال، المخاطر التي سيكون لها أكبر الأثر على المؤسسة إذا تركت دون مراقبة والمخاطر التي يمكن التخفيف منها والتحقق منها بسهولة أكبر باستخدام تقنيات المراجعة الحالية، أو المخاطر التي يمكن تحديدها بطريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة. ويضيف: "مع محدودية الموارد، فإن إعطاء الأولوية للمجالات عالية المخاطر، مثل الحسابات الدائنة أو إدارة الموردين، يمكن أن يحدث تأثيرًا كبيرًا".

وينبغي على المراجعين الداخليين التأكد من أن المؤسسة لديها مقاييس واضحة لتقييم فعالية أنظمة منع الاحتيال لديها والوقت الذي قضته المراجعة الداخلية في مراجعة هذا الجانب. ومن البيانات الواضحة التي يمكن قياسها زيادة معدلات اكتشاف الاحتيال ونطاقه أو نوعه، خفض النتائج الإيجابية الخاطئة وزيادة الكفاءة التشغيلية - مثل الوقت الذي تم توفيره في مراجعات التدقيق اليدوي من خلال الأتمتة.

ويؤصي السيد/ مسعود المراجعين الداخليين بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في سير عمل المراجعة وخططها. ويقول: "استخدموا التحليلات لتحديد أولويات المجالات عالية المخاطر، مثل الرواتب والمشتريات أو التقارير المالية. ودعوا البيانات تُوجّه استراتيجية المراجعة الخاصة بكم، مع التركيز على المجالات التي يزداد فيها احتمال الاحتيال إحصائيًا".

Hummingbird لتكنولوجيا المعلومات المتخصصة في المخاطر المالية ومقرها واشنطن العاصمة، إن من مصلحة المراجعة الداخلية أيضًا أن تكون مدخلات البيانات دقيقة وقابلة للتتبع. كما يضيف: "ومن منظور المراجعة، فإن إحدى أفضل النتائج التي يمكن أن تأتي من فريق علوم البيانات الداخلي الماهر هي إنشاء بيانات يمكن الوصول إليها تكون نظيفة ومُصنفة جيدًا بما يسمح بمراقبة جودة الخوارزميات والمراجعة".

ومن الضروري أيضًا ضمان جودة البيانات. فالبيانات الدقيقة والواضحة تُحسّن من موثوقية أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليلات؛ وفي المقابل، قد تؤدي البيانات ضعيفة المستوى والمتحيزة إلى تنبيهات خاطئة، عمليات احتيال تم إغفالها وإهدار أموال. ويجب على المؤسسات التحقق من صحة مصادر البيانات المستخدمة لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي لضمان موثوقيتها وتحديثها باستمرار. هذا؛ ويقول السيد/ ماثيو فان بوسكيرك، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة

“

"دع البيانات تقود استراتيجية المراجعة الخاصة بك، مع التركيز على المجالات التي يكون فيها الاحتيال أكثر احتمالية إحصائيًا".

السيد/ عدنان مسعود؛ كبير مهندسي الذكاء الاصطناعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا



الذكاء الاصطناعي ليس كرة بلورية

بينما تُتيح أدوات الذكاء الاصطناعي فرصًا واعدة في مجال كشف الاحتيال، يقول السيد/ ثيرونالينجام إنه يجب على المراجعين الداخليين فهم قدراتها وحدودها. وينبغي أن يكونوا واقعيين بشأن الإطار الزمني لتقييم النجاح: تتراوح المدة الزمنية النموذجية لتحقيق نتائج ملموسة من أي استخدام للذكاء الاصطناعي ما بين ثلاثة أشهر وسنة.

لا ينبغي للمؤسسات تجاهل حقيقة أن التقنيات المتطورة قد لا تعمل بالضرورة بكفاءة مع أنظمة تكنولوجيا المعلومات المتوارثة. ويقول السيد/ حسنين باجوا؛ نائب رئيس حلول مخاطر المنتجات في شركة برمجيات مكافحة الاحتيال SEON Fraud Fighters، ومقرها أوستن- تكساس: "يكن النجاح في بعض الاستراتيجيات العملية."

أولاً، إن التكامل أمر بالغ الأهمية: فالأنظمة التي تتلاءم بسلاسة مع هياكل البرامج الحالية تقلل الاحتكاك وتحسن قابلية التوسع وبالتالي تعمل بشكل أفضل. ثانياً، لضمان استمرار نماذج الذكاء الاصطناعي في التعلم والتكيف بدقة، ينبغي على الشركات تصنيف المعاملات الاحتيالية والشرعية بفعالية. ثالثاً، يقول السيد/ باجوا إن التعاون مع فرق كشف الاحتيال في تخصيص القواعد واختبارها يمكن أن يحسن دقة النظام بشكل كبير ويحقق نتائج مبهره.

ويضيف أنه من المهم أيضاً تجنب الأخطاء الشائعة. كما يحذر من أن الإفراط في الاعتماد على الأتمتة قد يكون محفوفاً بالمخاطر، إذ قد يتجاهل المراجعون محاولات احتيال أكثر تعقيداً تتطلب خبرة بشرية.

والشفافية هي عامل حاسم آخر. إن ما يُسمى بأنظمة "الصندوق الأسود" والتي لا تسمح للمستخدمين برؤية كيفية عملها قد تخفي المنطق الكامن وراء قراراتهم، ومن ثم تعقيد عمليات المراجعة. ينبغي على المراجعين النظر في إعطاء الأولوية لنماذج "الصندوق الأبيض" التي تُقدم مبررات واضحة ومفهومة للكشف عن الاحتيال، والتي يمكن تدريبها بسهولة أكبر لفهم شكل المعاملة "السليمة". ويمكن أن يحسن هذا من أداء الذكاء الاصطناعي بمرور الوقت.

وكما هو الحال مع أي تطبيق آخر لتكنولوجيا المعلومات، يجب أن يدرك المراجعون الداخليون أن تثبيت منتجات الذكاء الاصطناعي لا يضمن قيامهم بما هو مفترض. يقول بوسكيرك: "لا تكتف باختيار مورد واحد يدعي القيام بكل شيء نيابة عنك." و"لا يمكن لأي شركة بمفردها تغطية نطاق وتعقيد التحديات في مجال مكافحة الاحتيال. إن كل مورد سيواجه ثغرات، والمؤسسة التي تعتمد كلياً على مورد واحد دون أي قدرة داخلية على تعويض هذه الثغرات قد تُعرض نفسها لخسائر فادحة بسبب الاحتيال قبل تطبيق الحل من المورد."

“

" لا تختَر مَوْرَدًا واحدًا يدّعي القيام بكل شيء نيابةً عنك. فلا يمكن لأي شركة بمفردها تغطية نطاق وتعقيد التحديات في مجال مكافحة الاحتيال."

السيد/ ماثيو فان بوسكيرك، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة Hummingbird



التخصيص هو المفتاح

ينصح السيد/ مسعود المراجعين الداخليين بتوجيه مؤسساتهم لتخصيص نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة بهم. ويقول: "غالبًا ما تعجز حلول الذكاء الاصطناعي الجاهزة عن رصد المخاطر القائمة على الصناعة." هذا؛ ويشير السيد/ مسعود إلى إنه من المهم بنفس القدر أن يظل المراجعون متشككين. فبينما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفر رؤى استثنائية، إلا أنه ليس معصومًا من الخطأ. ويضيف: "حافظوا على التشكك المهني وتحققوا من الانحرافات المُشار إليه بالحكم البشري. وتذكروا أن الذكاء الاصطناعي أداة، وليس بديلاً عن الخبرة."

مرحلة مبكرة من ضبط النموذج لتحقيق التوازن بين الحساسية والدقة."

وفي مثال آخر، يستشهد السيد/ باترا بمنصة تجارة إلكترونية تضمّنت أداة لكشف الانحرافات، إلا أن هذه الأداة كانت شديدة الحساسية لدرجة أنها كانت تُسجّل آلاف المعاملات يوميًا، مما أربك المراجعين الداخليين وأُخّر تحقيقاتهم وتسبب في تأخرهم عن المواعيد النهائية. ولمعالجة هذه المشكلة، طبقت إدارة المراجعة الداخلية نظام تقييم المخاطر المتدرج لتحديد أولويات المعاملات عالية المخاطر، مما خفّض عبء العمل بنسبة ٤٠%.

وفي الواقع، حققت بعض المؤسسات نجاحًا متفاوتًا في محاولاتها المبكرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي لإدارة مخاطر الاحتيال. فعلى سبيل المثال، يقول السيد/ باترا أن بنكًا عالميًا طبق نظامًا للتعلم الآلي لتحليل المعاملات الفورية للكشف عن السلوك الاحتيالي. وبينما كشف النموذج عن حالات احتيال أكثر بنسبة ٢٥% مقارنةً بالأنظمة السابقة، إلا أن الاستخدام الأولي قد تسبب أيضًا في زيادة في الإيجابيات الخاطئة. ويضيف السيد/ باترا أن الدرس المستفاد هو "إشراك خبراء المجال في

التابع لشركة RSM في بوسطن، أن فريقه وجد أنه على الرغم من أن النظام كشف بفعالية عن الاستثناءات المحتملة، إلا أن نسبة كبيرة منها كانت نتائج إيجابية خاطئة. ويعود هذا الخطأ إلى عدم التوافق الأولي بين معايير الأداة والبيانات المتاحة للشركة وتفاصيل ملف المخاطر الخاص بها.

هذا؛ ويبدو أن توليد "نتائج إيجابية خاطئة" هي مشكلة أكثر شيوعاً مما كان يُعتقد في البداية. وفي تطبيق حديث لحل تحليلات البيانات والمراقبة المستمرة لشركة كبرى لتصنيع المواد الكيميائية المتخصصة، يقول السيد/ كريس فيتزجيرالد؛ المدير والقائد لتحليلات البيانات وتكنولوجيا الأدلة الجنائية في أمريكا الشمالية في قسم التحقيقات المالية وخدمات النزاعات

“

"من خلال التعاون الوثيق مع أصحاب المصلحة وتحسين عتبات النظام، تمكنا من تقليل الإيجابيات الخاطئة بشكل كبير والتركيز على المخاطر الحقيقية".

السيد/ كريس فيتزجيرالد؛ مدير/ قائد من أمريكا الشمالية، تحليلات البيانات والتكنولوجيا القضائية، RSM



وثُبرز هذه التجربة الأهمية الحاسمة لتصميم أدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي بما يتناسب مع الاحتياجات الفريدة لكل مؤسسة ومستوى تقبلها للمخاطر. ويقول السيد/ فيتزجيرالد: "من خلال التعاون الوثيق مع أصحاب المصلحة وتحسين عتبات النظام، تمكنا من تقليل الإيجابيات الخاطئة بشكل كبير والتركيز على المخاطر الحقيقية".

موافقة الإدارة التنفيذية أمراً بالغ الأهمية لتحقيق هذا التركيز، مما مكّننا من تخصيص الموارد استراتيجياً وضمان الإشراف الكافي على العمليات التجارية الحيوية. ويُساعد إثبات المفهوم الفعّال على تعزيز الاستثمار وقابلية التوسع.

وقد أثبتت هذه التجربة أيضاً أنها درس قيم في تحديد الأولويات. وأضاف السيد/ فيتزجيرالد: "على الرغم من تطوير أكثر من ٥٠ تحليلاً للمخاطر، فقد أدركنا ضرورة التركيز على المجالات والمعاملات عالية المخاطر. وكان الحصول على

قيمة الذكاء الاصطناعي وتجنب استنزاف الموارد".
ويضيف: "بدمج هذه الدروس، فقد تمكنا
من الاستفادة بفعالية من الذكاء الاصطناعي
لتعزيز إدارة المخاطر وتحسين الكفاءة التشغيلية
لعميلنا."

ويقول السيد/ نيكولاس فالكيث؛ مدير
استشارات المخاطر في مكتب RSM في ميامي،
أن إحدى النتائج المستفادة من هذه الحالة هي أن
تحديد الأولويات يُحدث أثراً إيجابياً. ويضيف:
"نركز على المجالات ذات التأثير الكبير لتعظيم

66

" لقد أوجدت أدوات الذكاء الاصطناعي نهجًا تعاونيًا لإدارة

مخاطر الاحتيال لم نشهده من قبل.

وهذا أمرٌ إيجابيٌّ للغاية."

السيد/ جو ويلش؛ نائب رئيس
الخدمات العالمية، مايندبريدج



أنماط جديدة في التعاون

لا شك أن أدوات الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات تُفيد المراجعين الداخليين بشكل كبير في جهودهم
لضمان إدارة أفضل لمخاطر الاحتيال وتعزيز مرونة المؤسسات. ولكن هناك فوائد أخرى يمكن للمؤسسات
الاستفادة منها. فعلى سبيل المثال، يُمكن أن يُساعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر
الاحتيال على تجاوز الحواجز بين الخطوط الأولى والثانية والثالثة. وتُتيح أدوات الذكاء الاصطناعي تبادل
المعلومات، فإذا رصدت المراجعة الداخلية اتجاهات الاحتيال، يُمكنها تنبيه كل من قسم المخاطر والإدارة إلى
المجالات التشغيلية التي قد تكون عُرضة لمخاطر الاحتيال والضوابط التي ينبغي تطبيقها. وهذا بدوره يُثير
نقاشًا حول كيفية تقديم المراجعة الداخلية للمساعدة.

نهجًا تعاونيًا لإدارة مخاطر الاحتيال لم نشهده
من قبل". وأضاف: "هذا الشأن هو ليس إلا أمرًا
إيجابيًّا للغاية.

وقد أوضح السيد/ جو ويلش؛ نائب رئيس
الخدمات العالمية في شركة MindBridge
مزودة حلول الذكاء الاصطناعي ومقرها أوستن -
تكساس: "لقد أوجدت أدوات الذكاء الاصطناعي

دور هيئة التدقيق في إطار مفهوم التدقيق الفردي كمبدأ حوكمة في سياسة التماسك بالاتحاد الأوروبي

ترجمة السيد/ مجدي نبيل محمد احمد راشد
مراجع أول - الجهاز المركزي للمحاسبات
جمهورية مصر العربية

اسم المؤلف: مارسيل بود*

مراجع بمحكمة المحاسبات الأوروبية لوكسمبورج

تُعَدُّ هيئات التدقيق الوطنية، بصفتها هيئة مستقلة، أول هيئة مطلوبة قانونًا خلال فترة البرمجة ٢٠٠٧-٢٠١٣، أساسية في ضمان صحة الإنفاق المتناسك للاتحاد الأوروبي. وينبع هذا الدور البارز لهيئات التدقيق في إطار الرقابة الداخلية ^(١) المستمدة مباشرة من مفهوم التدقيق الفردي الذي تطبقه المفوضية بنشاط منذ فترة البرمجة ٢٠٠٧-٢٠١٣ وفي هذا السياق، تُقدِّم هذه الورقة شرحًا وتوضيحًا مُفصّلين لهذا المفهوم.

١ - المقدمة:

وفقًا للمادة ٣١٧ من معاهدة عمل الاتحاد الأوروبي (TFEU)، في مجالات موازنة المجتمع التي تُدار من خلال ترتيبات إدارة مشتركة، تحتفظ المفوضية بالمسؤولية العامة عن تنفيذ الموازنة، بينما تتعاون الدول الأعضاء مع المفوضية وتكون مسؤولة عن الإدارة اليومية ومراقبة تنفيذ البرامج. وبهذا، تُرسي المادة ٣١٧ من معاهدة عمل الاتحاد الأوروبي الأساس لتطبيق مفهوم التدقيق الفردي في سياسة التماسك ^(٢).

* مارسيل بود مدقق حسابات لدى محكمة المحاسبات الأوروبية في لوكسمبورغ. هذا النص يعبر عن الرأي الشخصي للمؤلف، وليس رأي ديوان المحاسبة.

١- يُقصد بمصطلح "الداخلي" من وجهة نظر المفوضية تجاه الدول الأعضاء فيما يتعلق بأموال الاتحاد الأوروبي. في المقابل، هناك التدقيق "الخارجي"، الذي يشير إلى عمل مؤسسات التدقيق العليا.

٢- يُعرف أيضًا باسم "مفهوم الاعتماد على عمل الآخرين".

فقد اعتمدت اللوائح القطاعية مفهوم التدقيق الفردي، وسمحت للمفوضية بأن يستند رأيها في التدقيق إلى استنتاجات طبقة رقابة سابقة، أي رأي هيئة التدقيق^(٦).

ومع ذلك لا ينطبق مفهوم التدقيق الفردي فقط على المفوضية، بل ينطبق أيضًا من جهة هيئة التدقيق إلى المستويات الأدنى ولا تُلزم الأحكام القانونية هيئة المراجعة نفسها بتنفيذ جميع أعمال التدقيق المتعلقة ببرنامج ما. بل إنها تتيح إمكانية الاستعانة بمصادر خارجية وتفويض أعمال التدقيق، والتي ستشكل أساس رأي هيئة التدقيق في عمليات التدقيق. ومع ذلك، فإن هيئة التدقيق هي التي تتحمل مسؤولية ضمان استقلالية هيئات التدقيق الأخرى وجودة عملها^(٧).

يشير مصطلح "التدقيق الفردي" إلى نظام من الضوابط الداخلية وعمليات التدقيق، القائم على فكرة أن كل مستوى من مستويات الرقابة يعتمد على المستوى السابق له، مع اعتبار المفوضية الكيان المسؤول النهائي عن تنفيذ موازنة الاتحاد الأوروبي، على قمة هذا الهيكل^(٣). ويعني تطبيق مفهوم التدقيق الفردي الاعتماد قدر الإمكان على عمل طبقات الرقابة الأخرى، وبالتالي الحد من كمية أعمال التدقيق الإضافية التي يتعين القيام بها. يسمح هذا بأقصى استفادة ممكنة من الموارد وتجنب تكرار العمل^(٤).

إلى جانب إنشاء هيكل رقابة ثلاثي الطبقات على المستوى الوطني، مع تمييز واضح للمسؤوليات بين مختلف الهيئات، وإنشاء هيئة مراجعة وطنية مستقلة منذ فترة البرمجة ٢٠٠٧-٢٠١٣^(٥)

٣- ج. كاراكاتسانيس، م. ويبر، ديوان المحاسبات الأوروبية وسياسة التماسك، في ل. بولفيراري، س. بياتوني (المحرران)، دليل سياسة التماسك في الاتحاد الأوروبي (دار نشر إدوارد إلجار، ٢٠١٦) ١٧٥-١٧٦.

٤- لائحة المفوضية الأوروبية ٢٠٠٦/١٠٨٣ المادة ٧٣ (١).

٥- انظر على سبيل المثال م. ويبر، س. لاتوبولو، ج. جيفارا-لوبيز، "تكلفة التحكم" في تدقيق نفقات التماسك - هل تستحق المال؟ في

(الاتحاد الأوروبي لصناعة الطاقة الشمسية الحرارية) [٢٠١٧] ٤١؛ ج. كاراكاتسانيس، م. ويبر، "المحكمة الأوروبية للمراجعين وسياسة

التماسك" في ل. بولفيراري، س. بياتوني (المحررون)، دليل سياسة التماسك في الاتحاد الأوروبي (دار نشر إدوارد إلجار ٢٠١٦) ١٧٥-١٧٢

٦- لائحة المفوضية الأوروبية ٢٠٠٦/١٠٨٣ لفترة البرمجة ٢٠٠٧-٢٠١٣، انظر المادة ٧٣؛ لائحة الاتحاد الأوروبي ٢٠١٣/١٣٠٣ لفترة البرمجة ٢٠١٤-٢٠٢٠.

٧- لائحة المفوضية الأوروبية ٢٠٠٦/١٠٨٣ لفترة البرمجة ٢٠٠٧-٢٠١٣، المادة ٦٢ (٣)؛ لائحة الاتحاد الأوروبي ٢٠١٣/١٣٠٣ لفترة البرمجة ٢٠١٤-٢٠٢٠.

يوضح الشكل ١ هرم الضمانات لإطار الرقابة الداخلية في سياسة التماسك. ونظرًا لأن هذه الورقة تركز على هيئة التدقيق وموقعها ضمن هيكل الرقابة الداخلية. فإن استخدام مفهوم التدقيق الفردي من قبل هيئات أخرى، مثل محكمة المراجعين الأوروبية أو الأجهزة العليا للرقابة الوطنية، لم يُفصّل بمزيد من التفصيل، نظرًا لعدم كونها جزءًا من نظام الرقابة الداخلية للمفوضية^(٨).



الشكل (١): هرم التأكيد الخاص بإطار الرقابة الداخلية في سياسة التماسك.
المصدر: إعداد المؤلف.

هيئة تدقيق واحدة فقط على جميع أعمال التدقيق، وهيكل لامركزي للغاية، حيث تُنفذ سلسلة من هيئات التدقيق المُشاركة في أعمال التدقيق فعليًا تحت المسؤولية الكاملة لهيئة التدقيق^(٩).

تُنظّم الدول الأعضاء وتُهيكل أنظمة الإدارة والرقابة لبرامجها التشغيلية بطرق مختلفة بشكل كبير، مع مراعاة الهياكل والممارسات والإجراءات الإدارية الوطنية. ويمكن أن تتراوح أدوار هيئات التدقيق بين نظام مركزي بالكامل، حيث تُشرف

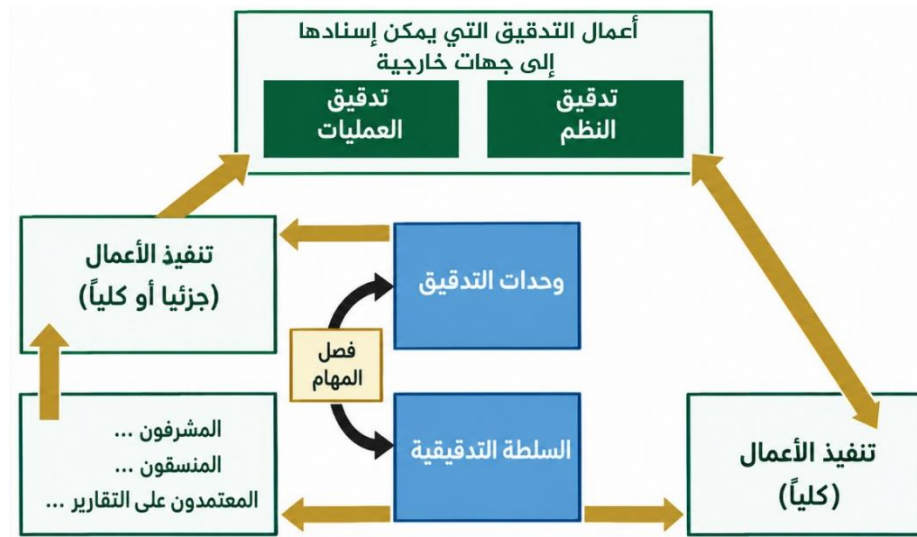
٨- سي. مينديز، ج. باختلر، الإصلاح الإداري والعواقب غير المقصودة: تقييم لـ "انفجار التدقيق" في سياسة التماسك في الاتحاد الأوروبي،

مجلة السياسة العامة الأوروبية [٢٠١١]، ٧٤٦-٧٥٠.

٩- المفوضية الأوروبية - المديرية العامة الإقليمية، مذكرة إرشادية حول مفهوم الاعتماد على عمل مدقي الحسابات الآخرين (٢٠٠٩)، لجنة الجالية الفرنسية ٠٩/٠٠٢/٠١-أيزو، ٢٣ فبراير ٢٠٠٩، ٥.

إمكانية إسناد العمل إلى أعمال هيئات رقابية أخرى (مثل السلطات الإدارية) - حتى في حال استيفاء الشروط. ومع ذلك، لا يحظر الإطار القانوني ذلك صراحةً. إن استناد رأي هيئة التدقيق إلى عمل كيانات أخرى هو مجرد افتراض نظري، إذ إن نطاق وإجراءات ومعايير التدقيق التي تطبقها الكيانات الأخرى تختلف على الأرجح عن تلك التي تستخدمها هيئة التدقيق وترى المفوضية مجالاً لتطبيق مفهوم التدقيق الموحد على العلاقات بين المفوضية وهيئة التدقيق، وبين هيئة التدقيق وأجهزة التدقيق^(١٢).

يوضح الشكل ٢ لمحة عامة عن العلاقة بين هيئة التدقيق وأجهزة التدقيق، والسيناريوهات المحتملة للاستعانة بمصادر خارجية لأعمال التدقيق. على الرغم من أن اللوائح القطاعية تلزم هيئة التدقيق بتطبيق معايير التدقيق المتعارف عليها دولياً^(١٠)، إلا أن مدى قدرة هيئة التدقيق على الاستفادة من مفهوم التدقيق الفردي والاعتماد على عمل طبقات الرقابة الأخرى محدود. تنص اللوائح فقط على إمكانية تفويض أعمال التدقيق (أي تدقيق العمليات والأنظمة^(١١)) إلى هيئات تدقيق مستقلة أخرى. ولا تنص اللوائح على



١٠- لائحة المفوضية الأوروبية ٢٠٠٦/١٠٨٣ لفترة البرمجة ٢٠٠٧-٢٠١٣، المادة ٦٢ (٢)؛ لائحة الاتحاد الأوروبي ٢٠١٣/١٣٠٣ لفترة البرمجة ٢٠١٤-٢٠٢٠، المادة ١٢٧ (٣)

١١- مع أن أهميتها ليست بنفس أهمية المهمتين الأخرين، إلا أن المهمة الثالثة للمراجعين الداخليين في هذه الفترة هي تدقيق الحسابات. ومن الناحية النظرية، يمكن الاستعانة بمصادر خارجية للقيام بهذه المهمة.

١٢- المفوضية الأوروبية - المديرية العامة الإقليمية، مذكرة إرشادية حول مفهوم الاعتماد على عمل مدققي الحسابات الآخرين (٢٠٠٩)، لجنة الجالية الفرنسية ٠١/٠٠٢/٠٩-أيزو، ٢٣ فبراير ٢٠٠٩، ٣-٢.

٢- معيار التدقيق ذو الصلة المقبول دولياً

لقد قُبل مفهوم الاعتماد على عمل مدققين آخرين على نطاق واسع، وأُدمج في معيار التدقيق المقبول دولياً (الذي يُعد تطبيقه إلزامياً على هيئات التدقيق)^(١٣).

إن أهم معايير التدقيق الدولية المقبولة دولياً هي: المعيار الدولي للتدقيق (ISA) الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين^(١٤). يتناول المعيار الدولي للتدقيق ٦٠٠ استخدام عمل مدققين آخرين. ويتناول المعيار الدولي للتدقيق ٦١٠ كيفية مراعاة عمل التدقيق الداخلي. وفي سياق سياسة التماسك، قد يكون هذا الأمر ذا صلة: ففي كثير من الحالات، يخدم التدقيق الداخلي هيئات التدقيق

ويساهم في مجمل عمل التدقيق^(١٥). ويتعلق المعيار الدولي للتدقيق ٦٢٠ بالاستعانة بعمل الخبراء.

المبادئ التوجيهية العامة للرقابة المالية (ISSAI ١٠٠٠ - ٢٩٩٩) الصادرة عن المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (INTOSAI)^(١٦).

تتناول المعايير ISSAI ١٦٠٠ و ١٦١٠ و ١٦٢٠ مسألة استخدام عمل الآخرين.

المعايير الدولية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي (IPPF-Standards) الصادرة عن معهد المدققين الداخليين^(١٧).

يتناول معيار الأداء ٢٠٥٠ (التنسيق والاعتماد) مسألة الاعتماد على عمل الآخرين.

١٣- لائحة المفوضية الأوروبية ٢٠٠٦/١٠٨٣ لفترة البرمجة ٢٠٠٧-٢٠١٣، المادة ٦٢ (٢)؛ لائحة الاتحاد الأوروبي ٢٠١٣/١٣٠٣ لفترة البرمجة ٢٠١٤-٢٠٢٠، المادة ١٢٧ (٣).

١٤- معايير التدقيق الدولية متاحة على الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC): <http://www.ifac.org> </IFAC> تاريخ الوصول: ٦ فبراير ٢٠١٩.

١٥- على سبيل المثال في منطقة تورينغن في ألمانيا هيئة التدقيق تناط بإدارة المراجعة الداخلية بالإقليم البنك الترويجي (Thüringer Aufbaubank) مع وظيفة التدقيق لفترة البرمجة ٢٠١٤-٢٠٢٠ (حول صندوق التنمية الإقليمي الأوروبي OP ERDF)، انظر، وزارة الشؤون الاقتصادية والعلوم والرقمية في تورينغن، المجتمع، المبادئ التوجيهية للعاملين في إدارة الأموال من صندوق التنمية الإقليمية الأوروبي - ERDF في الهيئات المشاركة في فترة التمويل من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٠ (٢٠١٧).

<http://www.efre-thueringen.de/mam/efre20/bibliothek/leitfaeden/efre_leitfaden_2017_02_27.pdf>

تم الوصول إليه في ١١ فبراير ٢٠١٩؛ في منطقة هيسن الألمانية، هيئة التدقيق كلف قسم التدقيق الداخلي في البنك العام لان-ديسبانك هيسن تورينغن جيرونتنر (حلبة) مع وظيفة التدقيق لفترة البرمجة ٢٠١٤-٢٠٢٠ لصندوق OP ESF، انظر وزارة الشؤون الاجتماعية والتكامل في هيسن، من أنظمة الإدارة والرقابة في إطار تنفيذ برامج صندوق التنمية الاجتماعية في هيسن لفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠ (٢٠١٧).

<<https://www.wibank.de/blob/wibank/442344/0820218f9f2cdd5e7473ff8d4f00e3ab/verwaltungs--und-kontrollsysteme-foerderperiode-2014-2020-data.pdf>>

١٦- المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (ISSAI) متاحة على الموقع الإلكتروني للمنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (INTOSAI): <<http://www.intosai.org/>> أو مباشرة عبر الرابط <<http://www.issai.org/>> تاريخ الوصول: ١١ فبراير ٢٠١٩.

١٧- يمكن الاطلاع على المعايير الدولية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي على الموقع الإلكتروني لمعهد المدققين الداخليين: <<http://www.theiaa.org/>>، تاريخ الوصول: ٦ فبراير ٢٠١٩.

وإلى جانب مكاسب الكفاءة في نظام الإشراف، فإن الاعتماد على عمل مستويات الرقابة الأخرى يقلل أيضًا من العبء الإداري على المستفيدين النهائيين في تنفيذ المشاريع الممولة بشكل مشترك على أرض الواقع. ونتيجةً لذلك، وقر مفهوم التدقيق الموحد الأساس لإشراف أكثر صرامةً من قبل المفوضية على امتثال إنفاق التماسك لقواعد الاتحاد الأوروبي والقواعد الوطنية^(٢٠).

٤- المبادئ العامة لتطبيق مفهوم التدقيق الفردي

كان الدافع الرئيسي وراء إدخال مفهوم التدقيق الفردي في سياق الاتحاد الأوروبي هو قرار البرلمان الأوروبي بشأن السنة المالية ٢٠٠٠، والذي أشار فيه البرلمان إلى أن "أنشطة الرقابة والتدقيق المتعلقة بميزانية الاتحاد الأوروبي تتميز بعدد كبير من المدققين وخدمات التدقيق، حيث يقوم كل منهم بزيارات ميدانية وإعداد تقارير والإبلاغ بشكل

المبادئ الرئيسية في جميع المعايير هي أنه من المتوقع أن يحدد المدقق الرئيسي كيفية تأثير عمل المدقق الآخر على عملية التدقيق، وأن يستخدم إجراءات التدقيق لضمان أن تكون جودة العمل الذي يؤديه المدققون الآخرون مقبولة وأن يتم تنفيذ العمل وفقًا لمعايير التدقيق المقبولة دوليًا^(١٨).

٣- فوائد مفهوم التدقيق الفردي

عند تطبيقه بشكل صحيح، يُمكن أن يُحقق مفهوم التدقيق الفردي مكاسب كبيرة في الكفاءة للمفوضية، إذ يُمكنها من تكوين نظرة عامة أفضل بكثير على فعالية الضوابط الداخلية المعمول بها وكيفية تطبيق الإدارة الوطنية لسياسة التماسك. ويتيح الكم الكبير من المعلومات المُستقاة من عدد كبير من عمليات التدقيق للمفوضية وضع خطط عمل أكثر استهدافًا لمعالجة أوجه القصور التي تُحددها هيئات التدقيق الوطنية، ومراقبة ما إذا كان هذا الإجراء التصحيحي يُحقق نتائج^(١٩).

١٨- يتضح ذلك في المعيار الدولي للتدقيق 2، ISA 600، تتوفر معايير التدقيق الدولية على الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي للمحاسبين (<http://www.ifac.org/>): (IFAC) تاريخ الوصول: ٦ فبراير/شباط ٢٠١٩؛ المفوضية الأوروبية - المديرية العامة للمنطقة، مذكرة إرشادية حول مفهوم الاعتماد على عمل مدققي الحسابات الآخرين (٢٠٠٩)، لجنة الجالية الفرنسية ٠١/٠٠٢/٠٩-أيزو، ٢٣ فبراير ٢٠٠٩، ٤.

١٩- ج. كاراتسانيس، م. ويبر، محكمة الحسابات الأوروبية وسياسة التماسك (٢٠١٦) في ل. بوليفراري، س. بياتوني (المحرران)، دليل سياسة التماسك في الاتحاد الأوروبي (دار نشر إدوارد إلجار، ٢٠١٦) ١٧٧.

٢٠- المرجع نفسه؛ في تقريره الخاص رقم ٢٠١٣/١٦، حلل ديوان المحاسبة الأوروبي تطبيق مفهوم التدقيق الفردي وفعاليتته. انظر: ديوان المحاسبة الأوروبي، التقرير الخاص رقم ٢٠١٣/١٦: تقييم "التدقيق الفردي" واعتماد المفوضية على عمل هيئات التدقيق الوطنية في التماسك (٢٠١٣).

وكفاء، والتي يجب استيفائها لتطبيق مفهوم التدقيق الفردي: (٢٤)

يجب أن يتضمن إطار الرقابة الداخلية المجتمعية مبادئ ومعايير مشتركة.

يجب تطبيق الضوابط وفقاً لمعيار مشترك وتنسيقها لتجنب التكرار غير الضروري.

يجب تطبيق الضوابط وتوثيقها والإبلاغ عنها بطريقة منفتحة وشفافة، مما يسمح باستخدام

النتائج والاعتماد عليها من قبل جميع أجزاء النظام.

لضمان فعالية وكفاءة الضوابط، يجب أن تكون

التشريعات التي تُبنى عليها السياسات والعمليات واضحة لا لبس فيها، وأن تتجنب التعقيد غير الضروري.

يجب أن تتضمن أنظمة الرقابة الداخلية، في

جوهرها، سلسلة من إجراءات الرقابة، بحيث يكون

لكل مستوى أهداف محددة، تأخذ في الاعتبار عمل

المستويات الأخرى.

مستقل تقريباً ولكن غالباً على أساس معايير مختلفة"، وطلب من المفوضية الإبلاغ "حول

جدوى إدخال نموذج تدقيق موحد فيما يتعلق بميزانية الاتحاد الأوروبي، حيث يعتمد كل مستوى

من مستويات الرقابة على المستوى السابق، بهدف

تخفيف العبء على الجهة الخاضعة للتدقيق

وتحسين جودة أنشطة التدقيق، ولكن دون

المساس باستقلالية هيئات التدقيق المعنية" (٢١).

وبناءً على طلب البرلمان الأوروبي، أصدرت محكمة

المراجعين الأوروبية رأياً حول هذا الموضوع (٢٢).

على الرغم من أن مفهوم التدقيق الفردي معترف به

دولياً (انظر (أعلاه)، لا يوجد تعريف واحد معترف

به لـ "التدقيق الفردي". ومع ذلك، حددت محكمة

المراجعين الأوروبية خصائص محددة لنظام

الرقابة الذي يتبع نهج التدقيق الفردي، وحددت

الخصائص النوعية التالية لإطار رقابة داخلية فعال

٢١- الفقرة ٤٨ من قرار البرلمان الأوروبي، المتضمن التعليقات التي تُشكل جزءاً لا يتجزأ من القرار المتعلق بالإعفاء من تنفيذ الميزانية العامة للاتحاد الأوروبي للسنة المالية ٢٠٠٠ (المفوضية)، البرلمان الأوروبي، قرار البرلمان الأوروبي المؤرخ ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٢ بشأن الإعفاء من تنفيذ الميزانية العامة للاتحاد الأوروبي للسنة المالية ٢٠٠٠ (المفوضية) (٢٠٠٢)، الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي العدد ١٥٨، ١٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٢، ١٢.

٢٢- ديوان المحاسبة الأوروبي، الرأي رقم ٢٠٠٤/٢ الصادر عن ديوان محاسبة الجماعات الأوروبية بشأن نموذج "التدقيق الفردي" (ومقترح لإطار عمل للرقابة الداخلية في الجماعة) (٢٠٠٤) ١.

٢٣- المرجع نفسه، ص ٨-١١.

٢٤- تم تحديد مصدر غير صالح.

بفعالية من مفهوم التدقيق الموحد. يقدم الجدول ١ لمحة عامة عن هذه المبادئ العامة.

وللبناء على عمل المدققين الآخرين، يجب على هيئة التدقيق إجراء تقييم مسبق للالتزام بهذه المبادئ العامة لتحديد مدى اعتمادها على عمل هيئات التدقيق الأخرى^(٢٦).

وتنص اللوائح التنفيذية في هذا الصدد على أن توضح الهيئة في استراتيجيتها للتدقيق مدى قيام مدققين آخرين بتنفيذ جوانب معينة من أعمال التدقيق، ومدى الاعتماد المحتمل على هذا العمل. بالإضافة إلى ذلك، يتعين عليها أن توضح كيف ستضمن جودة العمل الذي تقوم به هيئات التدقيق الأخرى، مع الأخذ في الاعتبار معايير التدقيق المقبولة دولياً^(٢٧).

عندما تتضمن الهياكل الوطنية اعتماد هيئة التدقيق على أعمال هيئات التدقيق الأخرى، فإن جودة أعمال هذه الهيئات تصبح عنصرًا حاسمًا في بناء الثقة، وتحمل هيئة التدقيق المسؤولية النهائية عن عمل هذه الهيئات. لذلك، ينبغي على هيئة التدقيق الاهتمام بشكل خاص بأن تكون الأعمال التي يقوم بها المدققون الآخرون:-

متوافقًا مع معايير التدقيق المقبولة دوليًا؛ -
متوافقًا مع استراتيجية التدقيق؛ يتوافق مع الإطار التنظيمي للمجتمع؛ ويمكن الاعتماد عليه لأغراض تقرير الرقابة السنوي^(٢٥).

وبناءً على هذه الخصائص النوعية والمبادئ المنصوص عليها في معايير التدقيق المتعارف عليها دوليًا، وضعت المفوضية ثمانية مبادئ عامة يتعين على هيئة التدقيق الالتزام بها للاستفادة

٢٥- المفوضية الأوروبية - المديرية العامة الإقليمية، مذكرة إرشادية حول مفهوم الاعتماد على عمل مدققي الحسابات الآخرين (٢٠٠٩)، لجنة الجالية الفرنسية ٠١/٠٠٢/٠٩-أيزو، ٢٣ فبراير ٢٠٠٩، ٣.

٢٦- المفوضية الأوروبية - المديرية العامة الإقليمية، مذكرة إرشادية حول مفهوم الاعتماد على عمل مدققي الحسابات الآخرين (٢٠٠٩)، لجنة الجالية الفرنسية ٠١/٠٠٢/٠٩-أيزو، ٢٣ فبراير ٢٠٠٩، ٦.

٢٧- لفترة البرمجة ٢٠٠٧-٢٠١٣: الملحق الخامس من لائحة المفوضية التنفيذية (لائحة المفوضية الأوروبية) رقم ٢٠٠٦/١٨٢٨ المؤرخة ٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦، الفقرة ٦؛ لفترة البرمجة ٢٠١٤-٢٠٢٠: الملحق السابع من لائحة المفوضية التنفيذية (الاتحاد الأوروبي) رقم ٢٠١٥/٢٠٧ المؤرخة ٢٠ يناير/كانون الثاني ٢٠١٥، الفقرة ١.

ملاحظات ختامية

يُمكن لمفهوم التدقيق الفردي المُضمن في معايير التدقيق المُعتمدة دوليًا أن يُمثل أداةً فعّالة لإجراء أعمال التدقيق بفعالية وتنوع قدرات هيئات التدقيق. فمن خلال الاستعانة بمصادر خارجية لتنفيذ المزيد من المهام التشغيلية، يُمكن لموارد هيئات التدقيق التركيز على القضايا الأكثر أهمية والمجالات الأكثر خطورة، وبالتالي تحقيق مستوى أعلى من الضمان.

ومع ذلك، يتطلب تطبيق مفهوم التدقيق الفردي عملاً تحضيريًا سليمًا ودمجًا شاملاً في منهجية واستراتيجية التدقيق الخاصة بهيئة التدقيق.

من المشكوك فيه ما إذا كان التحول الجذري نحو اعتماد أقوى على أنظمة الإدارة الوطنية، المُتوخى لفترة البرمجة لما بعد عام ٢٠٢٠، أمرًا مرغوبًا فيه. بموجب مصطلح "الترتيبات التناسبية المُعززة المتناسبة"، يجوز للدول الأعضاء الخروج عن الإجراءات القياسية للإدارة والرقابة.

ويجوز للسلطة الإدارية تطبيق الإجراءات الوطنية فقط لإجراء عمليات التحقق من الإدارة.

ويُسمح بعدم استيفاء متطلبات المادة ٦٨ (١)

(أ) والمادة ٦٨ (٢) من المقترح – CPR (٢٨).

٢٨- المفوضية الأوروبية، اقتراح لائحة للبرلمان الأوروبي والمجلس لوضع أحكام مشتركة بشأن الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، والصندوق الاجتماعي الأوروبي المعزز، وصندوق التماسك، والصندوق الأوروبي للملاحة البحرية ومصايد الأسماك، والقواعد المالية لصندوق اللجوء والهجرة، وصندوق الأمن الداخلي، وأداة إدارة الحدود والتأشيرات (٢٠١٨)، COM ٢٠١٨-٣٧٥ نهائي، ٢٩ مايو/أيار ٢٠١٨.

الجدول رقم ١ يوضح: المبادئ العامة لتطبيق مبدأ التدقيق الموحد

المبدأ العام	المتطلبات العملية نحو هيئة التدقيق
الهيكل التنظيمي	- ينبغي وصف الوظائف والمسؤوليات ونطاق العمل المفوض بوضوح وبشكل رسمي. - ينبغي توضيح نطاق التفويض ومستوى الاعتماد في استراتيجية التدقيق الخاصة بهيئة التدقيق. - ينبغي أن تكون هيئات التدقيق على دراية بدورها وموقعها في سلسلة التدقيق. - ينبغي أيضًا وجود وصف واضح لخطوط الإبلاغ والالتزامات تجاه هيئة التدقيق.
الاستقلالية	- يجب أن تكون أجهزة التدقيق مستقلة وظيفيًا عن الجهات الخاضعة للتدقيق.
التنسيق	- لضمان تنسيق فعال لتنفيذ التدقيق وإعداد التقارير بين جميع الجهات الفاعلة، ينبغي وضع ترتيبات كافية. - ينبغي نشر المعلومات بشكل مفتوح وشامل من هيئة التدقيق إلى أجهزة التدقيق، وبالعكس (بما في ذلك الاجتماعات الثنائية والمتعددة الأطراف). وينطبق هذا بشكل خاص في حال مواجهة صعوبات، أو إذا كان نطاق التدقيق محدودًا، أو إذا كانت هناك نتائج/مشكلات نظامية مهمة.
الكفاءة والقدرات المهنية	- يجب أن يكون لدى هيئات التدقيق عدد كاف من الموظفين (لديهم المؤهلات المهنية المطلوبة) والموارد الكافية لأداء مهامها بموجب استراتيجية التدقيق.
سير العمل ومراقبة الجودة	- يجب أن تكون أساليب العمل والإجراءات ومعايير التدقيق التي تطبقها هيئات التدقيق الأخرى مناسبة للحصول على أدلة تدقيق موثوقة. وبصورة أساسية، يجب على جميع المدققين تطبيق مجموعة المعايير نفسها. - يجب على هيئة التدقيق مراجعة أساليب العمل والإجراءات التي تطبقها أجهزة التدقيق بشكل دوري لضمان إمكانية الاعتماد الكامل على تقارير ونتائج التدقيق، وأنها تتمتع بنفس الدقة والموثوقية التي تتمتع بها نتائجها.
الوصول إلى الوثائق	- إن الوصول الكامل وغير المقيد إلى جميع وثائق وسجلات أجهزة التدقيق الأخرى المشاركة في عملية التدقيق أمر أساسي لإجراء مراجعات عالية الجودة والحصول على ضمانات كافية بأنه يمكن الاعتماد على عمل المدققين الآخرين.

- ينبغي أن يكون لدى هيئة التدقيق نظام للإبلاغ والمراقبة للمهام الموكلة إلى للأجهزة الأخرى	المراقبة والإشراف
- ينبغي الاحتفاظ بسجلات للمراقبة والإشراف ومراجعة الجودة.	توثيق المراجعات

في أي نظام فعال، ستكون الضوابط والضوابط في جميع الأحوال هي الحد الأدنى.

هناك خطر من أن تُشكل الترتيبات التناسبية المُحسنة مزيدًا من التعقيد بدلًا من التبسيط.

يؤثر هذا أيضًا على عمل هيئات التدقيق، حيث أن مقترح المفوضية للتنظيم القطاعي لما بعد عام ٢٠٢٠^(٢٩) يوسع مفهوم الاعتماد على عمل الآخرين ليشمل أيضًا السلطات الإدارية. قد يُسبب هذا مشاكل ويؤدي إلى ثغرات محتملة في التدقيق والضمان.^(٣٠) وهذا بدوره يؤثر أيضًا على عمل هيئة التدقيق، حيث يجب عليها تقييمها في عمليات تدقيق أنظمتها بناءً على المتطلبات الرئيسية المحددة في الملحق العاشر من المقترح - CPR. على وجه الخصوص، تواجه هيئة التقييم تحدي

وختامًا، إذا سمحت الإجراءات الوطنية، فإن اتفاقية الألفية لها حرية إجراء عمليات التحقق الإدارية بشكل عام، وفي حال تنفيذها، تختلف عن نهج التحقق القياسي، الذي يجب أن يكون قائمًا على المخاطر ومتناسبًا معها. تبقى عدة أسئلة، مثل:

ما المعايير التي يجب أن تستوفيها الإجراءات الوطنية؟

كيف يمكن تحقيق نتائج موثوقة إذا لم تكن عمليات التحقق الإدارية مبنية على المخاطر؟

بشكل عام، لا تتضح الفوائد والتبسيط المُراد تحقيقه من الترتيبات التناسبية المُحسنة المقترحة. ويُهيئ إطار الرقابة والادارة القياسية بيئة تتطلب التحقق من الإدارة القائمة على المخاطر. وبالتالي،

٢٩- المرجع نفسه.

٣٠- م. بود، وظائف ومسؤوليات هيئات التدقيق الوطنية في إطار سياسة التماسك: مقارنة شاملة بين فترات البرمجة ٢٠٠٧-٢٠١٣، و٢٠١٤-٢٠٢٠، و٢٠٢١-٢٠٢٧ (٢٠١٩)، في (الاتحاد الأوروبي لصناعة الطاقة الشمسية الحرارية)، ٤٤-٤٥.

إبداء رأي بشأن المتطلب الرئيسي ٤ "عمليات التحقق الإدارية المناسبة [...] في حال عدم وجود معايير دنيا محددة. النقطة المرجعية الوحيدة التي تمتلكها هيئة التقييم هي المتطلب الذي يجب على هيئة الإشراف على الجودة (MCS) الالتزام بالعمل بفعالية (المادة ٦٣ (٣) من مقترح قواعد الإجراءات المدنية). علاوة على ذلك، سيؤدي هذا حتمًا إلى اختلاف مستويات الضمان بين الدول الأعضاء.^(٣١)

بالإضافة إلى ذلك، يجوز لهيئة التدقيق أن تقصر نشاطها في التدقيق (تدقيق العمليات) على عينة إحصائية من ٣٠ وحدة معاينة (المادة ٧٧ (ب) من مقترح قواعد الإجراءات المدنية). ومن المثير للدهشة أن يُقترح حجم عينة ثابت، حيث يُحسب حجم العينة، باستخدام طريقة أخذ العينات الإحصائية، بطريقة تتيح تحقيق مستوى معين من الدقة المطلوبة. وبالتالي، فإن العوامل التقنية، مثل مستوى الثقة أو الانحراف المعياري للأخطاء،

تحدد حجم العينة. بالنسبة لفترتي البرمجة ٢٠٠٧-٢٠١٣ و ٢٠١٤ - ٢٠٢٠، كان حجم العينة البالغ ٣٠ بندًا هو الحد الأدنى، وليس الحد الأقصى عند تطبيق العينة الإحصائية.^(٣٢)

وعلاوة على ذلك، لم يتضح من المقترح ما إذا كانت "الترتيبات التناسبية المُحسَّنة" المتعلقة بتقييم الأداء تقتصر على عمليات تدقيق العمليات. تترك المادة ٧٩ (٢) من مقترح قواعد الإجراءات المدنية مجالًا للتفسير، حيث تنص على أن هيئة المحاسبة ملزمة بإجراء عمليات تدقيق للأنظمة فقط إذا طلبت المفوضية ذلك، وفقط إذا أعربت هيئة المحاسبة في تقريرين رقابيين سنويين لاحقين عن ضمان محدود بشأن الأداء الفعال لأنظمة الإدارة والرقابة، وشرعية وانتظام الإنفاق. ونظرًا لأن هذا سيؤثر بشكل ملموس على برنامج عمل هيئات المحاسبة واحتياجاتها من الموظفين، فإن العملية التشريعية الإضافية تحتاج إلى توضيح هذه النقطة.^(٣٣)

٣١- المرجع نفسه ٤٤.

٣٢- المرجع نفسه ٤٤-٤٥.

٣٣- المرجع نفسه ٤٥.

القسم الثاني

أخبار وأنشطة الإدارة التنفيذية للأفروسي
والأجهزة العليا للرقابة أعضاء المنظمة

**تهنئة للرؤساء الجدد
للأجهزة العليا للرقابة
أعضاء الأفروسي**

تهنئة للرؤساء الجدد للأجهزة العليا للرقابة أعضاء الأفروسي

خلال عام ٢٠٢٥، تم تعيين رؤساء جدد للأجهزة العليا للرقابة أعضاء الأفروسي، وبهذه المناسبة تتقدم هيئة تحرير المجلة الأفريقية للمراجعة الشاملة بخالص التهنئة لهؤلاء السادة الموقرين وهم:



معالي السيد / Alex Euv Moutsiangou



جمهورية الجابون



معالي السيد / Cherno Sowe



جمهورية جامبيا

الإدارة التنفيذية للأفرو ساي



أخبار الإدارة التنفيذية للأفروسي

استضاف المجلس الأعلى للحسابات بالمملكة المغربية بالمغرب أعمال الاجتماع الثاني والستين للمجلس التنفيذي للمنظمة الأفريقية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الأفروسي)، الذي عُقد على مدار يومي ٩ و ١٠ يوليو ٢٠٢٥.

كان الاجتماع مخصصًا لمناقشة واعتماد التقارير التي أعدها رئاسة المجلس التنفيذي للمنظمة، إلى جانب تقارير الأمانة العامة الحالية والمنتوية ولايتها. كما تم عرض تقارير عدد من اللجان المهمة مثل لجنة بناء القدرات الفنية والمؤسسية، ولجنة بناء القدرات التنظيمية، ولجنة التخطيط الاستراتيجي، بالإضافة إلى تقرير هيئة تحرير المجلة الأفريقية للمراجعة الشاملة. وقد تم استعراض التوجهات الاستراتيجية المستقبلية للمنظمة، ومناقشة المقترحات التطويرية التي تهدف إلى تحسين أدائها وتوسيع تأثيرها. كما شهد الاجتماع مراسم تسليم المهام بين الأمانة العامة الحالية والأمانة العامة المنتوية ولايتها، مما أتاح فرصة لتسليط الضوء على الإنجازات التي تم تحقيقها في الفترة السابقة وتحديد أولويات المرحلة القادمة.



بعيدًا عن طابعه الإجرائي، كان اجتماع المجلس التنفيذي بمثابة مناسبة هامة لإعادة تأكيد الالتزام الجماعي لجميع الأعضاء. كما وفر هذا الحدث إطارًا مثاليًا للتفكير الاستراتيجي والتشاور بين المشاركين، مما ساعد في اتخاذ قرارات مدروسة ستكون لها آثار إيجابية على الأنشطة المستقبلية للمنظمة، وتعزيز دورها في دعم المشاريع الكبرى لمجتمع الإنتوساي على مستوى العالم، خاصة في مناطقها المختلفة.



الأعضاء الحاضرون أو الممثلون:

- ليبيا (الرئيس).
- كينيا (النائب الأول للرئيس).
- السنغال (النائب الثاني للرئيس وممثل الأفروساي في المجلس التنفيذي للإنتوساي).
- المغرب (الأمين العام).
- الكامبيرون (ممثل الأفروساي في المجلس التنفيذي للإنتوساي).
- موريتانيا (ممثل أفروساي - عربي).
- تونس (ممثل أفروساي - عربي).

- الإدارة التنفيذية للأفروساي (DIREX)، ممثلة بالمديرين التنفيذيين السابقين والجدد، برفقة عدد من معاونيهم.
- مبادرة الإنتوساي للتنمية (IDI)، والتي ساهمت في الأشغال من خلال عرض مرئي مسجل.

وبالاستناد إلى النصوص التأسيسية التي تحكم المنظمة الأفريقية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الأفروساي) اعتمد المجلس التنفيذي في اجتماعه الثاني والستين القرارات التالية:

- يأخذ علماً بالأنشطة التي نفذتها الهيئات النظامية خلال عام ٢٠٢٥ ويوافق على خطط عملها السنوية للسنتين ٢٠٢٦/٢٠٢٥ مع الحرص على توحيد معايير عملها.
- يأخذ علماً بتقرير الإدارة التنفيذية المؤقت عن النصف الأول من سنة ٢٠٢٥ وكذا تقرير عن تنفيذ الميزانية عن نفس الفترة.
- يوافق على البيانات المالية ويأخذ علماً بتقارير المدققين الخارجيين للسنتين الماليتين ٢٠٢٣ و٢٠٢٤.

- إريتريا (ممثل أفروساي- إنجليزي).

- ليبيريا (ممثل أفروساي- إنجليزي).

- جيبوتي (ممثل كريفياف -CREFIAC).

- جمهورية الكونغو الديمقراطية (ممثل كريفياف -CREFIAC).

- مصر (رئيس هيئة تحرير المجلة الأفريقية للمراجعة الشاملة).

تم تمثيل رؤساء الأجهزة العليا للرقابة لكل من مصر وجيبوتي.

كما شاركت في المجلس التنفيذي الجهات التالية:

- المراجع العام لجمهورية جنوب إفريقيا، رئيس لجنة بناء القدرات في الإنتوساي.
- الأمين العام للمنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الأرابوساي).
- رئيس محكمة الحسابات في بوركينا فاسو والمراجع العام في جامبيا، بصفتها مدققين خارجيين للأفروساي.
- رئيسة محكمة الحسابات في تشاد، بصفتها رئيسة لجنة بناء القدرات التنظيمية في الأفروساي.

الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية العامة (الإنكوساي).

▪ يعين الجهاز الأعلى للرقابة في تشاد لاستضافة الاجتماع الثالث والستين للمجلس التنفيذي في عام ٢٠٢٦.

▪ يأخذ علماً بقرار الجهاز الأعلى للرقابة في الكاميرون بتحمل المسؤولية طوعاً عن الديون الاجتماعية والضريبية وديون الموردين الخاصة بالمنظمة حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥.

▪ يقرر نقل أثاث ومعدات المكاتب والمعدات التقنية والمعلوماتية المختلفة التابعة للمنظمة إلى الجهاز الأعلى للرقابة في الكاميرون دون مقابل. وسيتم شطب هذه الأصول من ممتلكات المنظمة.

▪ يعبر عن إمتنانه للجهاز الأعلى للرقابة في الكاميرون لاستضافتها مقر المنظمة كأمانة عامة، ويوصي بأن تمنح الجمعية العامة القادمة براءة الذمة عن إدارتها الإدارية والمالية للمنظمة.

▪ يعتمد النتائج والتوصيات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة، والذي سيتم إرفاقه بالتقريرين الماليين للسنتين ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

▪ يؤكد على أهمية الاجتماع السنوي للتخطيط من أجل تعزيز التنسيق والانسجام في أنشطة المنظمة، ويوافق على التوصيات المقدمة.

▪ يوافق على الموازنة المعدلة لعام ٢٠٢٥ والموازنة الخاصة لعام ٢٠٢٦.

▪ يوافق على خطة عمل الإدارة التنفيذية عن الفترة ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

▪ يأخذ علماً بمقترح الجهاز الأعلى للرقابة بجيبوتي القاضي بخصم المساهمة المالية المستحقة له، والبالغ مقدارها ١٠,٠٠٠ دولار عن استقبال اجتماع المجلس التنفيذي للأفروساي، من متأخرات مساهمات عضويته في الأفروساي.

▪ يأخذ علماً بالتقارير المقدمة من المنظمات شبه الإقليمية وكذا الشركاء التقنيين.

▪ يدعو مختلف مكونات المنظمة إلى مشاركة موحدة في المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمة

أخبار

الأجهزة العليا للرقابة أعضاء الأفروسي

الجهاز الأعلى للرقابة بتشاد

أولاً: أداء اليمين وتنصيب أعضاء محكمة الحسابات:

مستشارون أُعيدوا فعلياً إلى أداء وظائفهم

تشاد تؤسس لمرحلة جديدة في الحوكمة المالية

في إطار دستور الجمهورية الخامسة الصادر في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٣، فقد تم إنشاء محكمة الحسابات لتحل محل نظيرتها السابقة التابعة للمحكمة العليا باعتبارها الهيئة العليا في الدولة لمراجعة وتنفيذ ميزانية الدولة. فهي الجهاز الأعلى للرقابة على الأموال العامة في تشاد.



وبموجب الدستور، أدى أعضاء المحكمة الجدد اليمين القانونية يوم ١٠ يونيو ٢٠٢٤ في جلسة رسمية مهيب أمام المحكمة العليا، بحضور رئيس الجمهورية، ورئيس الجمعية الوطنية، ورئيس الوزراء، وعدد من كبار المسؤولين.

وجرى أداء القسم وفقًا للصيغة القانونية التي تُجسد الالتزام الأخلاقي والقانوني باحترام قوانين الجمهورية، تمهيدًا لتولي الأعضاء مهامهم الرقابية الرفيعة.

كان هدف هذه اللقاءات هو رفع الوعي بالدور الدستوري لمحكمة الحسابات كأحد ركائز الحكم الرشيد من جهة ومن جهة أخرى، تعزيز التعاون بين المؤسسات من أجل بحث سبل تحسين الشفافية والمساءلة والإدارة السليمة للأموال العامة بما يخدم تنمية تشاد.

وقد عُقدت هذه اللقاءات في وزارة الخارجية والجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ، وشهدت حضورًا واسعًا من البرلمانيين وكبار موظفي الدولة.

ثانيًا: أيام إعلامية وتشاورية موجهة للسلطتين التنفيذية والتشريعية:

تعزيز الحوار المؤسسي والتعاون بين السلطات: وفي إطار انطلاق مهامها الجديدة، نظمت محكمة الحسابات في تشاد سلسلة من الأيام الإعلامية والتشاورية جمعت ممثلين عن السلطتين التنفيذية والتشريعية، بهدف تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين مؤسسات الدولة.

السلطة التنفيذية وعلاقتها مع محكمة الحسابات

وفي ٢٦ يوليو ٢٠٢٥، وتحت الرعاية السامية لرئيس الوزراء السفير/ الله ماي هالينا، نظمت محكمة الحسابات يومًا تعريفياً للسلطة التنفيذية، شارك فيه رؤساء المؤسسات الكبرى، وممثلو مجلسي النواب والشيوخ، وأعضاء الحكومة وكذلك قيادات الشركات والمؤسسات المملوكة للدولة.



وتندرج هذه المبادرة في إطار تعزيز التعاون بين المؤسسات من خلال حوار مفتوح وبناء حول القضايا المتعلقة بالإدارة الشفافة والفعالة للموارد العامة. وتهدف كذلك إلى توضيح الأدوار والمسؤوليات والتوقعات بين محكمة الحسابات والسلطة التنفيذية من أجل تحسين الحوكمة المالية داخل الدولة.

وفي كلمته، أشاد رئيس الوزراء بالمبادرة الاستباقية للمحكمة، مؤكداً أهمية الرقابة الخارجية للأموال العامة كأداة لضمان المساءلة، ومكافحة الفساد، والإدارة الجيدة. كما دعا إلى تعاون نزيه يحترم صلاحيات كل مؤسسة.

في الجمعية الوطنية: يوم إعلامي حول الدور الدستوري لمحكمة الحسابات وعلاقتها بالجمعية الوطنية

نظم يوم الخميس الموافق ١١ سبتمبر ٢٠٢٥ في قاعة الجلسات العامة بقصر الديمقراطية، مقر الجمعية الوطنية، يومًا إعلاميًا حول تنظيم وعمل محكمة الحسابات حول موضوع: "الدور الدستوري لمحكمة الحسابات وعلاقتها بالجمعية الوطنية".



وخلال هذا الحدث الذي ترأسه معالي رئيس الجمعية الوطنية السيد/ علي كولوتو تشايمي، أكدت معالي رئيسة محكمة الحسابات السيدة/ زارا إبراهيم محمد إنتو على ضرورة بناء شراكة استراتيجية بين محكمة الحسابات والجمعية الوطنية، بما يضمن إدارة شفافة ومسؤولية للموارد العامة، مشيرة إلى أن المواطنين يتطلعون إلى مؤسسات نموذجية وفعالة تجسد مبادئ الشفافية والمساءلة.

ومن جانبه، شدد معالي رئيس الجمعية الوطنية على أهمية الاستفادة من تقارير محكمة الحسابات باعتبارها أدوات لاتخاذ القرارات البرلمانية الرشيدة، وأداة لتعزيز الشفافية التي تخدم المواطنين.

وأكد معاليه في ختام كلمته أن محكمة الحسابات تعد شريكًا طبيعيًا للجمعية الوطنية في تعزيز الحكم الرشيد، وترسيخ الشفافية، ودعم التقدم الديمقراطي في البلاد.



إبراهيم محمد إتنو، رئيسة محكمة الحسابات، إلى جانب عدد من أعضاء المجلس والمساعدين البرلمانيين.

وقد أبرزت المناقشات أهمية الشراكة بين المؤسسات في ممارسة الرقابة البرلمانية، خاصة من خلال دراسة التقارير الإدارية وتقييم السياسات العامة.

كما أثنى المشاركون على الطابع التفاعلي للقاء الذي تخللته عروض تقديمية، وجلسات نقاش مفتوحة، وتبادل للخبرات، في إطار ترسيخ ثقافة المساءلة والمسؤولية العامة.

وخصّصت أعمال هذا اليوم لتسليط الضوء على الدور الرقابي لمجلس الشيوخ، وأهمية التكامل المؤسسي مع محكمة الحسابات في إطار تعزيز الشفافية والحوكمة الرشيدة.

"إلى أعضاء مجلس الشيوخ والمساعدين البرلمانيين

الدور الدستوري لمحكمة الحسابات وعلاقاتها بمجلس الشيوخ"

هذا هو موضوع اليوم الإعلامي الذي نظّمته محكمة الحسابات في تشاد لأعضاء مجلس الشيوخ:

نُظم في أنجمينا يومًا إعلامي حول موضوع: "الدور الدستوري لمحكمة الحسابات وعلاقاتها بمجلس الشيوخ"، وذلك لفائدة أعضاء مجلس الشيوخ والمساعدين البرلمانيين.

ترأست هذا الحدث السيدة/ ليدي بياسمدا، النائبة الثانية لرئيس مجلس الشيوخ، ممثلة معالي رئيس مجلس الشيوخ، بحضور السيدة/ زهرة



وفي كلمتها الختامية، أشادت السيدة/ ليدي بياسمدا، ممثلة رئيس مجلس الشيوخ، بجودة النقاشات التي شهدتها اليوم الإعلامي، مؤكدة التزام مجلس الشيوخ بمواصلة التعاون الوثيق مع محكمة الحسابات من أجل تعزيز الحوكمة المالية الوطنية وتحسين أداء مؤسسات الرقابة.



واختتمت بالتأكيد على أن تعزيز مؤسسات الرقابة يشكل ركيزة أساسية للتنمية المستدامة والاستقرار الديمقراطي في تشاد.

ثالثاً: افتتاح السنة القضائية ٢٠٢٥-٢٠٢٦ لمحكمة الحسابات في تشاد

نُظمت صباح يوم الاثنين ٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥ الجلسة الافتتاحية للسنة القضائية ٢٠٢٥-٢٠٢٦

لمحكمة الحسابات في تشاد، تحت شعار:

"محكمة الحسابات في مواجهة تحديات الحوكمة الرشيدة: الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد".



ترأست الجلسة السيدة/ زهرة إبراهيم محمد إتنو،
رئيسة محكمة الحسابات، التي استعرضت في
كلمتها حصيلة أنشطة المحكمة خلال السنة المالية
٢٠٢٤-٢٠٢٥، وأعلنت عن الآفاق والتوجهات الاستراتيجية
للسنة الجديدة.

وخلال العرض التقييمي، أشارت رئيسة المحكمة
إلى أنه تم إعداد عدة وثائق استراتيجية مهمة
خلال السنة المنصرمة، من أبرزها:

وقد شهد الحفل حضور شخصيات وطنية
ودبلوماسية رفيعة، من بينها معالي رئيس الوزراء،
رئيس الحكومة، السفير/ الله الأماي هالينا، ممثلاً
عن فخامة رئيس الجمهورية ورئيس الدولة،
المشير/ محمد إدريس ديبي إتنو، إلى جانب رؤساء
المؤسسات الدستورية، وأعضاء الحكومة، والسلطة
القضائية، وهيئات الرقابة الأخرى، وأعضاء منظمات
المجتمع المدني، والبعثات الدبلوماسية المعتمدة
في البلاد.

أما فيما يتعلق بالسنة الجديدة ٢٠٢٥-٢٠٢٦، فقد
حدّدت محكمة الحسابات مجموعة من الأهداف
الطموحة، من أبرزها:

١. تعزيز استقلالية المؤسسة؛

٢. تطوير القدرات الفنية والمؤسسية؛

٣. تخطيط وتنفيذ عمليات المراجعة في القطاعات
ذات الأولوية وعالية المخاطر، مثل التعليم،
الصحة، البنية التحتية، المشتريات العامة،
المشاريع الكبرى، والموارد الطبيعية؛

٤. تعزيز رقابة الأداء والأثر؛

ميثاق أخلاقيات المهنة ودليل إدارة الجودة
واستراتيجية النوع الاجتماعي ودليل الإجراءات،
أدلة التدقيق بمختلف أنواعه (المالي، الأداء،
الامتثال، تدقيق الإيرادات والإقرارات في قطاع
الصناعات الاستخراجية، والرقابة الإدارية)؛
استراتيجية / خطة الاتصال؛ استراتيجية إشراك
أصحاب المصلحة في سياق تطوير العمل
المستقبلي، جاري إعداد الخطة الاستراتيجية
الجديدة للفترة ٢٠٢٦-٢٠٣٠، إلى جانب خطة تدريب
شاملة ودليل خاص بمتابعة تنفيذ التوصيات
الصادرة عن المحكمة.



الداخلية، والشركاء الفنيين والماليين، ومنظمات
المجتمع المدني، ووسائل الإعلام، في سبيل
ترسيخ حوكمة تشاركية تقوم على الشفافية
والمساءلة.

٥. تحسين المتابعة المنهجية لتوصيات المحكمة
وتطبيق العقوبات القانونية السارية في حالات
سوء الإدارة؛
٦. توسيع وتعميق الشراكات مع السلطات القضائية،
وهيئات مكافحة الفساد، وأجهزة الرقابة



الجهاز الأعلى للرقابة بتونس

اتسم عام ٢٠٢٥ بديناميكية داخلية على مستوى محكمة المحاسبات من خلال التركيز على العنصر البشري عبر إعداد تصور حديث لبناء القدرات فضلا عن تعزيز التعاون الدولي مع الأجهزة العليا للرقابة الشقيقة والصديقة وتواصل المحكمة مسار الإدارة الاستراتيجية، كما عملت على تعزيز التواصل الداخلي والتواصل الخارجي مع أصحاب المصلحة.

مواصلة العمل على الإدارة الاستراتيجية كخيار أساسي.

لا شك أن الإدارة الاستراتيجية أصبحت ضرورة للأجهزة العليا للرقابة التي ترغب في تعزيز مكانتها على المستوى المؤسسي الوطني والإقليمي والدولي، وتفعيلا لهذا النهج المقرر بالخطّة الاستراتيجية للمحكمة للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٦ عقدت المحكمة ورش عمل بالتعاون مع البنك الدولي خصصت لتقييم التقدم في تنفيذ الخطّة الاستراتيجية والنظر في المخططات التشغيلية لما تبقى من فترة المخطط الاستراتيجي للمحكمة التي ارتبطت بالقضايا الاستراتيجية الثلاث للمحكمة وهي تعزيز ثقة المواطن التونسي في محكمة المحاسبات والمساهمة في ضمان المسائلة والشفافية و تدعيم الدور القضائي لمحكمة المحاسبات.

انفتاح على الشركاء وتصور حديث لبناء قدرات أجيال جديدة من القضاة وتعزيزها

إيماننا من محكمة المحاسبات بأن العنصر البشري هو عماد العملية الرقابية، اتخذت المحكمة عام ٢٠٢٥ تنفيذاً لسياساتها في التصرف في الموارد البشرية توجهاً شاملاً من خلال دورات تكوينية تعلقت بقضايا ذات أولوية على غرار التصرف في الميزانية حسب الأهداف والرقابة القضائية بالتعاون مع المدرسة الوطنية على حسابات المحاسبين العموميين. كما أمضت المحكمة في إطار انتقالها الرقمي اتفاقية تعاون مع جامعة تونس الافتراضية تهدف إلى رقمنة المحتوى التدريبي والبيداغوجي وتكوين مدربين مختصين في التعلم الإلكتروني لتأمين الكفايات الخاصة بكل مسارات أعمال المحكمة. كما تم تكوين فريق إدارة الجودة داخل المحكمة في إطار تركيز نظام يتناسق مع المعيار ١٤٠ الذي بدأ سريان العمل به من غرة يناير ٢٠٢٥ وذلك في إطار تعاون مشترك مع مبادرة الإنتوساي للتنمية.

محكمة المحاسبات انفتاح على مجتمع الإنترنوساي وأصحاب المصلحة.

في إطار تعزيز دور المحكمة على المستوى الإقليمي والدولي شاركت محكمة المحاسبات في فعاليات الجمعية العامة للمنظمة الأفريقية للأجهزة العليا للرقابة (AFROSAI) وفعاليات الجمعية العامة لرابطة الأجهزة العليا للرقابة الناطقة باللغة الفرنسية (AISCCUF) حيث تقلدت محكمة المحاسبات منصب النائب الثاني لرئيس المنظمة. وكانت التظاهرة الدولية فرصة لتعزيز التعاون مع أجهزة بدول صديقة كجيبوتي التي تم توقيع اتفاقية تعاون معها والانطلاق في تفعيلها من خلال توفير خبر في الاتصال المؤسسي لفائدة الجهاز الأعلى للرقابة بدولة جيبوتي. كما أدى وفد رفيع المستوى بقيادة معالي الرئيسة / أسمهان محمود إبراهيم خلال شهر أكتوبر ٢٠٢٥ زيارة إلى مقر محكمة المحاسبات وذلك للاطلاع عن قرب عن إطارها المؤسسي والقانوني وتجربتها في إدارة الموارد البشرية. كما تم توقيع اتفاقية مع جمهورية بروندي تهدف إلى تطوير التعاون بين الجهازين في مجالات مختلفة.

تعزيز التواصل الداخلي من أجل دعم الشفافية بالمحكمة.

عقدت وكالة الرئيس الأول السيدة/ فضيلة القرقروري اجتماعات مع مختلف أصناف منتسبي المحكمة مكنت من الإنصات إلى مختلف توجت بملتقى دراسي امتد على مدار يومي ١٥ و ١٦ يوليو ٢٠٢٥ تحت شعار "من أجل قضاء مالي ناجز وأكثر فاعلية. جودة معززة وحوكمة متطورة" بمشاركة حوالي مائتين من منتسبي المحكمة من القضاة والإطارات والكتبة بالإضافة إلى الشركاء الفنيين والماليين. ومثل اللقاء فرصة للنقاش حول مسائل مهمة على غرار الأعمال الرقابية والقضائية والحوكمة وتنمية القدرات. كما انبثق عن اللقاء جملة من التوصيات استند على البعض منها لتحسين الخطة التشغيلية لعام ٢٠٢٦ فيما يتم العمل على بلورة ما تبقى من توصيات في المخطط الاستراتيجي القادم للمحكمة.

أبرز أنشطة مجلس المحاسبة لعام ٢٠٢٥

١- المشاركة في الاحتفال بالذكرى الثلاثين

لتأسيس غرفة الحسابات بروسيا الاتحادية

شارك وفد من مجلس المحاسبة بالجزائر، ترأسه السيد/ نائب الرئيس، يوم ١٤ يناير ٢٠٢٥ في الاحتفالية المنظمة بمناسبة الذكرى الـ ٣٠ لتأسيس غرفة الحسابات بروسيا الاتحادية.

وعلى هامش هذه الظاهرة، تم التوقيع على اتفاقية تعاون تهدف إلى تعزيز وتوطيد العلاقات الثنائية بين الطرفين

٢- المشاركة في اجتماع لجنة النيابة العامة

"للجوريساي" (JURISAI)

شارك كل من النائب العام لدى مجلس المحاسبة ونائبه يوم ٢٧ مارس ٢٠٢٥ في اجتماع عن بُعد للجنة النيابة العامة التابعة لمنظمة الأجهزة العليا للرقابة ذات الاختصاص القضائي (JURISAI)، والتي يترأسها حالياً الجهاز الأعلى للرقابة بإيطاليا.

وقد خُصص هذا الاجتماع لعرض حصيلة أنشطة اللجنة منذ انعقاد الجمعية العامة التأسيسية في أكتوبر ٢٠٢٤، كما تم خلاله اعتماد خطة العمل والإطارات المرجعية الخاصة باللجنة.

٣- المشاركة في ورشة اختتام فعاليات النسخة

الثانية لأكاديمية القيادة النسائية

للأفروساي (AFROSAI)

في إطار النسخة الثانية من أكاديمية القيادة النسائية (Women Leadership Academy)، شاركت محاسبتان من مجلس المحاسبة بالجزائر في الورشة الختامية التي عُقدت في نيروبي، كينيا، من ٧ إلى ١١ أبريل ٢٠٢٥، المخصصة لموضوع: "تقييم تنفيذ مشاريع الإصلاح الفردية للأجهزة العليا للرقابة"، تحت شعار "تحسين أنظمة الرقابة وضمان الجودة داخل الأجهزة الأعضاء في الأفروساي".

٥- المشاركة في ندوة عن بُعد حول "إدارة نظام الجودة"

شارك كل من السادة الأمين العام لمجلس المحاسبة والمراقب العام ورئيس الغرفة، يوم ٢٥ يونيو ٢٠٢٥، في ندوة افتراضية حول "إدارة نظام الجودة في الأجهزة العليا للرقابة". استهدفت الندوة ممثلي الإدارة العليا من رؤساء الأجهزة العليا للرقابة والأمناء العامين والنواب العامين وأعضاء النيابة العامة وكذا المسؤولين المكلفين بضمان الجودة.

ونُظمت هذه الندوة من طرف لجنة تنمية القدرات التنظيمية للمنظمة الأفريقية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الأفروساي)، بالتعاون مع الأفروساي - E ومبادرة تنمية الإنتوساي (IDI)

٦- المشاركة في أشغال الجمعية الـ ٢٣ لفريق المراجعة البيئية للإنتوساي

شارك وفد من مجلس المحاسبة يتكون من مستشار ومراجع، في أعمال الجمعية الـ ٢٣ للمجموعة المعنية بالمراجعة البيئية التابعة للمنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (INTOSAI)، والتي عُقدت في جمهورية مالطا من ١ إلى ٣ يوليو ٢٠٢٥.

وهدفت هذه الورشة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعزيز مهارات المشاركات في تقديم العروض من خلال جلسات تدريبية تفاعلية.
- تعميق الفهم حول مفاهيم القيادة الذاتية وأدوات التخطيط الأساسية،
- تبادل الممارسات الفضلى في مجال تسيير فرق العمل، مع التركيز على إدماج ثقافة التقييم في أداء الأجهزة العليا للرقابة،

٤- المشاركة في الاجتماع الختامي للموضوع الثاني لبرنامج التعاون الإقليمي "شراكة ٢"

ضمن برنامج التعاون الإقليمي "شراكة ٢" المنفذ بالتعاون مع محكمة المراجعة الهولندية، شارك وفد من مجلس المحاسبة (يضم ضباط اتصال وقضاة ومدققي حسابات) في الاجتماع الختامي للموضوع الثاني من البرنامج والمتعلق بالتدقيق الموازي حول الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة: "ضمان توفر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها بشكل مستدام". عُقد الاجتماع في عمان، الأردن، خلال الفترة من ١٢ إلى ١٥ مايو ٢٠٢٥.

للأجهزة العليا للرقابة المالية (AFROSAI)، نظم مجلس المحاسبة في ٣١ يوليو ٢٠٢٥ ندوة توعية عن بُعد حول أداة التقييم الذاتي للنزاهة "IntoSAINT"، نشطها مدير قسم تقنيات التحليل والرقابة.

٩- استقبال وفد من سفارة جمهورية بنجلاديش

استقبل نائب الرئيس المكلف بتسيير شؤون مجلس المحاسبة، يوم ١٦ سبتمبر ٢٠٢٥، وفداً عن سفارة بنجلاديش بالجزائر يرأسه سعادة السفير، والذي كان يرافقه المسؤول الإداري للحسابات.

وبهذه المناسبة شلم السفير رسالة من المراقب العام لجمهورية بنجلاديش إلى السيد المكلف بتسيير شؤون مجلس المحاسبة، يُعبر فيها عن ارتياحه البالغ لمستوى العلاقات بين الجهازين الرقابيين على المستوى الثنائي من جهة، وفي إطار المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة من جهة أخرى، وكذا عن تطلعه إلى الاستمرار في تطوير العلاقات الثنائية بين الجهازين في مجال الرقابة على تسيير المالية العمومية.

وقد استفاد المشاركون في هذا الحدث الدولي من تبادل المعارف والتجارب حول المنهجيات الحديثة للمراجعة البيئية المتعلقة بتغير المناخ والبيئة البحرية ومياه الشرب.

٧- المشاركة في اجتماع إطلاق المبادرة المتعلقة بإدارة جودة أعمال التدقيق.

في إطار الدعم الذي يقدمه البنك الدولي لمجلس المحاسبة الجزائري ومحكمة المحاسبات التونسية حول المجالات المتعلقة بوضع نظام إدارة جودة التدقيق، شارك يوم ١٧ يوليو ٢٠٢٥ بتونس وفد ترأسه السيد/ الأمين العام لمجلس المحاسبة في الاجتماع الذي يهدف إلى تعزيز الوعي بالمفاهيم المتعلقة بإدارة جودة التدقيق وتحديد الاحتياجات المرتبطة بتصميم وتنفيذ ومتابعة نظام إدارة الجودة، وذلك من خلال الدعم المشترك لكل من البنك الدولي ومبادرة الإنتوساي للتنمية IDI.

٨- تنظيم ندوة توعية حول أداة التقييم الذاتي

للنزاهة "IntoSAINT"

في إطار تنفيذ برنامج النشاط سنة ٢٠٢٥ للجنة تنمية القدرات التنظيمية التابعة للمنظمة الأفريقية

الجهاز الأعلى للرقابة بجنوب أفريقيا

مقال المراجع العام لجنوب أفريقيا

في إطار رئاسته لمجموعة العشرين G20

تدعم الأجهزة العليا للرقابة في دول مجموعة العشرين قمة مجموعة العشرين G20 ولديها توقعات تنموية كبيرة تجاهها.

“

بقلم: Tsakani Maluleke

المراجع العام لجنوب أفريقيا ورئيس مجموعة SA120



إن قمة مجموعة العشرين، التي ستستضيفها جنوب أفريقيا في شهر نوفمبر المقبل، لا تمثل مجرد لحظة للفخر الوطني والقاري، بل تحمل أيضًا أملًا مشتركًا في أن تُشكل نقطة تحوّل نحو تعزيز الحوكمة الرشيدة بما يُسهم في تحسين الواقع المعيشي للفئات المهمشة في مختلف أنحاء العالم.

وهذا هو التوجّه الذي اعتمدته قمة الأجهزة العليا للرقابة في دول مجموعة العشرين، المعروفة باسم SA120، التي استضافها بنجاح المكتب الوطني للمراجعة في جنوب أفريقيا بمدينة جوهانسبرغ يومي

٢٤ و٢٥ يونيو ٢٠٢٥.

ويُتيح هذا المنبر التفاعلي لنا دفع عجلة التعاون بين الأجهزة العليا للرقابة، دعمًا لدورها الحيوي في تعزيز الحوكمة وترسيخ الرقابة على جهود التنمية المستدامة داخل بلدانها. كما تمثل هذه المجموعة التفاعلية فرصةً للأجهزة العليا للرقابة لتبادل الرؤى التي من شأنها استشراف التوجهات المستقبلية لحكومات مجموعة العشرين، بما يضمن بقاء معاناة المواطنين في بلداننا المختلفة في صدارة الأجندة التنموية.

حول SAI20

ينشأ SAI20 استجابةً للحاجة إلى إيجاد منصةٍ تُعزّز دور الأجهزة العليا للرقابة بوصفها شركاء استراتيجيين لحكومات مجموعة العشرين في التصدي للتحديات العالمية. ويضطلع هذا الإطار بدورٍ محوري في تعزيز الشفافية والمساءلة على الصعيد العالمي.

ويرأس مجموعة التفاعل SAI20 الجهاز الأعلى للرقابة في الدولة التي تتولى رئاسة مجموعة العشرين. وبناءً عليه، ومع تولّي جنوب أفريقيا رئاسة مجموعة العشرين لعام ٢٠٢٥، تولّى المراجع العام لجنوب أفريقيا رئاسة مجموعة SAI20 لعام ٢٠٢٥ خلال الفترة من ١ ديسمبر ٢٠٢٤ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٥.

نشأ هذا التشكيل استجابةً للحاجة الملحة إلى تعزيز الرقابة والمساءلة في ظل الصرف الاستثنائي للأموال العامة لمواجهة جائحة كوفيد-١٩. وقد أكدت أهمية تحقيق التوازن بين

جهود الاستجابة للجائحة والسعي إلى بلوغ أهداف التنمية المستدامة ضرورة ترسيخ الشفافية في إدارة المالية العامة عبر مختلف الدول، وهو ما أفضى إلى إنشاء SAI20

وخلال فترة رئاسة مكتب المراجع العام لجنوب أفريقيا، يركّز SAI20 على موضوعين تمويين رئيسيين:

أولاً، تحرير وتمكين الاستفادة من تمويل البنية التحتية العامة بما يعزز المساواة والنمو المستدام ويسهم في تحسين حياة المواطنين.

ثانياً، تعزيز الجهود التعاونية والتكاملية لبناء قوى عاملة جاهزة للمستقبل، من خلال سد فجوة المهارات اللازمة لتحقيق نمو اقتصادي مستدام.

وقد شكّلت هذه الموضوعات إطاراً موجّهاً للنقاشات التي شهدتها القمة التي استضافناها بنجاح، بمشاركة وفودٍ من ١٨ دولة.

اتفقت وفود **SAI20** على أن مؤسساتهم، بوصفها جهات رقابية مستقلة على الحكومات في بلدانهم، تضطلع بدور حاسم في تمكين التنمية من خلال ضمان الاستخدام الأمثل لكافة الموارد العامة المتاحة بما يحقق منفعة جميع المواطنين.

وفي البيان الختامي، أقر ممثلو الأجهزة العليا للرقابة بأنهم يتمتعون بموقع فريد يتيح لهم دعم حكوماتهم من خلال الاستشراف والرؤى والرقابة في التصدي للتحديات التنموية، وذلك في إطار ولاياتهم واختصاصاتهم وقدراتهم المؤسسية.

كما اتفقنا على أن قدرات الأجهزة العليا للرقابة في تحديد المخاطر الحالية والمحتملة - التي لم تُحدّد أو تُدار بعد- وتقييمها والتخفيف من آثارها على كفاءة وفعالية واقتصادية استخدام الحكومات للأموال العامة، تؤهلها لتقديم دعم موثوق يساهم في إحراز تقدم ملموس نحو تحقيق الطموحات التنموية التي تعيقها حاليًا قضايا ناشئة غير متوقعة.

وفي حين يتمثل الموضوع العام لقمة مجموعة العشرين في المساواة والاستدامة والتضامن، فقد ركّز تفاعل **SAI20** بصورة أعمق على موضوعين أساسيين يقعان في صميم مسار التنمية، لا يعبران فقط عن أولويات مستمرة لهذه المجموعة من الدول، بل يتماشيان أيضًا مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

تؤكد قمة **SAI20** التزامها بمواصلة دعم الأهداف التنموية لمجموعة العشرين

شهدت قممتنا لعام ٢٠٢٥ مناقشات جوهرية تناولت، ضمن قضايا تنموية أخرى، السبل التي يمكن من خلالها لأجهزتنا العليا للرقابة دعم الحكومات مع الحفاظ في الوقت ذاته على استقلاليتها، بما يحقق مصلحة بلداننا ومواطنينا. وقد أفضت تفاعلاتنا وحواراتنا المكثفة إلى اعتماد بيانٍ ختامي بالتوافق، من شأنه توجيه موقفنا التنموي الموحد حتى موعد انعقاد قممتنا المقبلة.

وخلال العقد الماضي، أصدرت الأمم المتحدة قراراتٍ أكدت الدور الاستراتيجي المهم الذي تؤديه الأجهزة العليا للرقابة المستقلة والفعالة في تنمية بلدانها. وبصفتنا مجموعة التفاعل SAI20، نُساهم في استكشاف السبل الكفيلة بتوفير الطمأنينة بشأن كيفية تقدّم العالم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بنجاح. ويتمثل الهدف النهائي في تهيئة بيئةٍ ثمّكن مدققي القطاع العام في مختلف أنحاء العالم من أداء مهامهم على الوجه الأمثل بما يخدم مصلحة المواطنين الذين وُجدوا لخدمتهم، دون خوفٍ أو محاباةٍ أو تحييز.

نشعر بالتفاؤل لأنه مع اقتراب قمة مجموعة العشرين في نوفمبر، قامت رئاسة جنوب أفريقيا لمجموعة العشرين بالترويج والدعوة لمبادرات

تنموية مثل إصدار تقرير تاريخي حول التفاوت العالمي في الثروة، وتقديم مقارنة عملية لكيفية معالجة هذا الاختلال.

ونحن نؤمن أنّ هذه المبادرة وغيرها من التدخلات التنموية والمستدامة المخطط لها ستجعل مرحلة جنوب أفريقيا في مسار تفاعل مجموعة العشرين تجربةً مميزة، ترفع المعايير وتضع نموذجًا جديدًا في تلبية الآمال والتطلعات نحو حياة أفضل لجميع المواطنين في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

نتمنى لجميع قاداتنا التوفيق في القمة وهم يحملون آمالنا.

لمزيد من المعلومات حول SA20، يمكن زيارة موقعنا الإلكتروني sai20.org :

الجهاز الأعلى للرقابة بليبيا

ديوان المحاسبة الليبي يحتفل بسبعين عامًا من التأسيس

ويُطلق شراكات جديدة لتعزيز دوره الرقابي

ومكافحة الفساد.

احتفل ديوان المحاسبة الليبي في اليوم الرابع والعشرين من سبتمبر من العام الجاري بمرور سبعين عامًا على تأسيسه في احتفالية رسمية كبرى احتضنتها العاصمة طرابلس، بحضور نخبة من القيادات السياسية والدبلوماسية وممثلي المنظمات الدولية، وشهدت إطلاق الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، وتوقيع مذكرتي تفاهم مع المنظمات الدولية لتعزيز قدرات الديوان.



حضر الاحتفالية كل من نائب مجلس النواب السيد/ سالم قنان، ونائبي المجلس الرئاسي السيد/ موسى الكوني والسيد/ عبد الله اللافي، ورئيس المجلس الأعلى للدولة السيد/ محمد تكالة، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية السيد/ عبد الحميد الدبيبة، إلى جانب نائب الأمين العام لمنظمة الأرابوساي السيدة/ فضيلة القرقوري، وأيضا الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا السيدة/ هانا تيتيه، وعدد من الوزراء والمسؤولين والسفراء وممثلي السلك الدبلوماسي.



وفي كلمته بهذه المناسبة، عبّر رئيس ديوان المحاسبة السيد/ خالد شكشك عن تقديره العميق للرواد الأوائل الذين وضعوا أسس الديوان وحملوا رسالته عبر العقود، مؤكداً العزم على مواصلة مسيرتهم، والسعي نحو التطوير والتحديث، وترسيخ دور الديوان في حماية المال العام وصون النزاهة في إدارة الموارد الوطنية.



ومن أهم محطات الحفل إطلاق "الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد"، التي تمثل شراكة استراتيجية بين الديوان والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وتهدف إلى توحيد الجهود بين جميع الجهات ذات العلاقة، وتعزيز الشفافية والمساءلة في القطاعات.

وقد أشاد عدد من الحضور والمراقبين الدوليين بما حققه الديوان من خطوات نوعية خلال السنوات الأخيرة، معتبرين أن الشراكات الجديدة تمثل منعطفًا مهمًا نحو تطوير الأداء المؤسسي، وإعادة بناء الثقة في قدرة مؤسسات الدولة على تحقيق الرقابة الفعالة والإدارة الرشيدة للمال العام.

كما تم في ختام الحفل، توقيع مذكرتي تفاهم لديوان المحاسبة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، تعزيز القدرات المؤسسية، ودعم التحول الرقمي، وتطوير أدوات العمل الرقابي.

من جانبها، أكدت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة السيدة/ هانا تيتيه أن هذه المناسبة تجسد التزام المؤسسات الليبية بالمبادئ الدولية للحوكمة الرشيدة، مشيدةً بدور ديوان المحاسبة في ترسيخ الشفافية وتعزيز الثقة العامة، ومعلنة استعداد الأمم المتحدة لتقديم الدعم الفني واللوجستي لتنفيذ الخطة الاستراتيجية لمكافحة الفساد.



أولاً: أخبار المنظمات الدولية

١- مشاركة الجهاز حضورياً في اجتماع لجنة الرقابة المالية للمنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (أرابوساي) وذلك لمراجعة حسابات المنظمة عن عام ٢٠٢٤ والذي عُقد بمقر الأمانة العامة بالجمهورية التونسية خلال الفترة من ١٧-٢٢ فبراير ٢٠٢٥.

٢- المشاركة في اجتماعات هيئة الرقابة المالية لمراجعة حسابات المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة- أكساد- إحدى المنظمات العربية المتخصصة المنبثقة عن جامعة الدول العربية عن عام ٢٠٢٤ خلال الفترة من ٢٢-٢٨ فبراير ٢٠٢٥ في مدينة بيروت بالجمهورية اللبنانية، وقد تم انتخاب الجهاز ممثل جمهورية مصر العربية رئيساً لهيئة الرقابة المالية والإدارية للمنظمة.

٣- ومن أبرز الأخبار خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥ انتخاب الجهاز كمراجع خارجي لحسابات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) لمدة ٦ سنوات قادمة بمقر المنظمة بروما - إيطاليا في ١٣ مارس ٢٠٢٥

وذلك لأول مرة في تاريخ المنظمة منذ نشأتها والتي تعد من أكبر المنظمات التابعة للأمم المتحدة، متفوقاً على عروض قدمتها كبرى الدول، وذلك حصيلة جهود الجهاز المكثفة التي بدأت منذ أغسطس ٢٠٢٤، بالتنسيق مع وزارة الخارجية وسفارة مصر في روما، وقد قام وفد رفيع المستوى من الجهاز بعرض الملف المصري الذي تم إعداده بعناية، وفقاً لأعلى المعايير الدولية في مجال المراجعة والمحاسبة، مرتكزاً على ستة محاور رئيسية شملت الاستقلالية، منهجية المراجعة، تأهيل الأعضاء، التدريب والخبرات، إعداد التقارير، وتكلفة أعمال المراجعة.

٤- مشاركة الجهاز في المراجعة الخارجية لحسابات منظمة الأمم المتحدة للسياحة (UN Tourism) بمقرها بإسبانيا عن العام المالي ٢٠٢٤، حيث تم إجراء المراجعة النهائية خلال الفترة من ٢٤ مارس إلى ١٥ أبريل ٢٠٢٥، وقد قام الجهاز على أساس طوعى بتنفيذ مهام رقابية أخرى إضافية لإعداد تقرير مستقل بشأن أطر الحوكمة المعمول بها

عن جامعة الدول العربية بالمقر المؤقت للإدارة العامة للمنظمة بالقاهرة خلال الفترة من ٢٧ أبريل إلى ٦ مايو ٢٠٢٥، وذلك في إطار رئاسة الجهاز للهيئة.

٧- المشاركة في الاجتماع التاسع والعشرين لهيئة الرقابة المالية والإدارية للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتقييس والتعدين- إحدى المنظمات العربية المتخصصة المنبثقة عن جامعة الدول العربية بمقرها بالرباط- المملكة المغربية خلال الفترة من ٢٣ أبريل إلى ٧ مايو ٢٠٢٥ وذلك لمراجعة كافة الأمور المالية والإدارية للمنظمة عن عام ٢٠٢٤، فضلا عن المشاركة في الاجتماع السابع والستين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتقييس والتعدين الذي تم عقده حضوريا خلال الفترة من ٢٦ - ٢٩ مايو ٢٠٢٥ بمدينة الرباط - المملكة المغربية، ويأتي ذلك في إطار رئاسة الجهاز لهيئة الرقابة المالية والإدارية للمنظمة.

٨- مشاركة فريق عمل الجهاز المعني بأعمال المراجعة الخارجية لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) في مؤتمر مجلس التنمية الصناعية للمنظمة خلال الفترة من ٣٠ يونيو إلى ٣ يوليو ٢٠٢٥.

للمنظمة بما أسهم في دعم الحوكمة الرشيدة وأسفرت النتائج بإصدار "تقرير عن الحوكمة". هذا وقد أعربت الأمين العام للمنظمة خلال أعمال الدورة الـ ١٢٦ للمجلس التنفيذي للمنظمة (توليدو/ ١٠-١١ يونيو ٢٠٢٦) عن امتنانها الكبير للتقارير الصادرة عن الجهاز مشيدة بها وموضحة أنها قد ساعدتها على التعرف على المنظمة وأوجه القصور فيها على المستويين المالي والمؤسسي؛ داعية أعضاء المجلس التنفيذي، تحية الجهاز على ما بذله من جهود خلال فترة توليه أعمال المراجعة الخارجية.

٥- مشاركة الجهاز في مراجعة حسابات منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) بمقرها بالنمسا للعام المالي ٢٠٢٤، حيث تم إجراء المراجعة النهائية خلال الفترة من ٣-٢١ مارس ٢٠٢٥، فضلاً عن تكليف الجهاز بالقيام بمهام مراجعة محددة والمشاركة في الدورة الحادية والأربعين للجنة البرامج والموازنة خلال الفترة من ١٣-١٥ مايو ٢٠٢٥ بفيينا بدولة النمسا.

٦- المشاركة في اجتماعات هيئة الرقابة المالية والإدارية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية عن عام ٢٠٢٤ إحدى المنظمات العربية المتخصصة المنبثقة

٩- مشاركة الجهاز في الدورة العادية الحادية والعشرين لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) "قمة الصناعة العالمية ٢٠٢٥" التي انعقدت خلال الفترة من ٢٣-٢٧ نوفمبر ٢٠٢٥ بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وواصل الجهاز إنجازاته على الصعيد الدولي بتجديد تعيينه مراجعًا خارجيًا لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "اليونيدو" لولاية جديدة تمتد من أول يوليو ٢٠٢٦ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٢٨، ويأتي هذا التجديد تنويجًا لجهود الجهاز خلال فترة ولايته الحالية التي تنتهي في ٣٠ يونيو ٢٠٢٦، واستنادًا إلى النتائج الإيجابية لأعمال المراجعة خلال هذه الفترة، وما لمسه أعضاء المنظمة من التزام راسخ بأعلى معايير الاستقلالية والكفاءة المهنية في أعماله الرقابية الشاملة، والتي كان لها تأثير ملموس في تعزيز منظومة الرقابة الداخلية

وتحسين إدارة موارد المنظمة بكفاءة وفعالية.

١٠- مشاركة معالي المستشار/ رئيس الجهاز في اجتماع الدورة العادية الخامسة والستين لفريق المراجعين الخارجيين للأمم المتحدة التي تم انعقادها خلال يومي ٢٤ و ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٥ بمقر هيئة الأمم المتحدة بمدينة نيويورك وتم مناقشة عدداً من القضايا المحورية المتصلة بمنظومة تشغيل هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها المختصة من منظور المراجعة العامة للأداء والقضايا المالية والإدارية وكذلك الموضوعات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة والتحول الرقمي، و قد تضمن الاجتماع اعلان فوز الجهاز بمنصب نائب رئيس فريق المراجعين الخارجيين للأمم المتحدة والاتفاق على مكان انعقاد الدورة السادسة والستين بجمهورية مصر العربية خلال عام ٢٠٢٦.



ثانيًا: أنشطة الجهاز:

١- استضاف الجهاز اللقاء التدريبي حول موضوع "التصديق على حسابات الدولة وفقا للمعايير وأفضل الممارسات الدولية" الذي تم عقده عن بُعد خلال الفترة من ٩-١٣ فبراير ٢٠٢٥، وقد أدار اللقاء وقدمه عدد من أعضاء الجهاز ذوي الخبرة والكفاءة المهنية المتميزة، حيث تم تناول المادة العلمية بهدف إلقاء الضوء على الرقابة على حسابات الدولة والتصديق عليها وفقاً لنصوص المعايير الدولية لرقابة الجودة والمراجعة والإصدارات المهنية للإنتوساي في مجال الرقابة المالية. وفي نهاية اللقاء، تم عرض تجارب الأجهزة المشاركة لتعزيز تبادل الخبرات والمعرفة حول آلية العمل الخاصة بموضوع اللقاء وفقاً لتفويض وطبيعة كل جهاز مشارك.

٢- مشاركة الجهاز في الندوة الافتراضية الثنائية بين الجهاز المركزي للمحاسبات والجهاز الأعلى للرقابة بروسيا التي تم عقدها في ٦ مارس ٢٠٢٥ حول "تطوير ومراقبة تنفيذ توصيات المراجعة". وقد شارك السيد المحاسب/ نائب رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات آنذاك على رأس وفد من قيادات الجهاز

بالإضافة إلى حضور السيد / Andrey Baturkin ؛ مراجع الحسابات وعضو مجلس إدارة غرفة الحسابات في روسيا الاتحادية على رأس وفد من الجهاز الروسي حيث أولى الطرفان اهتماماً خاصاً بضرورة تحقيق نتائج إيجابية ملموسة للرقابة الخارجية على الإدارة العامة والمجتمع بشكل عام. وقد تناول الاجتماع نهج الجهاز الأعلى للرقابة الروسي في صياغة وتنفيذ توصيات المراجعة من خلال تناول نتائج مشروع التوصيات الذي ساعد في ذلك، بينما تناول الجانب المصري أدوات مراجعة المنظمات الدولية والإطار القانوني المصري الذي يحدد مبادئ متابعة المراجعة.

٣- شارك الجهاز حضورياً في المؤتمر والاجتماع العام الخامس للمنظمة الأفريقية للجان الحسابات العامة (أفروباك) الذي تم عقدهما في كامبالا- أوغندا خلال الفترة من ١٧ - ٢١ مارس ٢٠٢٥ تحت عنوان "السلطة التشريعية في العمل ضد التدفقات المالية غير المشروعة وتحسين إدارة الدين". هذا، وقد أتاح الاجتماع منصة للوفود للمشاركة في مناقشات متعمقة بشأن معالجة التحدي السائد الخاص بالتدفقات المالية غير المشروعة (IFFs)،

* أبرز التحديات المطروحة وأدوات مبتكرة للحلول.

٥- شارك الجهاز المركزي للمحاسبات حضورياً في اجتماع الجمعية العامة لرابطة الأجهزة العليا للرقابة الناطقة بالفرنسية (AISCCUF)، المنعقد في داكار - السنغال خلال الفترة من ٩-١١ أبريل ٢٠٢٥، وقدم عرضاً في المائدة المستديرة حول "الرقابة على التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيف معه". ناقش المشاركون أبرز التحديات التي تواجه الأجهزة العليا للرقابة في تقييم جهود الحكومات في هذا المجال، وعرضوا أفضل الممارسات الوطنية، مؤكدين أهمية تطوير آليات رقابية حديثة لمتابعة تنفيذ خطط التنمية المستدامة والالتزامات المناخية.

كما رحبت هيئة مكتب الإيسكوف بانضمام الأجهزة العليا للرقابة الجديدة، وخاصة الجهاز المركزي للمحاسبات، مشيداً بدوره الاستراتيجي في ظل استعداداته لرئاسة الإنتوساي خلال الإنكوساي الخامس والعشرين المنعقد في شرم الشيخ في أكتوبر ٢٠٢٥، وهو ما اعتُبر فرصة لتعزيز حضور الرابطة داخل منظومة الإنتوساي وترسيخ القيم الفرانكوفونية.

وسلط الضوء على الدور المحوري للرقابة التشريعية في التحديد والتخفيف من حدة تلك التدفقات وذلك من خلال أطر سياسات قوية، وآليات معززة للمساءلة، وتعاون دولي. بالإضافة إلى ذلك، تعزف المشاركون على مناهج مبتكرة لإدارة الدين التي تدمج الاستدامة للنهوض بأهداف التنمية الوطنية، وقد تناول الاجتماع عدة موضوعات أهمها: تعزيز الرقابة البرلمانية والعمل التشريعي، تعزيز شفافية الميزانية والمساءلة العامة.

٤- شارك الجهاز افتراضياً في مؤتمر الأكتاد الرابع عشر لإدارة الدين حول "إدارة الديون المبتكرة والمرنة: إدارة المخاطر ومواجهة الأزمات" خلال الفترة من ١٧-١٩ مارس ٢٠٢٥ وكذا اجتماع الفريق الاستشاري لبرنامج إدارة الدين ونظام التحليل المالي DMFAS يومي ٢٠ و ٢١ مارس ٢٠٢٥ اللذان تم عقدهما بمقر الأمم المتحدة بجنيف، سويسرا، حيث تناول المؤتمر النقاط التالية:

* أهمية إدارة الدين.

* أهمية هذه الإدارة في ظل تفاقم أزمات الدين في الدول النامية.

٦- شارك الجهاز المركزي للمحاسبات في صياغة اعلان الأجهزة العليا للرقابة لمجموعة العشرين SAI20 2025 خلال شهر مارس ٢٠٢٥. كما شارك في اجتماع كبار المسؤولين بالأجهزة العليا للرقابة لمجموعة العشرين SAI20 2025، الذي استضافه الجهاز الأعلى للرقابة لجنوب أفريقيا افتراضيا يومي ١٥، ١٦ أبريل ٢٠٢٥. حيث تم التركيز على مسودة البيان الختامي والاوراق الموحدة للموضوعات الفنية وكان الاجتماع فرصة للمشاركة في حوار بناء حول القضايا الهامة وتنسيق الاستراتيجيات لتعزيز أطر الحوكمة داخل دول مجموعة العشرين.

كما شارك سيادة المستشار/ رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات حضورياً في اجتماعات قمة SAI20 لعام ٢٠٢٥ التي عُقدت حضورياً بمدينة جوهانسبرج - جنوب أفريقيا خلال يومي ٢٤ - ٢٥ يونيو ٢٠٢٥، وتضمنت الفاعليات كلمة سيادته في الجلسة العامة بالجلسة الثالثة حول مستقبل الأجهزة العليا للرقابة.



٧- استضاف الجهاز المركزي للمحاسبات، بصفته رئيس مجموعة عمل الإنتوساي المعنية بتأثير العلوم والتكنولوجيا على المراجعة (WGISTA)، ندوة افتراضية بعنوان "التزييف العميق ومستقبل المراجعة: استراتيجيات المخاطر والكشف عنها والحد منها" يوم الخميس الموافق ١٧ أبريل ٢٠٢٥ خلال الندوة، قدم الجهاز المصري عرضاً بعنوان "التزييف العميق والمراجعة"، بينما قدم الجهاز الأعلى للرقابة في الولايات المتحدة الأمريكية، نائب رئيس مجموعة العمل، عرضاً بعنوان "إلقاء الضوء على العلوم والتكنولوجيا: اكتشاف التزييف العميق".

٧- استضاف الجهاز المركزي للمحاسبات، بصفته رئيس مجموعة عمل الإنتوساي المعنية بتأثير العلوم والتكنولوجيا على المراجعة (WGISTA)، ندوة افتراضية بعنوان "التزييف العميق ومستقبل المراجعة: استراتيجيات المخاطر والكشف عنها والحد منها" يوم الخميس الموافق ١٧ أبريل ٢٠٢٥

عبد الغني، نائب رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات آنذاك نيابةً عن معالي المستشار/ محمد الفيصل يوسف، رئيس الجهاز ورئيس مجموعة العمل، افتتح أعمال الاجتماع مؤكداً على الأهمية القصوى لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة وتأثيرها العميق على عمل الأجهزة الرقابية، كما شدد سيادته على ضرورة تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين أعضاء المجموعة لتمكين الأجهزة من الاستفادة المثلى من التقنيات الناشئة في أداء مهامها بكفاءة وفعالية. تناول الاجتماع في جلساته التحديات والفرص التي تفرضها التقنيات الناشئة على الأجهزة الرقابية في سياق ضمان الامتثال والمساءلة من خلال عددًا من العروض التقديمية التي أبرزت العلاقة بين الجوانب النظرية والتطبيقات العملية في هذا المجال، فضلاً عن مناقشات حول آليات مواكبة التقنيات الناشئة وأهمية التطوير المستمر للأداء الرقابي. وتم الإعلان عن إطلاق الموقع الرسمي لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بتأثير العلوم والتكنولوجيا على المراجعة على بوابة الإنتوساي المجتمعية، وكذلك إطلاق المجلة السنوية لمجموعة العمل،

تم اختيار هذا الموضوع نظرًا لأن التزييف العميق أصبح يشكل مخاطر جسيمة على سلامة المعلومات المالية وثقة الجمهور، وتناولت الندوة الافتراضية أهمية استكشاف آثار التزييف العميق على ممارسات المراجعة، مع التركيز على النقاط التالية: المخاطر المحتملة التي يمثلها التزييف العميق على عمليات المراجعة، أساليب وتقنيات الكشف الفعالة، استراتيجيات الحماية من التلاعب.

ويمكنكم الاطلاع على العروض التقديمية الخاصة بالندوة من خلال متابعة الموقع الرسمي لمجموعة العمل والجاري تحديثه بكافة الوثائق ذات الصلة:

<https://wgista.intosaicommunity.net>

٨- ترأس الجهاز المركزي للمحاسبات الاجتماع السنوي الخامس لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بتأثير العلوم والتكنولوجيا على المراجعة WGISTA :-

استضاف مكتب المساءلة الحكومي الأمريكي بالعاصمة واشنطن فعاليات الاجتماع السنوي الخامس لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بتأثير العلوم والتكنولوجيا على المراجعة يومي ٦ و ٧ مايو ٢٠٢٥، وذلك تحت رئاسة الجهاز المركزي للمحاسبات، حيث ترأس الاجتماع الأستاذ/ محمد

اختتم الاجتماع أعماله بإصدار مجموعة من التوصيات الهامة، كان من أبرزها تعزيز التعاون مع مجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالرقابة على تقنية المعلومات WGITA في مختلف المجالات، تحديث قاعدة بيانات الخبراء، مع إمكانية التعاون مع الأكاديميات والمؤسسات ذات الخبرة في التكنولوجيا الناشئة، وذلك تحت مسؤولية الجهاز الأعلى للرقابة المعني، تكوين هيئة تحرير متخصصة لإدارة مجلة المجموعة مع وضع قواعد إجرائية خاصة لتنظيم عملية النشر في المجلة.

٩- شارك الجهاز في إعداد دورة التعلم الإلكتروني حول "مراجعة الذكاء الاصطناعي في القطاع العام" التي تنظمها منظمة اليوروساي في إطار مذكرة التفاهم المبرمة بين لجنتي الرقابة على تكنولوجيا المعلومات التابعة لكل من منظمتي اليوروساي والأرابوساي، هذا وفي ضوء رئاسة الجهاز لمجموعة عمل WGISTA وكذا قيادته للموضوع الفني الثاني للإنكوساي ٢٠٢٥ حول موضوع "استخدام الذكاء الاصطناعي في المراجعة"، فقد تم ترشيح الجهاز ليقوم بدور المنسق بين الأجهزة العليا للرقابة "للهند، المغرب،

السودان، عمان" وذلك في إعداد الوحدة الخامسة من المادة العلمية للدورة ويقوم الجهاز حالياً بالتنسيق بين الأجهزة العليا للرقابة المعنية لإعداد المادة العلمية ومراجعتها والانتهاؤها منها على النحو المطلوب.

١٠- شارك الجهاز في الدورة التدريبية حول موضوع "إنتاج المحتوى الرقمي والتدريب الإعلامي" التي تم عقدها في استكمال تنفيذ المشروعات المتعلقة بدعم قدرات الأجهزة العليا للرقابة في التواصل مع الجهات ذات العلاقة، وذلك على النحو التالي:

- المرحلة الأولى (عن بُعد) خلال الفترة من ١٢-٣٠ مايو ٢٠٢٥: شملت دورة تدريبية حول "إنتاج المحتوى الرقمي".

- المرحلة الثانية تم عقدها بالمملكة المغربية خلال الفترة من ١٩-٢٣ يونيو ٢٠٢٥: شملت التدريب العملي الإعلامي.

وقد تمثل الهدف الرئيسي من الدورة في التعرف على منهجية وأدوات تصميم وإنتاج المحتوى الرقمي للتواصل مع أصحاب المصلحة ومشاركة التجارب وقصص النجاح بين الأجهزة المشاركة في هذا الشأن.

١١- شارك الجهاز حضورياً في الاجتماع السنوي لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالدين العام بمدينة بوخاريس-ت-رومانيا خلال الفترة من ٢٠١٧-٢٠ يونيو ٢٠٢٥، وركز الاجتماع على أن مراجعة الدين العام أصبحت ضرورة لضمان الاستدامة المالية ومن المهم أن تتبنى الأجهزة العليا للرقابة نهجاً استباقياً يواكب التحديات العالمية كالتغير المناخي والاضطرابات الاقتصادية. وقدم وفد الجهاز المركزي للمحاسبات عرضاً تقديمياً بعنوان "دور الجهاز المركزي للمحاسبات في تدقيق أثر تغير المناخ على الدين العام".

وكانت أهم التوصيات التي أسفر عنها الاجتماع:

- ضرورة تطوير أدوات رقابية تراعي العلاقة بين الدين العام وتغير المناخ.
- تعزيز التعاون مع الأجهزة العليا للرقابة التي قدمت تجارب ناجحة.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة لتحليل البيانات الضخمة في تدقيق الديون.
- استمرار مشاركة الجهاز المركزي للمحاسبات المصري في الفعاليات الدولية ذات الصلة لدعم دوره الرقابي وتبادل الخبرات.

١٢- مشاركة الجهاز برئاسة معالي المستشار/ رئيس الجهاز والوفد المشارك له في فعاليات المنتدى الاقتصادي الدولي الثامن والعشرون الذي عُقد في سانت بيترسبرج، روسيا الاتحادية خلال الفترة من ١٨-٢١ يونيو ٢٠٢٥ بمشاركة وفد من الجهاز، وقد شارك الجهاز في القضايا المطروحة للنقاش من خلال عرض تجربة الجهاز في جلسة "آفاق مستقبل الرقابة العامة: أولويات التطوير".

١٣- دعا الجهاز المركزي للمحاسبات لعقد لقاء افتراضي مع الجهاز الأعلى للرقابة بكوت ديفوار يوم الخميس الموافق ١٩ يونيو ٢٠٢٥ بشأن استئناف العمل على الأولوية الخامسة- المراجعة المرنة- والمسند تنفيذها إلى كل من الجهاز المركزي للمحاسبات، والجهاز الأعلى للرقابة بكوت ديفوار ضمن خطة عمل مجموعة العمل المهنية برئاسة الجهاز الأعلى للرقابة بجنوب أفريقيا والمنبثقة عن لجنة بناء القدرات الفنية والمؤسسية. وقد تناول الاجتماع سبل المضي في تنفيذ الأولوية الخامسة مع التأكيد على ضرورة حث الأجهزة العليا للرقابة على مشاركة تجاربهم حول موضوع المراجعة المرنة.

١٤- شارك الجهاز افتراضياً في وبينار الذي تم عقده يوم ٢٥ يونيو ٢٠٢٥ والمنظم من قبل لجنة بناء القدرات التنظيمية (OCBC) للأفروسي بالتعاون مع المنظمة شبه الإقليمية للدول الناطقة بالإنجليزية (AFROSAT-E) ومبادرة الإنتوساي للتنمية (IDI) حول "نظام إدارة الجودة المخصص للإدارة العليا بالأجهزة العليا للرقابة"، حيث كان الهدف من الاجتماع رفع مستوى وعي الإدارة العليا للأجهزة العليا للرقابة حول القضايا المتعلقة بتنفيذ نظام إدارة الجودة ومناقشة الطرق العملية لتنفيذها داخل الأجهزة العليا للرقابة أعضاء الأفروسي. وكذا إتاحة الفرصة أيضاً لتبادل الابتكارات التي تم إجراؤها على مستوى ISSAI 140، وأيضاً الخبرات العملية التي تم تنفيذها داخل بعض الأجهزة العليا ولاسيما الدول الأفريقية.

١٥- شارك الجهاز في الاجتماع السنوي الثالث والعشرون لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالمراجعة البيئية الذي نظمته الأمانة الفنية لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالمراجعة البيئية خلال الفترة من ١ - ٣ يوليو ٢٠٢٥ والذي تم عقده في مدينة كاورا بمالطا، كما شارك الجهاز في

اجتماع اللجنة المحفزة بتاريخ ٤ يوليو ٢٠٢٥ على هامش الاجتماع السنوي. وقد شارك الجهاز بعرض تقديمي وحالة عملية عن دور الجهاز المركزي للمحاسبات في الرقابة على جهود الحكومة المصرية لحماية البيئة البحرية وقد تضمنت أهمية البيئة البحرية في مصر، الإطار التشريعي المنظم لحماية البيئة البحرية في مصر، استراتيجية تنمية وإدارة الموارد المائية حتى عام ٢٠٥٠ والملاحم الرئيسية لخطة العمل الوطني لحماية البيئة البحرية والحد من التلوث البحري.

وخلال اجتماع اللجنة المحفزة، شارك الجهاز بعرض تقديمي عن الإنكوساي الخامس والعشرين الذي تم عقده بمدينة شرم الشيخ خلال الفترة من ٢٦ - ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥، حيث تم التعريف بشعار المؤتمر والموقع الإلكتروني الرسمي، كما تم مناقشة خطة العمل ٢٠٢٦ - ٢٠٢٨ لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالمراجعة البيئية.

١٦- مشاركة الجهاز برئاسة معالي المستشار/ محمد الفيصل، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ورئيس مجموعة عمل الإنتوساي لمكافحة الفساد وغسل الأموال في الاجتماع السنوي الثامن عشر لمجموعة

العمل وباستضافة الجهاز الأعلى للرقابة في بولندا خلال الفترة من ١ - ٤ يوليو ٢٠٢٥ تحت عنوان "مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في عصر العملات المشفرة - الواقع وسبل المكافحة". وقد افتتح سيادته الاجتماع بكلمة أكد فيها على أن عصر العملات المشفرة جلب معه واقعاً جديداً في مجال غسل الأموال وتمويل الإرهاب موضحاً خطورتها وضرورة تعزيز التعاون الرقابي الدولي لمواجهة هذه الظاهرة. كما شهد الاجتماع العديد من العروض التقديمية التي قدمت رؤى عملية حول تحديات ومخاطر العملات المشفرة وأساليب مواجهتها رقابياً، واختتم الاجتماع بتوصيات كان أبرزها تطوير منهجيات الرقابة على العملات الرقمية، وإعداد دليل إرشادي حول دور الأجهزة الرقابية في مكافحة الجرائم المالية المرتبطة بالأصول الافتراضية.

١٧- شارك الجهاز حضورياً في اجتماع المجلس التنفيذي الـ ٦٢ لمنظمة الأفروساي الذي تم عقده خلال الفترة من ٧ - ١١ يوليو ٢٠٢٥ في مدينة الرباط بالمغرب، حيث ترأس الجهاز اجتماع هيئة تحرير المجلة الأفريقية للمراجعة الشاملة بوصفه رئيس

هيئة تحرير المجلة وبحضور أعضاء الهيئة وقد تم مناقشة العديد من الموضوعات ذات الصلة بمشاركة الأجهزة العليا للرقابة أعضاء هيئة التحرير، وتم استعراض تقرير عن أنشطة المجلة للنصف الثاني من ٢٠٢٥ وعام ٢٠٢٦. كما تناول الاجتماع عرض تقديمي لأنشطة اللجان الفنية والمنظمات الشبه إقليمية الثلاثة وكيانات الأفروساي. ١٨- عُقد اجتماع افتراضي بين معالي المستشار/ رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات بجمهورية مصر العربية والمراجع العام بمكتب المراجعة الوطني لموريشيوس في ١٢ أغسطس ٢٠٢٥، وذلك في إطار تعزيز التعاون الثنائي وتبادل الخبرات في المجالات الرقابية المختلفة. وخلال الاجتماع، طرح رئيس مكتب المراجعة الوطني لموريشيوس حاجة جهازه إلى رفع كفاءة العاملين في مجال رقابة الجودة، حيث أوضح معالي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات أن الجهاز المصري يمتلك نظاماً متكاملًا لرقابة الجودة يعتمد على المعايير الوطنية المتوافقة مع المعايير الدولية الإنتوساي. كما أبدى استعداد الجهاز المصري بالتعاون مع مكتب موريشيوس في وضع تصورات مشتركة لمجالات التعاون المستقبلية في هذا الإطار.

١٩- انتخاب الجهاز المركزي للمحاسبات بالتزكية بمنصب نائب رئيس مجموعة عمل الأفرو ساي للمراجعة البيئية للفترة من ٢٠٢٥-٢٠٢٧ واعتماده بالاجتماع الافتتاحي للجنة المحفزة لمجموعة العمل الذي تم عقده افتراضياً يوم الثلاثاء الموافق ٩ سبتمبر ٢٠٢٥، وخلال هذا الاجتماع تم مناقشة خطة العمل المحدثة لمجموعة العمل ٢٠٢٥ - ٢٠٢٧.

٢٠- شارك الجهاز في الاجتماع الرابع والثلاثين لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالرقابة على تكنولوجيا المعلومات (WGITA) والقمة العالمية في الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة للأجهزة العليا للرقابة الذي تم عقده خلال الفترة من ٩ - ١١ سبتمبر ٢٠٢٥ وتم استضافته من قبل الجهاز الأعلى للرقابة بالهند، وقد تم خلاله تقديم الجهاز المركزي للمحاسبات بصفته رئيس مجموعة العمل المعنية بتأثير العلوم والتكنولوجيا على المراجعة WGISTA لتقرير بشأن أوجه التعاون بين المجموعة ومجموعة العمل المعنية بالرقابة على تكنولوجيا المعلومات WGITA.

٢١- شارك الجهاز حضورياً في الاجتماع الـ ١٢ للجنة الرقابة على أهداف التنمية المستدامة للمنظمة العربية (الأرابوساي) الذي تم انعقاده في مدينة الرباط بالمملكة المغربية خلال الفترة من ١٦ - ١٩ سبتمبر ٢٠٢٥ وذلك للنظر في البنود المدرجة في مشروع جدول الأعمال وهي:

- النظر في مسودة ترسيخ الاستدامة ضمن مسارات عمل المنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة.

- النظر في قصص النجاح المقترحة من قبل الأجهزة الأعضاء للنشر على الصفحة الرسمية لمنظمة الأرابوساي.

- النظر في التقارير المقترح إدراجها بقاعدة بيانات التقارير البيئية.

٢٢- شارك الجهاز حضورياً في البرنامج التدريبي السنوي الثاني خلال الفترة من ٢١ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٥ في مقر الديوان العام بالمملكة العربية السعودية وذلك في إطار مذكرة التفاهم المبرمة بين الجهاز المركزي للمحاسبات والديوان العام للمحاسبة السعودي.

٢٤- عُقد اجتماع قمة ثنائي افتراضي برئاسة معالي المستشار/ رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ورئيس ديوان المراقبة العامة بجمهورية الصومال الفيدرالية في ١ أكتوبر ٢٠٢٥، وذلك في إطار التعاون الثنائي بين الجهازين. وتم الترحيب برغبة الجهاز الصومالي في الانضمام لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بمكافحة الفساد وغسل الأموال وذلك في ضوء رئاسة الجهاز المصري لهذه المجموعة.

٢٥- ترأس الجهاز الاجتماع الخامس والعشرين للجنة المعايير المهنية والرقابية للمنظمة العربية (الأرابوساي) الذي تم عقده حضوريا بالجمهورية التونسية خلال الفترة من ١٣ - ١٦ أكتوبر ٢٠٢٥، حيث تم استعراض ما تم إنجازه من الخطة التشغيلية للجنة عن الأعوام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٥ ومخرجات اللجنة خلال تلك الفترة، بالإضافة إلى إعداد الخطة التشغيلية للجنة للفترة ٢٠٢٦ - ٢٠٢٨ والخطة التفصيلية لعام ٢٠٢٦.

يهدف البرنامج التدريبي سالف الذكر إلى تعزيز تبادل الخبرات ومشاركة أفضل الممارسات في مجال الرقابة العامة و يتيح فرصة لتبادل المعلومات والنمو المهني، كما يهدف البرنامج إلى تعزيز تبادل الخبرات، ومشاركة أفضل الممارسات في مجال الرقابة.

هذا؛ وقد غطى البرنامج التدريبي عدد من المجالات وهي مراجعة الأداء - مراجعة الامتثال - المراجعة المالية - المراجعة الإلكترونية/ نظام شامل- إطار عمل وممارسات ديوان المحاسبة العام

٢٣- شارك الجهاز حضورياً في ندوة للمراجعين الشباب خلال الفترة من ٢٢ - ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٥ في الصين- نانجينغ وشانغهاي، وتهدف هذه الندوة إلى إيجاد طريقة لتعزيز دور المراجعين الشباب والمساهمة في تطوير مهنة المراجعة، وتم عقد فيه جلسات نقاشية حول:

- تبني الابتكار التكنولوجي.

- صقل المهارات الفنية المهني

٢٦- تحت رعاية فخامة السيد/ رئيس جمهورية مصر العربية استضاف الجهاز المركزي للمحاسبات المؤتمر الدولي الخامس والعشرين للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (INCOSAI 25) في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥، في ثاني استضافة لمصر بعد المؤتمر الخامس عشر وبمشاركة أكثر من ١٩٠ جهازاً رقابياً وبمشاركة واسعة من رؤساء وممثلي الأجهزة العليا للرقابة من أنحاء العالم، إلى جانب ممثلي المنظمات الدولية والإقليمية والكيانات المعنية، مما يعكس الثقة الدولية داخل منظومة الإنتوساي ومساعدتها لتعزيز التعاون الرقابي العالمي.



بدأت أعمال الجلسة الافتتاحية للإنتوساي الـ ٢٥ بتشريف رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية والذي أكد خلالها على دعم السياسة المصرية للدور الذي تضطلع به الأجهزة العليا للرقابة في تعزيز الحوكمة والشفافية.



كما شهدت الجلسة إلقاء كلمة معالي المستشار/ محمد الفيصل يوسف؛ رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات والسادة ممثلي الحكومة المصرية المعنيين؛ وكلمة الأمين العام للإنتوساي (الجهاز الأعلى للرقابة بالنمسا). وكلمة رئيس الإنتوساي المنتهية ولايته (الجهاز الأعلى للرقابة بالبرازيل) بما يعكس الإطار المؤسسي الحاكم لعمل المنظمة على المستويين الاستراتيجي والتنفيذي.





وشملت الجلسة بعض التقارير منها ما يلي:

- تقرير رئيس منظمة الإنتوساي (الجهاز المركزي للمحاسبات بجمهورية مصر العربية)، والذي تناول توجهات الرئاسة الجديدة وأولويات العمل خلال الفترة القادمة.



وقد تم مناقشة الموضوعات التالية:-

- الموضوع الفني الأول "دور الأجهزة العليا للرقابة في مراجعة البنوك المركزية والأنشطة الحكومية خلال الأزمات المالية والاقتصادية"
- الموضوع الفني الثاني "استخدام الذكاء الاصطناعي في أعمال المراجعة"



شهدت الجلسة الختامية للإنكوساي الخامس والعشرين بشرم الشيخ إعلاناً بتصديق الجمعية العامة للإنكوساي على استضافة الجهاز الأعلى للرقابة في جمهورية إندونيسيا للإنكوساي السادس والعشرين عام ٢٠٢٨، واستضافة ديوان المحاسبة بالمملكة العربية السعودية للإنكوساي السابع والعشرين عام ٢٠٣١.



وقد سبق فعاليات الإنكوساي الـ ٢٥، انعقاد اجتماع المجلس التنفيذي التاسع والسبعين للإنكوساي الذي استضافه الجهاز المركزي للمحاسبات لجمهورية مصر العربية يومي ٢٧ و ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٥ بمدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية، وذلك بمشاركة رؤساء وممثلي الأجهزة العليا للرقابة أعضاء المجلس التنفيذي، وترأس اجتماعات المجلس التنفيذي السيد/ فيتال دي ريجو، رئيس الجهاز الأعلى للرقابة بالبرازيل وبمشاركة المستشار/ محمد الفیصل یوسف، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات المصري (النائب الأول للإنكوساي آنذاك)، والدكتور/ حسام بن عبد المحسن العنقري، رئيس الديوان العام للمحاسبة بالمملكة العربية السعودية (النائب الثاني للإنكوساي)، والدكتورة/ مارجيت كراكر، رئيس محكمة المراجعة النمساوية والأمين العام لمنظمة الإنكوساي.



وقد تناولت اجتماعات المجلس التنفيذي مناقشة وعرض القرارات والتوصيات المزمع المصادقة عليها في الإنكوساي ٢٥، بما يعزز التكامل المؤسسي ويوحد التوجهات المهنية داخل المجتمع الرقابي الدولي؛ كما هدفت إلى تأمين القيادة الاستراتيجية الرشيدة وضمان استمرارية العمل وتماسك المبادرات المهنية، إلى جانب مناقشة التقارير الدورية الصادرة عن كيانات الإنكوساي وفي مقدمتها لجان الأهداف الاستراتيجية، والأمانة العامة، ومبادرة الإنكوساي للتنمية (IDI)، والمجلة الدولية للمراجعة الحكومية IJGA، والمنظمات الإقليمية.

الجهاز المركزي للمحاسبات يرسخ التعاون الدولي عبر لقاءات

ومذكرات تفاهم لتعزيز العمل الرقابي عالميًا من خلال عدد من الاجتماعات الثنائية

التي تم عقدها على هامش الإنكوساي ٢٥:

٢٧- عقد المستشار/ محمد الفيصل يوسف، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ورئيس منظمة الإنكوساي سلسلة من اللقاءات الثنائية مع رؤساء وممثلي الأجهزة العليا للرقابة ومنظمات إقليمية ودولية، تناولت سبل تعزيز التعاون، وتوقيع مذكرات تفاهم، وتفعيل الشراكات الداعمة لتطوير العمل الرقابي عالميًا.

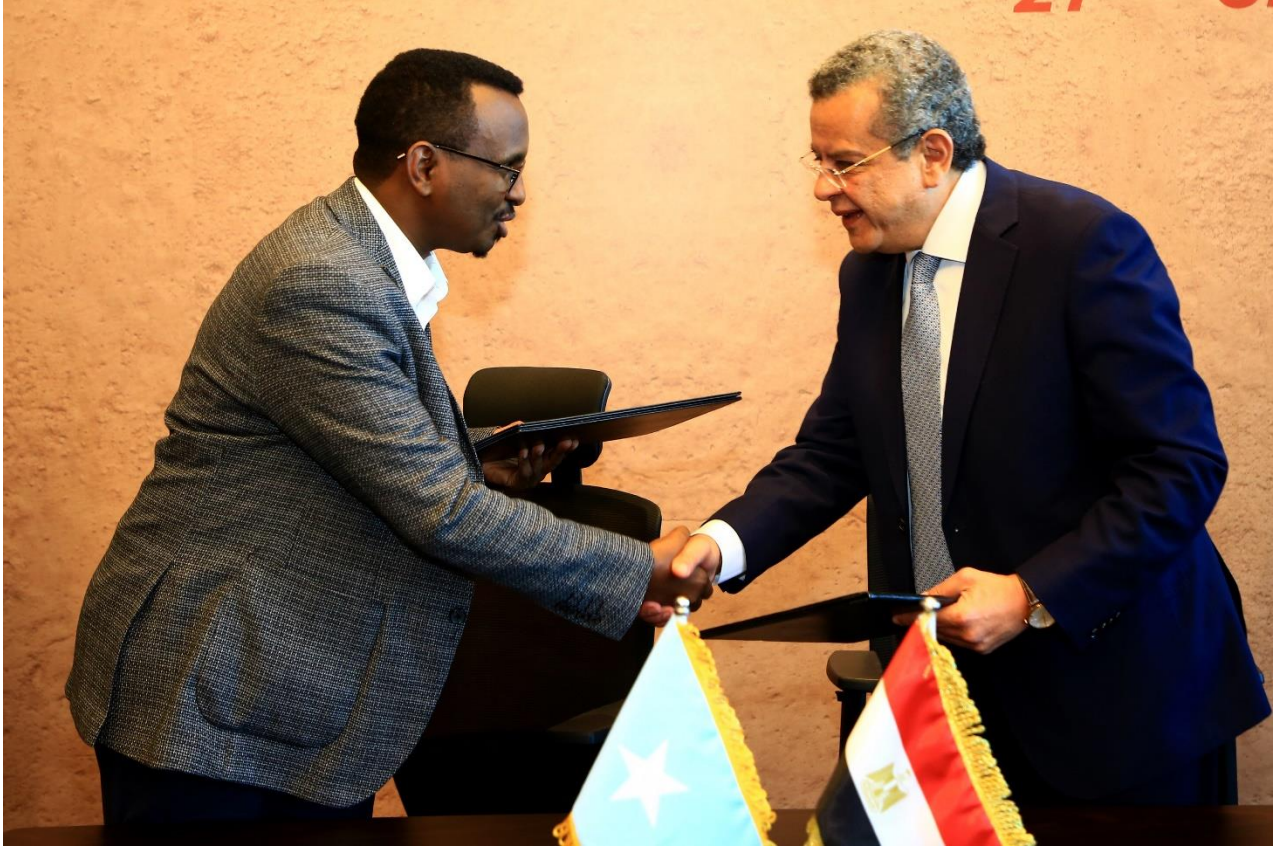


وجاءت هذه اللقاءات على هامش فعاليات المؤتمر الـ ٢٥ للمنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الإنكوساي ٢٥) الذي استضافته مصر بمدينة شرم الشيخ، وعقب توليها رسميًا رئاسة المنظمة لمدة ثلاث سنوات مقبلة، فقد قام سيادته بتوقيع عدد من مذكرات التفاهم مع عدد من الأجهزة العليا للرقابة كما يلي:-

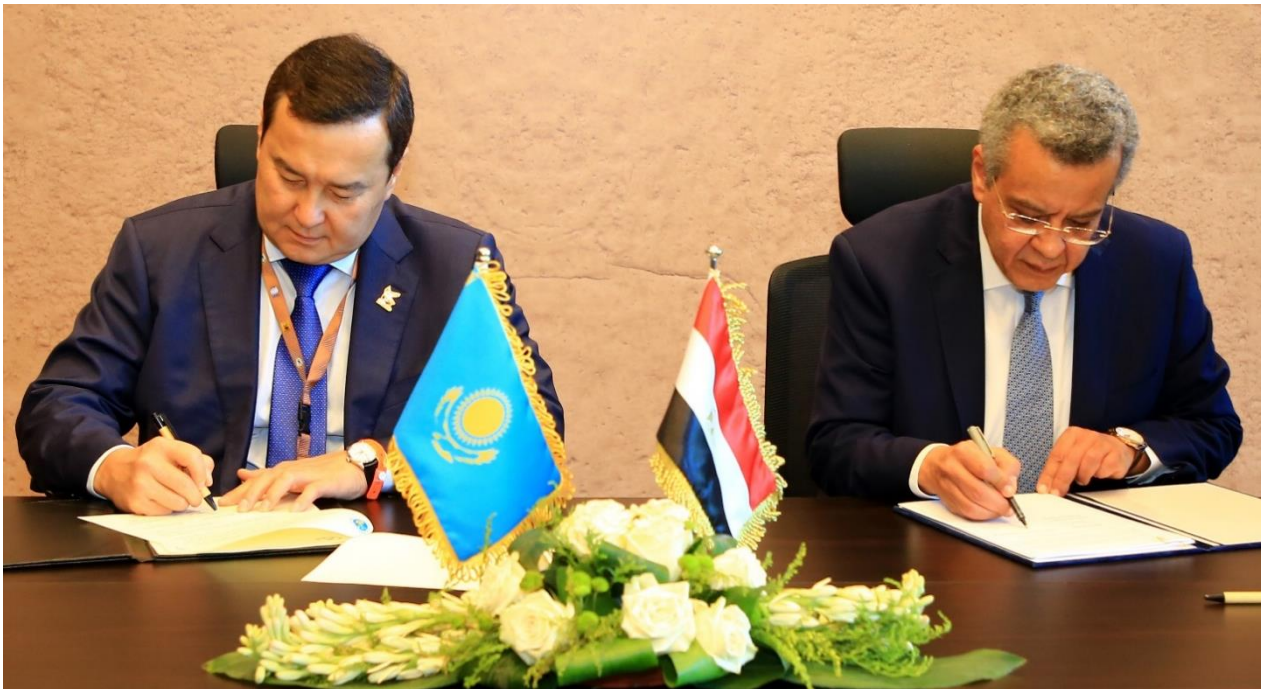
- مذكرة تفاهم مع المراجع العام لجنوب أفريقيا ورئيس لجنة بناء القدرات بالإنكوساي لتنظيم التعاون بين الجهازين في مجالات التدريب وتبادل الخبرات.



- مذكرة تفاهم مع ديوان المراقبة العامة في جمهورية الصومال الفيدرالية، لتبادل المعارف وتنفيذ برامج تدريبية وورش عمل مشتركة.



- مذكرة تفاهم مع الجهاز الأعلى للرقابة بكازاخستان لتعزيز التعاون في مجالات العمل الرقابي والمحاسبي مع الاتفاق على الإسراع في تفعيلها.



كما عقد سيادته لقاءات مع عدد من رؤساء الأجهزة العربية، شملت ديوان المحاسبة السعودي، جهاز الإمارات للمحاسبة، رئيس جهاز الرقابة المالية والإدارية بسلطنة عُمان، ديوان المحاسبة بدولة قطر، المجلس الأعلى للحسابات بالمملكة المغربية، ديوان الرقابة المالية الاتحادي بالعراق ديوان الرقابة المالية والإدارية بفلسطين، وديوان المحاسبة الليبي رئيس منظمة الأفروساي، حيث تم التأكيد على عمق العلاقات الأخوية والالتزام بتبادل الخبرات وتعزيز أوجه التنسيق العربي في المحافل الدولية ومناقشة فرص تطوير التعاون في مجالات الرقابة.





كما عَقد سيادته عدد من اللقاءات مع رئيس محكمة المراجعة البرتغالية، رئيس محكمة المراجعين الإيطالية، المدعي العام بمحكمة الحسابات الفرنسية، رئيس الجهاز الأعلى للرقابة بأذربيجان، وفد الجهاز الأعلى للرقابة في الهند، وفد محكمة المراجعة الإسبانية، وفد مجلس غرفة الحسابات بروسيا الاتحادية في إطار تعزيز ودعم أواصر التعاون المشترك فيما بينهم وبين الجهاز المصري.

هذا، وقد عكست تلك اللقاءات حضورًا مصرّيًا فاعلاً يقود العمل الرقابي العالمي برؤية تقوم على تعزيز الكفاءة والمهنية، وتفعيل الذكاء الاصطناعي في المراجعة، وتوسيع نطاق الشراكات الإقليمية والدولية، حيث أكد المستشار/محمد الفيصل يوسف أن المرحلة المقبلة ستشهد إطلاق برامج ومشروعات نوعية تحت مظلة

الإننتوساي تواكب التحولات العالمية وتخدم أهداف التنمية المستدامة، لترسيخ مكانة الأجهزة العليا للرقابة كركيزة أساسية في منظومة الحوكمة الدولية.

٢٨- شارك سيادة المستشار/ محمد الفیصل یوسف؛ رئیس الجهاز المركزي للمحاسبات ورئيس منظمة الإننتوساي حضوريا في أعمال الاجتماع الخامس عشر للجمعية العامة والاجتماع الـ٧٠ للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة "الأرابوساي" الذي تم عقده خلال الفترة من ٢ - ٤ ديسمبر ٢٠٢٥ بالمملكة العربية السعودية، حيث استعرض سيادة المستشار رئيس الجهاز في كلمته أمام الجمعية العامة، أبرز إنجازات المنظمة خلال دورتها الأخيرة، على نحو يتماشى مع الخطة الاستراتيجية للإننتوساي، وأعرب عن التزام الجهاز المركزي للمحاسبات بتعزيز أنشطة المنظمة في إطار الإننتوساي وخدمة المراجع العربي، وثن رئيس الجهاز الدور البارز للديوان العام للمحاسبة في المملكة العربية السعودية، رئيس الدورة المنقضية والدورة المقبلة للمنظمة في تفعيل الخطط الاستراتيجية للمنظمة، وتدشين مسار أكاديمي للارتقاء بمهنية المراجعين العرب من خلال «برنامج زمالة المراجع العربي المعتمد» الذي جرى خلال الدورة الراهنة الاحتفال بتخريج دفعته الأولى، والتي ضمت أحد مراجعي الجهاز المركزي للمحاسبات المصري.



وفي إطار تعزيز دور الجهاز المركزي للمحاسبات داخل المنظمة العربية، تم التصويت على تعيين الجهاز المركزي للمحاسبات المصري عضوًا بالمجلس التنفيذي للمنظمة خلال الدورة الراهنة التي تمتد من ٢٠٢٥ وحتى حلول ٢٠٢٨، حيث أسفر التصويت عن فوز الجهاز بعضوية المجلس بعد حصوله على ١٧ صوتًا من جملة ١٩ صوتًا يحق لها التصويت. ومن ثم شارك الجهاز في أعمال الاجتماع السبعين للمجلس التنفيذي الذي عقد عقب انتهاء أعمال الجمعية العامة.

هذا، وقد عقد المستشار/ محمد الفيصل يوسف عدة لقاءات ثنائية مع رئيس الديوان العام للمحاسبة في المملكة العربية السعودية، ووكيل محكمة المحاسبات التونسية والأمين العام للمنظمة العربية، وبعض رؤساء الأجهزة العربية الفاعلة، وذلك في إطار تعزيز دور المنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة.

مراجعيه وتم نشرها على الصفحة الرئيسية لمنظمة الأرابوساي إلى جانب شهادات التقدير وجائزة أفضل مقال.

٢٩- شارك الجهاز في الندوة التدريبية الموجهة للأجهزة العليا للرقابة للدول الأفريقية حول "التحول الرقمي وتحليل البيانات وتنفيذ توصيات الأجهزة العليا للرقابة" التي نظمها الجهاز الأعلى للرقابة لروسيا بتاريخ ٩ ديسمبر ٢٠٢٥، وقد تضمنت الندوة جلستين تم من خلالها مناقشة عدد من الموضوعات ذات الصلة من أهمها إدارة المخاطر وخصوصية البيانات في العصر الرقمي فضلاً عن الجوانب التقنية والتنظيمية لمتابعة تنفيذ التوصيات الناتجة عن المراجعة.

وجدير بالذكر أن الجمعية العامة شملت احتفالية لتوزيع الجوائز العلمية على المقالات والبحوث المنشورة في «مجلة الرقابة المالية»، وقد حصل الجهاز المركزي للمحاسبات على خمس جوائز عن المقالات والبحوث التي حررها عدد من

أخبار

اللجان الفنية للأفرو ساي

لجنة بناء القدرات الفنية والمؤسسية

في عام ٢٠٢٥، حققت مجموعات العمل الأربعة المنبثقة عن لجنة بناء القدرات الفنية والمؤسسية بالأفرو ساي تقدماً ملموساً بما يتماشى مع الخطة الاستراتيجية للمنظمة (٢٠٢٢ - ٢٠٢٧). وقد أسهم عملها في تعزيز استقلالية وكفاءة واستجابة ومساءلة الأجهزة العليا للرقابة في جميع أنحاء أفريقيا، فضلاً عن تعزيز مسؤوليتها البيئية.

١. مجموعة العمل المعنية باستقلالية الأجهزة العليا للرقابة برئاسة الجهاز الأعلى للرقابة بالجزائر ونائب الرئيس الجهاز الأعلى للرقابة بجيبوتي.

أنشطة مجموعة العمل:

- تم إعداد مذكرة مفاهيمية بشأن تعيين سفير إقليمي للنوايا الحسنة، وتم الحصول على الموافقة عليها
- تم إصدار تقريرين استراتيجيين: أحدهما عن حالة استقلالية الأجهزة العليا للرقابة الأفريقية، والآخر عن وعي أصحاب المصلحة ودعمهم.
- تم إعداد وثيقة للشروط المرجعية لندوة إقليمية حول أدوات وتقنيات تقييم استقلالية الجهاز الأعلى للرقابة.
- تم إعداد وثيقة مناصرة إلى جانب دعوة للتعبير عن الاهتمام بتعزيز استقلالية الجهاز الأعلى للرقابة.

٢. مجموعة العمل المعنية بالقضايا الناشئة بقيادة الجهاز الأعلى للرقابة بالجابون والجهاز الأعلى للرقابة بالسنگال نائب الرئيس.

أنشطة مجموعة العمل:

- وضع الصيغة النهائية لتقرير المراجعة الإقليمية المنسقة بشأن التدفقات المالية غير المشروعة (IFFs) ونشره.
- صياغة وتعميم مذكرة إقليمية لتعزيز عمليات المراجعة المتوافقة مع جدول أعمال ٢٠٦٣ وأهداف التنمية المستدامة.
- البدء في تطوير قاعدة بيانات افتراضية لنتائج المراجعة.
- تشجيع الأجهزة العليا للرقابة على مراجعة أطر الإدارة المالية العامة والبرامج الحكومية الرئيسية.

٣. مجموعة عمل المهنية

برئاسة الجهاز الأعلى للرقابة بجنوب أفريقيا
ونائب الرئيس الجهاز الأعلى للرقابة بكوت ديفوار.

أنشطة مجموعة العمل:

- إجراء مسح شامل على مستوى منظمة الأفروسي
حول المهنية، بما في ذلك ممارسات المراجعة
المرنة.

- مشاركة دراسة حالة من أوغندا حول أفضل
الممارسات في التطوير المهني

- إطلاق جلسات مناقرة افتراضية حول أطر
الكفاءات المتوافقة مع دليل منظمة الإنتوساي
لعامي ١٩٥٠ و ١٩٥١.

- تعزيز التعاون مع الأجهزة العليا للرقابة من تشاد
وزيمبابوي، والكيانات الإقليمية مثل أفروسي-
أي (AFROSAI-E) ولجنة بناء القدرات التنظيمية
OCBC.

مجموعة العمل المعنية بالمراجعة البيئية
(AFROSAI-WGEA)، برئاسة الجهاز الأعلى
للرقابة بتنزانيا ونائب الرئيس الجهاز الأعلى
للرقابة بمصر.

أنشطة مجموعة العمل:

- تم صياغة وإطلاق خطة العمل الثنائية للعاملين
٢٠٢٦-٢٠٢٧ التي تغطي التغير المناخي،
والاقتصاد الأزرق، والتلوث، وحوكمة المياه.

- عقد الاجتماع الافتتاحي للجنة المحفزة لتأكيد
التوجه الاستراتيجي وتحديد المسؤوليات.

- إعداد ندوات عبر الإنترنت لتبادل المعرفة حول
الأمن المائي والتغير المناخي.

- إجراء تقييم الاحتياجات بهدف توجيه تطوير
الأدوات لعام ٢٠٢٦.

التحديات التي تمت مواجهتها

فجوات الاتصال والتنسيق:

واجهت مجموعة استقلالية الأجهزة العليا للرقابة
صعوبات في الحفاظ على التواصل الافتراضي الفعال،
والتعاون المحدود، والتأخير في ردود الأعضاء.

• انخفاض المشاركة والقيود على الموارد:

أفاد فريق القضايا الناشئة بانخفاض مشاركة بعض
الأجهزة العليا للرقابة بسبب الأولويات المتنافسة
والموارد المحدودة، مما أثر على أنشطة الجرد
والتوعية.

ثانياً: النشر الاستراتيجي للمخرجات يزيد من الأثر:

أدى تبادل أدوات الدعوة والتقارير والمذكرات على نطاق واسع إلى تعزيز الظهور والمكانة والتأثير في جميع أنحاء القارة.

ثالثاً: المشاركة الاستباقية والتخطيط المرن أمران أساسيان

ساهم التواصل الاستباقي مع أصحاب المصلحة ووضع جداول زمنية قابلة للتكيف في تسهيل تنفيذ خطط العمل بسلاسة أكبر.

رابعاً: التعاون يعزز النتائج:

أدت الشراكات العابرة للأقاليم والتعلم بين الأقران إلى تحسين جودة المخرجات وتوسيع نطاق وصولها بشكل ملحوظ.

مع دخول منظمة الأفروساي (AFROSAT) إلى عام ٢٠٢٦، فإن الإنجازات والدروس المستفادة من عام ٢٠٢٥ تشكل أساساً متيناً لتعميق التكامل والابتكار والريادة في مجال مراجعة القطاع العام في إفريقيا. لقد أثبتت لجنة بناء القدرات الفنية والمؤسسية (ITCBC) أن التنسيق الاستراتيجي، والملكية الإقليمية، والتميز الفني هي الركائز الأساسية لتعزيز مهام الأجهزة العليا للرقابة في القارة الأفريقية.

• القيود الفنية:

واجهت تحديات في استضافة وصيانة قاعدة بيانات نتائج المراجعة الافتراضية تحديات تشمل توحيد البيانات وضمانات الوصول الآمن.

• تأخيرات القيادة والتنفيذ:

واجهت مجموعة المهنية بطء في التنفيذ بسبب الفجوات القيادية السابقة وتأخر ردود الفعل. وقد تم حل هذه المشاكل لاحقاً من خلال التعيينات الجديدة وتحسين التعاون بين الأعضاء.

• تضارب المواعيد:

واجهت مجموعة العمل المعنية بالمراجعة البيئية تأخيرات في عقد اجتماعات لجنيتها المحفزة بسبب تحديات التنسيق، مما أكد على الحاجة إلى جدولة استباقية.

• الدروس المستفادة:

أولاً: تحديد المسؤوليات بدقة يعزز المساءلة:

ساهم تحديد الأدوار بوضوح بين الأجهزة العليا للرقابة (SAIs) في تحسين مستوى الشعور بالمسؤولية وتنفيذ الأنشطة.

لجنة بناء القدرات التنظيمية بالأفروسي

انتخبت محكمة الحسابات في تشاد خلال الجمعية العامة السادسة عشرة لمنظمة الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في أفريقيا (أفروسي)، التي عقدت في طرابلس - ليبيا، في ديسمبر ٢٠٢٤، رئيساً للجنة بناء القدرات التنظيمية (OCBC).

وتتولى اللجنة تنفيذ الأولوية رقم (٢) من الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٢ - ٢٠٢٧ لمنظمة الأفروسي، تحت عنوان: "أفروسي تُحسن الأداء".

تضم اللجنة في عضويتها ٢٨ جهازاً أعلى للرقابة المالية والمحاسبة من الدول الأعضاء التالية:

جنوب أفريقيا، الجزائر، أنجولا، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بروندي، جزر القمر، كوت ديفوار، جيبوتي، الجابون، جامبيا، غانا، غينيا كولاكري، غينيا بيساو، موريشيوس، ليبيا، المغرب، مالي، ملاوي، موريتانيا، ناميبيا، نيجيريا، تشاد، توجو، تونس، السنغال، الصومال، وزيمبابوي.

اجتماعات اللجنة

٢. الاجتماع الحضوري في الرباط - عُقد بتاريخ

٧ يوليو/ تموز ٢٠٢٥ في المملكة المغربية،

وتم خلاله عرض تقرير الأنشطة، والاتفاق على

منهجية العمل، ووضع برنامج للأنشطة الجديدة.

بصفتها رئيسة اللجنة، نظمت محكمة

الحسابات في تشاد اجتماعين رئيسيين خلال

عام ٢٠٢٥:

أنشطة اللجنة في إطار بناء القدرات

نفذت لجنة OCBC بالتعاون مع الأجهزة العليا

للرقابة الأعضاء، أربعة أنشطة رئيسية خلال الفترة

٢٠٢٤ - ٢٠٢٥، هي:

١. الجمعية العامة الافتراضية - عُقدت بتاريخ

١٥ مايو/أيار ٢٠٢٥، خُصصت لمتابعة خطة عمل

اللجنة، وتقييم مستوى تنفيذها، واستعراض

آفاقها المستقبلية.

٤. ورشة عمل افتراضية لتعزيز أداة INTOSAI داخل الأجهزة العليا للرقابة نظمتها الجهاز الأعلى للرقابة بالجزائر بهدف تعزيز النزاهة المؤسسية.

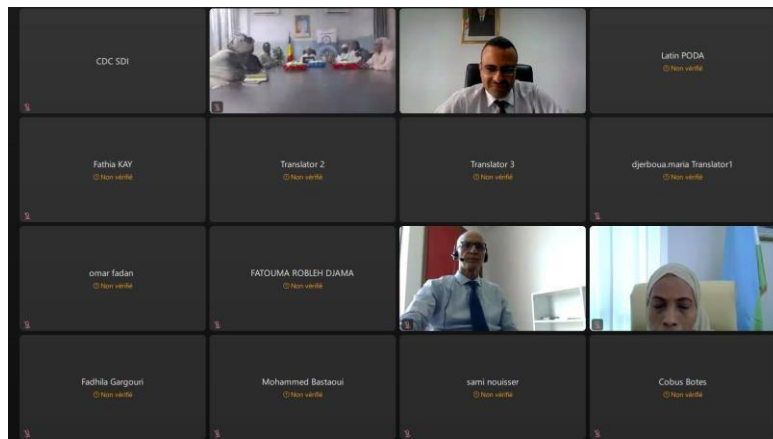
نحو أداء رقابي أكثر فعالية

تؤكد محكمة الحسابات في تشاد، من خلال ترأسها لهذه اللجنة، التزامها بتعزيز قدرات الأجهزة العليا للرقابة في القارة الأفريقية، ودعم الشفافية والمساءلة والممارسات الجيدة في الحوكمة المالية العامة، بما ينسجم مع أهداف منظمة الأفرو ساي ورؤيتها في تحسين الأداء والنتائج الرقابية في أفريقيا.

١. تدريب حول "أداة تقييم أداء الأجهزة العليا للرقابة (SAI PMF)" نظمها الجهاز الأعلى للرقابة بالمغرب خلال الفترة من ١٦ إلى ١٩ أبريل ٢٠٢٤؛

٢. ورشة عمل افتراضية حول "توعية أصحاب المصلحة" نظمها الجهاز الأعلى للرقابة في جنوب أفريقيا بتاريخ ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٤؛

٣. اجتماع توعوي للإدارة العليا للأجهزة العليا للرقابة حول "أهمية نظام إدارة الجودة" نظمها الجهاز الأعلى للرقابة بالسنگال بالتعاون مع AFROSAI-E ومبادرة الإنتوساي للتنمية (IDI)، في ٢٥ يونيو ٢٠٢٥؛



**المنظمة شبه الإقليمية
للأجهزة العليا للرقابة
الناطقة باللغة الإنجليزية**

أخبار المنظمة شبه الإقليمية

للأجهزة العليا للرقابة الناطقة باللغة الإنجليزية

عقدان من التأثير: رحلة الأفروساي E في النمو والابتكار في ٢٠٢٥

في عام ٢٠٢٥، واصلت "أفروساي-E" تعزيز مهنية واستقلالية وتأثير الأجهزة العليا للرقابة في إقليم أفريقيا الناطق باللغة الإنجليزية. وبناءً على عقدين من التعاون الإقليمي والابتكار، كان هذا العام بمثابة لحظة للتفكير والتجديد. فقد أكدت الدورة ٢١ لاجتماع المجلس التنفيذي في سيشيل التزام الأجهزة الأعضاء الجماعي بالاستقلالية والجودة والاستدامة. كما تزامن هذا الإنجاز مع عقد المؤتمر الفني العشرون بنجاح في أكتوبر والذي احتفل بمرور ٢٠ عاماً على تأسيس "أفروساي-E" - وكان فرصة هامة للتفكير في التقدم المحرز ووضع مسار الدورة الاستراتيجية القادمة.

تحقيق تقدم ملموس عبر مسارات العمل

في إطار الخطة الإستراتيجية للأعوام ٢٠٢٥ - ٢٠٢٩، تنظم أفروساي-E أعمالها ضمن خمسة مسارات مترابطة تهدف إلى دعم الأجهزة العليا للرقابة في تحقيق قدرات مؤسسية مستدامة. وبحلول نهاية عام ٢٠٢٥، شمل برنامج أفروساي-E مجموعة ٢٧٠ نشاطاً عبر جميع مجالات العمل، مما يعكس مستوى عالٍ من الإنجاز وثقة الشركاء الذين مكّنوا من توسيع نطاق البرامج في منتصف العام من خلال تمويل إضافي. تم تدريب أكثر من ٢٥٠٠ موظف من الأجهزة العليا للرقابة عبر المنطقة خلال العام. هذه النتائج تُظهر نطاق المشاركة الفنية لـ أفروساي-E، بينما تبرز السرديات الناتجة عن كل مجال عمل النتائج المؤسسية العميقة التي تم تحقيقها.

تعزيز استقلالية الأجهزة العليا للرقابة

تظل استقلالية الأجهزة العليا للرقابة حجر الزاوية للمراجعة الفعالة للقطاع العام وأداة أساسية لتعزيز المساءلة والشفافية والحكم الرشيد. في عام ٢٠٢٥، واصلت أفروساي-E إعطاء الأولوية للمبادرات التي تعزز الأسس المؤسسية والقانونية التي تدعم استقلالية الأجهزة العليا للرقابة.

كان من أبرز المحطات الرئيسية في هذا الصدد هو الانتهاء من صياغة قانون المراجعة النموذجي للأفروساي-E، الذي تم الانتهاء منه في أكتوبر ٢٠٢٥ ونشره في نوفمبر. ويعد قانون المراجعة النموذجي إطارًا مرجعيًا تشريعيًا شاملاً للأجهزة العليا للرقابة الأعضاء وأصحاب المصلحة لتقييم وإصلاح تشريعات المراجعة الوطنية. ويشمل القانون أحكامًا أساسية من إعلانات ليما والمكسيك ويتمشى مع مبادئ استقلالية الأجهزة العليا للرقابة الخاصة بالإننتوساي (ISSAI-10-12P).

يقدم "قانون المراجعة النموذجي" إرشادات عملية للحكومات والبرلمانات بشأن إدراج بنود استقلالية تحمي فترة ولاية المراجع العام، وتضمن الاستقلال المالي والإداري، وتحافظ على تفويض الجهاز الأعلى للرقابة في مراجعة جميع الجهات العامة دون قيود. وقد استندت بالفعل العديد من الأجهزة العليا للرقابة الأعضاء- بما في ذلك ليسوتو واسواتيني - إلى النسخة الأولية من القانون لإثراء عمليات مراجعة التشريعات في بلدانهم.

بينما تظل الإصلاحات التشريعية عملية طويلة الأجل وحساسة من الناحية السياسية، فإن نشر "قانون المراجعة النموذجي" يمثل خطوة هامة نحو توحيد الأسس القانوني للمراجعة المستقلة عبر المنطقة. كما أنه يبرز التزام الأفروساي-E بتمكين الأجهزة العليا للرقابة من العمل دون خوف أو محاباة أو تحيز، مما يعزز مصداقيتها وتأثيرها في تعزيز الحوكمة الرشيدة.

تعزيز القيادة والتعاون

في عام ٢٠٢٥، واصلت الأفروساي-E إعطاء الأولوية لتطوير القيادة والتعاون بين النظراء على جميع مستويات إدارة الأجهزة العليا للرقابة. فقد زودت ورشة العمل الاستراتيجية للقيادة الخاصة بنواب المراجعين العموميين المشاركين بمهارات معززة في اتخاذ القرارات والحكم الرشيد، في حين وفرت أيضًا مساحة قيمة لتبادل الخبرات حول قيادة العمليات المعقدة وإدارة توقعات أصحاب المصلحة.

لتشجيع الحوار المفتوح بين قادة المنطقة، أطلقت الأفروساي-E سلسلة ندواتها الافتراضية الأولى للمراجعين العموميين - وهي منصة جديدة للتفاعل على مستوى عالٍ حول القضايا الإقليمية الشاملة. كانت الجلسة الأولى متمحورة حول الثقافة التنظيمية، واشتملت على رؤى من خبراء ضيوف وأجهزة رقابية نظيرة شاركت دروسًا عملية مستفادة من مسيراتهم الإصلاحية الخاصة.

دعمت مبادرات بناء القدرات المستهدفة أيضًا المجتمعات المهنية داخل الأجهزة العليا للرقابة. فقد جمعت ورشة العمل السنوية للموارد البشرية، التي عقدت في سبتمبر تحت شعار "بناء قوة عمل جاهزة للمستقبل: الموارد البشرية التعاونية والمتكاملة للأجهزة العليا للرقابة"، محترفي الموارد البشرية من جميع أنحاء المنطقة لاستكشاف أساليب مبتكرة وقابلة للتكيف في تطوير القوى العاملة. وبالمثل، ركزت ورشة العمل الإقليمية للاتصالات، التي استضافتها في شهر أكتوبر بالتعاون مع مكتب المراجعة الوطني البريطاني، على "التقارير من أجل التأثير"، حيث تم تزويد المشاركين بالأدوات اللازمة لإنتاج تقارير مراجعة وأداء أكثر فاعلية وقابلة للوصول. في إطار التزامنا بالمساواة بين الجنسين والشمولية، استضافت الأفروساي-E بكل فخر النسخة الثالثة من برنامج القيادة النسائية (ProInter) الذي ينظمه الجهاز الأعلى للرقابة

المتزايدة للتعليم الرقمي كمحفز للتطوير المهني المستمر عبر المنطقة.

في مجال مراجعة الأداء، شارك ٤٨ مراجعًا في الوحدة الرئيسية للدراسة الإقليمية في غانا وجنوب إفريقيا، مما أسفر عن مراجعة ١٦ تقريرًا أوليًا لمراجعة الأداء. في الوقت نفسه، تم توسيع قدرة مراجعة نظم المعلومات من خلال برنامج أبطال مراجعة نظم المعلومات والدعم المقدم على مستوى الدول إلى زيمبابوي و ناميبيا، مما مكن المراجعين من تقييم نظم المعلومات الحكومية الحيوية.

مع تطبيق معيار ISSAI 140 لإدارة الجودة، الذي دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٢٥، لعبت الأفروساي - E دورًا محوريًا في مساعدة الأجهزة العليا للرقابة الأعضاء على مواءمة أنظمتها مع المعيار الجديد. فقد ضمنت مراجعات المنتجات التعاونية وورش العمل الإقليمية والشراكات مع مبادرة تطوير الإنتوساي وغيرها من الجهات المماثلة، بقاء المنطقة في طليعة الإصلاحات العالمية في مجال إدارة الجودة.

بالبرازيل. وقد تم عقد هذه الندوة عالية التأثير في جنوب إفريقيا، حيث جمعت قيادات نسائية من ٢٤ دولة لمشاركة آرائهن حول القوة والحكم والقيادة في القطاع العام. على مستوى الدول، نفذت الأفروساي-E برنامج تطوير الإدارة (MDP) في الجهاز الأعلى للرقابة بإثيوبيا، حيث قدمت دعمًا عمليًا لتعزيز قدرة الإدارة الوسطى وبناء مسارات القيادة داخل المؤسسة.

تعزيز الاحترافية وجودة المراجعة

استمرت البرامج الفنية لـ الأفروساي-E في تعزيز جودة المراجعة والاتساق المنهجي عبر ممارسات المراجعة المالية والامتثال والأداء. ومن أبرز المحطات الهامة إطلاق برامج التعلم الإلكتروني الجديدة الخاصة بدليل المراجعة المالية (FAM) ودليل مراجعة الالتزام (CAM)، التي تكمل الدعم المقدم على مستوى البلدان والتدريب الإقليمي. وقد ثبت أن نهج التعلم المدمج المنظم كان فعالًا للغاية، خاصة في مجال مراجعة الأداء. ويظهر هذا النجاح الإمكانيات

قيادة الاستدامة والقضايا الناشئة

ظَلَّت مراجعات ضمان الاستدامة والبيئة أولوية متزايدة في عام ٢٠٢٥. شاركت الأفروساي-E في الأنشطة الرئيسية لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالمراجعة البيئية (WGEA) وجمعت خبراء إقليميين لوضع خارطة طريق لدمج تقارير الاستدامة عبر المناهج المختلفة.

في إطار القضايا الناشئة، تقدمت الأفروساي-E في عملها المتعلق بالصناعات الاستخراجية ومكافحة غسل الأموال والتعاون في مكافحة الفساد. وقدمت الدورة التدريبية عبر الإنترنت حول مراجعة الصناعات الاستخراجية، التي تم تطويرها بناءً على الإرشادات المحدثة، للمراجعين أساسًا قويًا للتعامل مع تعقيدات القطاع. كما عززت ورشة العمل السنوية للصناعات الاستخراجية، التي عقدت جنبًا إلى جنب مع اجتماع اللجنة المحفزة لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالصناعات الاستخراجية (WGEI)، الحوار الإقليمي حول الحوكمة وشفافية الموارد.

كما قادت الأفروساي-E أيضًا مشروع مراجعة مكافحة غسل الأموال (AML) بالتعاون مع محكمة مراجعين الحسابات في هولندا و الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ، مما أسفر عن إنتاج ١٦ مصدرًا معرفيًا عبر الأجهزة العليا للرقابة المشاركة. وقد عززت المبادرات التكميلية التعاون بين الأجهزة العليا للرقابة والمراجعين الداخليين وسلطات مكافحة الفساد (ACAS) من خلال تقديم أطر عمل جديدة وأدوات قائمة على البحث لتعزيز الإشراف المنسق.

التركيز على المستقبل

بينما تحتفل الأفروساي-E بمرور ٢٠ عامًا من تعزيز الحوكمة الرشيدة من خلال التميز في المراجعة، يمثل عام ٢٠٢٥ لحظة حاسمة للتجديد. مع تعزيز التوجه الاستراتيجي وتوسيع الشراكات وزيادة ملكية المنطقة، تظل المنظمة ملتزمة بتمكين الأجهزة العليا للرقابة من إجراء مراجعات موثوقة وذات تأثير كبير تُسهم في تحسين حياة المواطنين في جميع أنحاء إفريقيا الناطقة بالإنجليزية.

أخبار الاتحاد الأفريقي

١- شارك السيد المحاسب/ نائب رئيس الجهاز آنذاك افتراضياً نيابة عن سيادة المستشار/ رئيس الجهاز في اجتماع مجلس المراجعين الخارجيين للاتحاد الأفريقي (BoEA) الذي عُقد بنسق مختلط بدولة تنزانيا يومي ٢٣ و٢٢ يناير ٢٠٢٥، بحضور السادة رؤساء الأجهزة العليا للرقابة أعضاء مجلس المراجعين الخارجيين للاتحاد الأفريقي، ومن أبرز ما تناوله الاجتماع انتخاب رئيس مجلس المراجعين الخارجيين للاتحاد الأفريقي عن عامي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، ومراجعة واعتماد استراتيجية وخطة المراجعة للقوائم المالية للاتحاد الأفريقي للعام المالي المنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤.

والجدير بالذكر أن المجلس يتألف من أحد عشر عضواً من أعضاء الاتحاد الأفريقي، ويتولى مهام المراجعة للاتحاد الأفريقي (مفوضية الاتحاد الأفريقي والكيانات التابعة له)، وأن جمهورية مصر العربية ممثلة في الجهاز المركزي للمحاسبات عضواً دائماً في المجلس كونها إحدى الدول الستة الأعلى مساهمة في الاتحاد الأفريقي.

٢- شارك الجهاز في مراجعة حسابات الاتحاد الأفريقي African Union للعام المالي ٢٠٢٤، حيث تم إجراء المراجعة المبدئية لمفوضية الاتحاد الأفريقي (AUC) خلال الفترة من ٢٤ فبراير حتى ١٤ مارس ٢٠٢٥، بينما تم إجراء المراجعة النهائية خلال الفترة من ٧ حتى ٢١ إبريل ٢٠٢٥، كما تم إجراء المراجعات المبدئية والنهائية للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها (ACDC) خلال ذات الفترات وذلك بأديس أبابا بدولة إثيوبيا.

٣- شارك الجهاز في اجتماع مجلس المراجعين للاتحاد الأفريقي الذي تم عقده بتاريخ ٢٩ مايو ٢٠٢٥، واجتماع لجنة عمليات المراجعة خلال الفترة من ٢٦ حتى ٢٩ مايو ٢٠٢٥ بأديس أبابا - إثيوبيا.

أخبار الكوميسا

-١

مشاركة الجهاز حضورًا في الاجتماع التنسيقي الذي عُقد بوزارة الاستثمار والتجارة الخارجية بالعاصمة الإدارية بتاريخ ٢٦ فبراير ٢٠٢٥، والخاص بمناقشة موضوع الورقة المقترحة من الأمانة العامة للكوميسا لإعادة صياغة احتساب مساهمات الدول الأعضاء في موازنة الكوميسا ومؤسساتها، من أجل توحيد الموقف المصري وقد حضر الاجتماع ممثلين عن كل من وزارة التجارة الخارجية والبنك المركزي ووزارة المالية، ناقش الاجتماع بعض الموضوعات أهمها: توضيح الهدف من إعادة صياغة احتساب مساهمات الدول الأعضاء، التعليق على مكونات الصيغة الأصلية التي تستند إليها مساهمات الدول الأعضاء بشكل عام، مناقشة السيناريوهات المقترحة لإعادة صياغة مساهمات الدول الأعضاء.

-٢

مشاركة السيد نائب/ رئيس الجهاز آنذاك في اجتماع نواب المراجعين العموم الذي تم عقده افتراضيا خلال الفترة من ١١ - ١٤ أغسطس ٢٠٢٥، وقد تم خلال الاجتماع مراجعة أدوات المراجعة التالية التي لم يتم مناقشتها بالاجتماع السابق الذي عُقد في سبتمبر ٢٠٢٤ وهم:

- دليل المراجعة المالية الخاص بمجلس المراجعين الخارجيين للكوميسا.
- دليل ضمان الجودة لمجلس المراجعين الخارجيين للكوميسا.
- قواعد الإجراءات الخاصة بمجلس المراجعين الخارجيين للكوميسا.
- دليل الإجراءات التشغيلية القياسية لمجلس المراجعين الخارجيين للكوميسا.

تمهيدًا لاعتماد التعديلات المقترحة على هذه الأدوات من المراجعين العموم ونوابهم، وقد تم تخصيص هذه الأدوات في ثلاث مجموعات من الأجهزة العليا للرقابة لمراجعاتها وتقديم التعليقات إلى أمانة الكوميسا.

ترأس الجهاز اللجنة المعنية لإعداد دليل إدارة الجودة لمجلس المراجعين الخارجيين للكوميسا (كوبيا) بعضوية الأجهزة العليا للرقابة لكل من تونس وكينيا وملاوي واسواتيني ومدغشقر والكونغو الديمقراطية وأوغندا وذلك لعرضه على نواب المراجعين العموم ثم على المراجعين العموم بالكوميسا، وقد شاركت اللجنة في العديد من الاجتماعات الافتراضية التحضيرية لصياغة الدليل خلال الشهور سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٥ وتم الانتهاء منه وفقاً للجدول الزمني المحدد

وقد تناول الدليل - المكون من ٢٠٤ صفحة - عدد (٨) فصول من صفحة ١ إلى ٥٠ بالإضافة إلى عدد (١٣) أداة للمراجعة. وقد تناولت فصول الدليل ما يلي:

الفصل الأول: المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة

الفصل الثاني: نظام إدارة جودة المراجعة

الفصل الثالث: تحليل احتياجات كوبيا في التصميم والتنفيذ والتشغيل لنظام إدارة جودة المراجعة

الفصل الرابع: مسؤوليات جودة المراجعة

الفصل الخامس: عملية إدارة مخاطر الجودة

الفصل السادس: عملية الرصد والمعالجة

الفصل السابع: عملية رصد الجودة والمعالجة

الفصل الثامن: مراجعة جودة المشاركة

مشاركة الجهاز حضورياً في الاجتماع التاسع والعشرين للجنة الفرعية المعنية بالمراجعة ومسائل الميزانية والذي تم عقده خلال الفترة من ٣٠ سبتمبر إلى ٣ أكتوبر ٢٠٢٥ بلوساكا، زامبيا. ونظرت اللجنة الفرعية في عدد من الموضوعات المرتبطة بالشئون المالية لأمانة الكوميسا ولعدد من مؤسساتها.

تجدر الإشارة أن الجهاز عضو باللجنة الفرعية للمراجعة ومسائل الميزانية خلال الفترة من ٢٠٢٤ - ٢٠٢٦

- مشاركة الجهاز حضورياً في الاجتماع السابع والأربعين للجنة المعنية بالمسائل الإدارية والموازنة للكوميسا الذي تم عقده خلال الفترة من ٢٨ - ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٥ بلوساكا، زامبيا وكذا حضور الجلسة التوجيهية في ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٥

وتناول الاجتماع مناقشة عدة موضوعات من ضمنها:

- تقرير تعيين الموظفين في وظائف الفئة المهنية
- تقرير تجديد عقود الموظفين من الفئة المهنية.
- تقرير الاجتماع التاسع والعشرين للجنة الفرعية المعنية بالمسائل الإدارية والموازنة.

هذا؛ وقد طلب الجهاز والوفد المصري المُشارك في الاجتماع بعض التعديلات بشأن تقرير الاجتماع الـ٤٧ قد تم الاستجابة لها من أمانة الكوميسا أثناء فعاليات الاجتماع سالف الذكر.

المشاركة الافتراضية في الاجتماع الخاص بمشروع الخطة الاستراتيجية متوسطة المدى للكوميسا للفترة من (٢٠٢٦-٢٠٣٠) وخطة تنفيذها

-٥

الذي تم عقده في ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٥ وذلك لمناقشة الملاحظات المجمعّة والوصول إلى صيغة نهائية معتمدة للخطة الاستراتيجية سالفة الذكر والمصادقة عليها. وقدم الجهاز خلال الاجتماع تعليقات على الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل للكوميسا، حيث قام الجهاز بفحص الأمور المالية الخاصة بالخطة وأبدى ملاحظاته بشأنها.

مشاركة الجهاز افتراضياً في الاجتماع الفني لاعتماد استراتيجية الكوميسا للوعي الدوائي وخطة تعبئة الموارد واستراتيجية الاتصال وإبراز الهوية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٣١ الذي تم عقده بشكل هجين خلال يومي ١٠ و ١١ ديسمبر ٢٠٢٥ وقام الجهاز بفحص الأمور المالية الخاصة بالاستراتيجية وأبدى ملاحظاته بشأنها.

-٦

